جـــــامعـــة الجـــــزائـــر

كـــــلية العـــلوم الإنسانية و الاجـــتـــماعـــيـــــة

قـــســـم عـــلـــم الـــنفس و علـــوم الـــتربـــية و الأرطوفونيا

الحـــاجـــات الـــنفسيـــة و الاجتمـــاعيـــة
للمراهق المتمدرس
في مرحـــلـــة الـــتـــعلـــيم المـــتوســـط

مذكرة نيل شهادة الماجستير في عـــــلم الـــنـــفس الاجـــتماعـــــي

إعداد الطالبة:
محرز عبلة

تحت إشراف:
د/ أحمد دوقة

السنة الجامعية: 2007 – 2008

كلمة شكر

بـــــــــــسم الله و الحمد لله ذو الفضل الشاسع و الكرم الواسع، و سبـــحان الله الذي خلق الإنسان فقدره و هداه فعلمه.

أما بعـــد فأتوجه بالشكر و التقدير و خالص الإمتنان و العرفان الى كل من ساعد و ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر على أن يرى هذا البحث النور و هم كثر أذكر على رأسهم:

أستاذي و موجهي الدكتور الفاضل: "دوقة أحـــــمد" الذي لم يبخل علي بإرشاداته و نصائحه العلمية القيمة، كما لم يدخر جهداً الا و بذله في سبيل أن يحضي هذا البحث بأكثر مصداقية و موضوعية.

كما أنحني إجلالا و شكراً جزيلاً أمام أخـــــتي الوفية دائماً و رفيقة دربي "سمـــــية" التي عايشت كل تفاصيل هذا البحث و ساهمت بالكثير لأن يظهر بصورته النهائية.

إلى جانب شكر خاص أتقدم به الى زوجـــــي و إلى عمال "اكمالية البنات" و متوسطة "ابن جبير بالشراقة".

و الى كل أفراد أسرتي راجية أن تكلل كل هذه الإسهامات و المجهودات بالنجاح و أن يصيب البحث أهدافه، و يسلط الضوء ولو على جزء من الحقيقة.

الـــفهـــــرس

ـــ قائمة الجداول

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1- الإشكالية 6

2.1- فرضية البحث 13

3.1- أهداف البحث 13

4.1- تحديد المفاهيم 14

الفصل الثاني: المراهقة

1.2. مفهوم المراهقة 18

2.2.مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 20

1.2.2. مظاهر النمو الجسمي 21

2.2.2. مظاهر النمو العقلي 25

3.2.2. مظاهر الفروق في النمو الجسمي والعقلي بين الجنسين 25

4.2.2. مظاهر النمو الانفعالي 26

5.2.2. مظاهر النمو الاجتماعي 31

3.2. الأسس النفسية والاجتماعية للنمو في مرحلة المراهقة 38

4.2. الانعكاسات النفسية للاضطرابات الفسيولوجية في المراهقة 39

5.2. المراهقة مرحلة تحولات متباينة 41
6.2. أزمة المراهقة ومشكلاتها 41

الفصل الثالث: الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق

1.3.أهم الحاجات النفسية للمراهق 45
1.1.3. الحاجة إلى اكتشاف الذات 46
2.1.3. الحاجة إلى تأكيد الذات 48
3.1.3. الحاجة إلى تجسيد الأفكار وتفعيلها 48
4.1.3. الحاجة إلى الاستقلال 49
2.3. أهم الحاجات الاجتماعية للمراهق 51
1.2.3. الحاجة إلى الحب والتفاهم 51
2.2.3. الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية 51
3.2.3. الحاجة إلى الأمن 52
4.2.3. الحاجة إلى الإعداد الاجتماعي 52
5.2.3. الحاجة إلى الانتماء 52
3.3. أسباب الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق..... 55
4.3. أثر التنشئة في حاجات المراهق النفسية و الاجتماعية 55
1.4.3. الحاجات التعليمية..... 57
2.4.3. تأثير المدرس على المراهق المتمدرس 61
5.3. مشكلات المراهق 63

الفصل الرابع: رعاية وتوجيه المراهقين

1.4. رعاية المراهقين بين الأهمية و الضرورة 66
2.4. بعض المضامين التربوية والمنهجية الخاصة بالمراهقين 68

3.4. الصلة بين نضج المراهقين وعلاقاتهم بغيرهم 69
4.4. وجوب الاهتمام بالمراهقة 74
5.4. المراهقة مرحلة جديرة بالاحترام 75
6.4. رعاية المراهقين نفسيا 77
1.6.4 رعاية النمو الانفعالي للمراهق 78
7.4. الرعاية الاجتماعية للمراهق 78
8.4. رعاية النمو الجسمي للمراهق 79
9.4. اقتراحات وتوجيهات تربوية لإرشاد المراهقين 80
1.9.4. توجيه وإرشاد المراهقين عبر التفاعل 83
2.9.4. دور الأبوين والأخصائيين في توجيه المراهقين 87
3.9.4. أثر القدوة الحسنة في سلوك المراهق 87

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

1.5 الدراسة لاستطلاعية 93
2.5 الدراسة الأساسية 96
1.2.5. منهج البحث 96
2.2.5. أدوات البحث 97
3.2.5. مجتمع البحث 98
4.2.5. عينة البحث 99
5.2.5. كيفية جمع البيانات 99
6.2.5. كيفية تحليل النتائج 100

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

1.6. عرض النتائج 101
2.6 .تحليل النتائج 104
3.6. مناقشة النتائج 110
4.6. الاستنتاج العام 113
5.6. الاقتراحات..... 115
المراجع
الملاحق

قائمة الجداول :

ـ **جدول رقم 1:** أدوار المراهقة..... 20

ـ **جدول رقم 2:** قياس الثبات..... الملاحق

ـ **جدول رقم 3:** الإحصاء الوصفي..... 102

ـ **جدول رقم 4:** نتائج اختباري **برتلت** و **كيزر ماير الكين**..... الملاحق

ـ **جدول رقم 5:** الإحصائيات النهائية..... 103

ـ **جدول رقم 6:** تشبعات المتغيرات على العوامل و نسبة التباين 105

مقدمة

مـــقـــدمة

يعد عامل السن من الخصائص الثابتة المتحكمة في التكوين البنيوي للمجتمع البشري، إذ يشكل محدداً رئيسياً في اختيار الدور الاجتماعي الذي سيلعبه الفرد داخل الجماعة، و لكل دور خصوصياته وحقوقه وواجباته، حيث تختلف أدوارنا حسب أعمارنا ووضعياتنا الاجتماعية، وبالتالي يختلف مفهوم الحق والواجب مع كل عمر ودور، فما هو حق في مرحلة الطفولة مثلاً قد يتحول الى واجب في مرحلة الرشد كحق الرعاية والعناية، فعلى الوالدين أو الكفيل أن يرعى الطفل ويعتني به من كل النواحي، وعلى الطفل عندما يرشد أن يلعب نفس الدور لاحقاً.

أن حياتنا تدور بين حق تشرعه لنا القوانين والشرائع، يكمن معناه في أن تلبى الحاجات وتخدم المتطلبات التي يحددها وضعنا ودورنا الاجتماعي، وواجب سنته نفس الشرائع والأحكام لكن هذه المرة لا لنأخذ بل لنعطي ونقدم للمجتمع ما ينتظره منا، فكما يفيدك دورك الاجتماعي في أن تحظى بحقوق وتلبى لك مطالب وحاجات، يجعل منك عاملاً تخدم في سبيل تلبية حقوق غيرك من الأفراد وهنا تكمن فكرة التكامل الاجتماعي، فلكل فرد حقوق يطالب المجتمع بها وواجبات يطالبه المجتمع بتأديتها، وفي تحقيق معادلة الموازنة بين الحقوق والواجبات يكمن معنى الحياة وتدور كل الصراعات الاجتماعية، وهنا يستوقفنا قول المولى عز وجل: (**ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون)** سورة البقرة الآية 179

فالقصاص هو أن نوازن ونعدل في المجتمع بين الأخذ والعطاء أي بين الواجب والحق، إذ يقوم كل فرد بواجباته وينال كل ذي حق حقه، إن فكرة الحق مرتبطة جوهرياً بفكرة الحاجة التي تحدد حقوقنا، فحاجتنا الحيوية للغذاء مثلاً جعلت منه حقاً أساسياً وكذلك بالنسبة للنوم والتكاثر، ويهدد غياب واحدة منها حياة الإنسان فهذه الحاجات تشكل قاعدة هرم حقوق الإنسان، وتتتالى بعدها الحقوق حسب أهمية الحاجات، فمن تفادي انقراض الجنس البشري وتهديد استمراريته في الحياة أي ضمان الحقوق الحيوية، إلى حاجات أقل خطورة ترسم نمطه المعيشي

مثل الملبس والمأوى والعيش ضمن جماعة، وصولاً إلى حاجاتنا الروحية للدين وحاجاتنا الفكرية للعلم والحاجات النفسية والاجتماعية.

نعني بالحاجات النفسية كل المتطلبات أو الصفات والخصائص التي تسمح للفرد بتحقيق التوازن النفسي المؤدي للصحة النفسية، كخاصية الحرية أو الشعور بالقيمة الذاتية التي يقف انعدامها أو الحرمان منها كعقبة أمام تحقيق التوازن النفسي، ومثالنا على ذلك السجين الذي لا يحرم من حقوقه الحيوية ولا حتى المعيشية، لكن سلبه لحريته يستخدم ضده كعقاب للاقتصاص منه.

أما الحاجات الاجتماعية فهي ما يطلبه الفرد من المجتمع لإرضاء الجانب الاجتماعي في نفسه، إذ الإنسان اجتماعي بطبيعته وفطرته، فهو يتفاعل مع غيره من الأفراد بتواصله معهم، ولنجاح هذه العملية لا بد من توفر لفهم حاجات الآخر أي كيف يريد أن نتعامل معه وما هي نقاط ضعفه وقوته الاجتماعية، كيف يتاح لتواصلنا أن يأتي بنتائج بناءة تخدم مصلحة الطرفين، لتعزز أواصر العلاقات الاجتماعية البناءة بين الأفراد.

إن حاجاتنا الروحية والفكرية والنفسية والاجتماعية تختلف باختلاف أعمارنا، ونحن في بحثنا هذا بصدد الإستقصاء عن بعض ما يحتاجه المراهق الجزائري المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط نفسياً واجتماعياً، وقد وقع اختيارنا على مرحلة المراهقة لما يميزها من تغيرات جسدية وفكرية ونفسية، أكسبتها خصوصية وحساسية وأهمية كمرحلة إنتقالية تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، أما تركيزنا على المراهق المتمدرس فكان بهدف فهم الحاجات النفسية والاجتماعية في أيطار المدرسة التى تعد أهم مؤسسة نظامية تؤهل المراهق وتعده ليصبح راشداً مدعماً بوعي فكري وعلمي يسمح له بأن يكون ناجحاً مهنياً واجتماعياً.

بالتالي فإن هدفنا هو معرفة ما إذا كانت للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية تميزه، للتعرف عليها وفهمها واحترامها ومراعاة تحقيقها وتلبيتها مع النظر لمصلحة المجتمع والمراهق نفسه، وغايتنا في ذلك تقديم المعلومات اللازمة لمختصي المنظومة المدرسية، لتفعيلها في البرامج التربوية والتعليمة وتسهيل عملية التواصل

مع المراهق داخل المدرسة، مما يساعد في التعامل معه ويحفزه على العطاء ألتحصيلي والانجاز.

لقد بلورنا هذه الأفكار ضمن حيز دراسي محكم ضبطه منهج البحث العلمي عبر خطواته الثابتة والمتسلسلة وأدواته العلمية الضابطة، التي سعت إلى أن تحضا نتائج البحث بأكبر قدر ممكن من المصداقية والصدق العلمي، و عرض البحث من خلال قسمين رئيسيين هما:

ـــ **الجانب النظري** الذي تضمن :

الفصل الأول: حدد من خلاله الإطار العام للدراسة:

جاء في بدايته عرض لإشكالية البحث، التي حوت أهم الدراسات السابقة المعرفة بالخلفية التاريخية للإشكالية، كما بينا فيها أهمية البحث بين الدراسات النفسية والاجتماعية التي تخدم المجال التربوي والمدرسي، بعدها عرضت الفرضية العامة ثم الأهداف، وأخيرا حدد معنى المفاهيم والمصطلحات الهامة المستعملة في البحث.

الفصل الثاني: المراهقة وتناولت:

- مفهوم المراهقة.
ـــ مختلف مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
ـــ الأسس النفسية والاجتماعية للنمو في مرحلة المراهقة.
ـــ الانعكاسات النفسية للاضطرابات الفسيولوجية في المراهقة.
ـــ المراهقة مرحلة تحولات متباينة.
ـــ أزمة المراهقة ومشكلاتها.

الفصل الثالث: الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق ويتعلق بـــ :

ـــ أهم الحاجات النفسية للمراهق.
ـــ أهم الحاجات الاجتماعية للمراهق.
ـــ أسباب الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق.

ـــ أثر التنشئة في حاجات المراهق النفسية والاجتماعية.
ـــ مشكلات المراهق.

الفصل الرابع: رعاية وتوجيه المراهقين ويخص:
ـــ رعاية المراهقين بين الأهمية والضرورة.
ـــ بعض المضامين التربوية والمنهجية الخاصة بالمراهقين.
ـــ الصلة بين نضج المراهقون وعلاقاتهم بغيرهم.
ـــ وجوب الاهتمام بالمراهقة.
ـــ المراهقة مرحلة جديرة بالاهتمام.
ـــ رعاية المراهقون نفسيا.
ـــ الرعاية الاجتماعية للمراهق.
ـــ رعاية النمو الجسمي للمراهق.
ـــ اقتراحات وتوجيهات تربوية لإرشاد المراهقين.

لقد شكل الجانب النظري الخلفية الفكرية التي اعتمدت في الميدان، وحدد بالتالي مجريات القسم الثاني من البحث وهو **الجانب التطبيقي** الذي تضمن:

الفصل الخامس: منهجية الدراسة التي استعرضت فيها:
ـــ الدراسة الاستطلاعية.
ـــ الدراسة الأساسية التي تضمنت:
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- مكان ومجتمع البحث.
- عينة البحث.
- كيفية جمع البيانات.
- كيفية تحليل النتائج.

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج وفيه:

ـــ عرض النتائج.

ـــ تحليل النتائج.

ـــ مناقشة النتائج.

ـــ الاستنتاج العام.

ـــ الاقتراحات.

المراجع.

الملاحق التي جاء فيها:

ـــ ملحق رقم 1: صدق مقياس" الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط"

ـــ ملحق رقم 2: ثبات مقياس" الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط"

ـــ ملحق رقم 3: مقياس" الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط"

ـــ ملحق رقم 4: مصفوفة المعطيات.

ـــ ملحق رقم 5: نتائج اختباري برتلت و كيزر ماير الكين (جدول رقم3 و المنحنى البياني).

الجانب النظري

الفصل الأول

الاطارالعام للدراسة

نعرض في هذا الفصل الإشكالية التي تتضمن ذكرا لأهم الدراسات والأبحاث الخاصة بالمراهقة، وتشكل قاعدة الخلفية النظرية المعتمدة في البحث والمنطلق لإظهار الأهمية العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية، للبحث عن الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، وتنتهي الإشكالية بطرح تساؤل يؤدي إلى اقتراح فرضية، تمثل البداية المحددة لأهداف البحث والتي يجب قبل التوجه نحوها أن نحدد المفاهيم والمصطلحات التي نستعملها خلال الدراسة وبهذا يتضح الإطار العام للبحث .

1-1 الإشكالية

تضمن الجماعة بقاء النوع البشري واستمرار سلالته وتعمل بتكامل لعيش الفرد كما تلعب دوراً هاماً في حياته النفسية، إذ تساهم التفاعلات الاجتماعية في تشكيل ورسم ملامح شخصية الإنسان، الذي كان في بداية حياته كائناً بيولوجياً ذو استعدادات اجتماعية، نماها المجتمع وطورها ليحوله إلى كائن اجتماعي قادر على الاندماج والتفاعل والتكيف مع مجتمعه بدرجات متفاوتة، حسب نوعية وقوة الاستعدادات الوراثية من جهة وعملية التحويل الاجتماعي من جهة أخرى، وهي عملية تتم عبر آليات تتلخص في التعلم والتعليم والتربية، وتقوم في مجملها على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً، سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهذا ما يعرف باسم ***التنشئة الاجتماعية***، وهي عملية تتم عبر المؤسسات الاجتماعية ونقصد بها كل الهيئات التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات أفراده، وتحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته الأساسية بإعداد الفرد لمتطلبات المواطنة الصالحة والظفر بحياة أفضل، وتختلف أشكال المؤسسات وتركيبها باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة، والتي تتشابك فيما بينها في بعض الأوقات وبدرجات متفاوتة، والمؤسسة في شكلها ومضمونها تتمثل في كلٍ وظيفي، يستمد مقوماته من النظام الثقافي الشامل للمجتمع (العيساوي عبد الرحمان، 1985) كما يختلف المحتوى الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية بشكل جوهري في المراحل المختلفة لحياة الإنسان، مما يقتضي تنوع واختلاف المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن

تكوين الأفراد إذ يتعلم الناس أشياء مختلفة في أوقات وأماكن مختلفة من حياتهم، وعلى كل فإن الحاجة للتنشئة الاجتماعية وتأثيرات التعلم والخصائص البيولوجية، تقرر طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية (مصطفى فهمي، 1974)

إن السبب الذي جعلنا نبدأ الإشكالية بالتطرق إلى فكرة التنشئة الاجتماعية عبر المؤسسات المختلفة، راجع إلى أن بحثنا يتمحور حول معرفة أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، ولأن المراهق في المدرسة ليس بآلة نلقنها المعلومات ونبرمجها كي تنصاع وفق الأنظمة والقوانين المسطرة، بل هو إنسان يحيا مرحلة عمرية صعبة مليئة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، لذا فهو بحاجة إلى متطلبات عديدة تمكنه وتساعده لاجتياز تلك المرحلة الحساسة بسلام ودون آثار سلبية.

لطالما شكل وجود المراهق داخل الوسط المدرسي موضوعاً هاماً للدراسة والبحث وذلك ما تعكسه مجمل الأبحاث والدراسات في هذا المجال، مما عزز أهمية موضوع بحثنا وطرح ضرورة معرفة وتحليل الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، خاصة أننا لم نعثر على دراسة تناولت هذا الموضوع بنفس المتغيرات والخصائص، غير أننا وجدنا عدة بحوث ودراسات تخدم البحث من خلال المعلومات والحقائق العلمية المستنتجة، كما تشاركه الأهداف التربوية والاجتماعية، وتظهر أهمية دراستنا في محاولة فهم المراهق أكثر والتقرب من عالمه الذي يشكل مجالاً خصباً ومغرياً للبحث والدراسة، إذ الكشف عن أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط يسهم إلى حد بعيد في خدمة المراهق وتحسين مستقبله، لأن نتائج الدراسة تعتبر بمثابة مادة علمية لإعداد قاعدة تربوية بيداغوجية، تنطلق من معطيات علمية نفسية واجتماعية، يعتمدها المربون والأساتذة في تعاملهم مع المراهق كما تساعدهم على إنجاز المهمة التربوية والتعليمية، والتي ركز عليها كلاً من **(أوستن) F.M AUSTIN** و**(نورتن) J.L NORTON** حين درسا علاقة المدرسة بتحديد الميول المهنية للمراهق، وخلصت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الميول المهنية للمراهق ومدى علاقته بمدرسيه وزملائه، وميله نحو المواد الدراسية المختلفة، ومدى تأثر هذا الميل بتلك العلاقات،

ويفوق تأثر المراهقات بمدرساتهن تأثر المراهقين بمدرسيهم، خاصة في بداية المراهقة حيث يبلغ مدى هذا التأثر أقصاه عند كلا الجنسين (أرشير Archer, 1950) وبالتالي فان معرفة الحاجات وتوضحها جلية أمام أفراد المجتمع التربوي يجعل من تلبيتها هدفا، نساعد من خلاله المراهق على التكيف السليم مع محيطه المدرسي من جهة كما نساهم في نجاحه التحصيلى من جهة أخرى، مما يؤدي إلى التقليص من حالات التقهقر التحصيلى والرسوب والتسرب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، حيث أصبح ظاهرة تفرض نفسها على الصعيد المدرسي، كما تهدف هذه الدراسة بطريقة غير مباشرة إلى الدعوة لمراجعة الأحكام الرجعية المسبقة كإقران المراهقة بالتمرد، وتعويضها بمحاولة التقرب من المراهقين وفهم قوانين عالمهم الذي يتوسط الطفولة والرشد، وتجنب الخوض في صراعات ومواجهات عقيمة تضرب بالحقائق العلمية عرض الحائط، فاتحتا المجال أمام العصبية والعناد دون تبصر، وفي هذا السياق نستعين بذكر عدة دراسات اهتمت بتحديد أهم مشكلات وحاجات المراهق المتمدرس أجريت في أزمنة وأمكنة مختلفة، كدراسة **زكية درجات** التي أجرتها في اندونيسيا سنة (1959) على عينة مؤلفة من 687 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، طبقت على أفراد العينة قائمة **موني** للمشكلات بعد تعديلها لتلاءم البيئة المحلية، واتضح نتيجة للدراسة أن المراهق الاندونيسي المتمدرس يعانى من مشكلات أهمها:

- مشكلات إختيار العمل.
- مشكلات مدرسية.
- مشكلات بيئية.
- مشكلات صحية.
- مشكلات مالية.
- مشكلات جنسية.
- مشكلات إنفعالية.

« زكية درجات، 1959 »

إلى جانب الدراسة التي قامت بها لولا كول (1960) **Lola Col** والتي تناولت فيها عدداً كبيراً من المراهقين المتمدرسين بقصد التعرف على مشكلاتهم وحاجاتهم، بعد أن لخصت عدداً من

الدراسات والبحوث التي أجريت في نفس السياق في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت الدراسة إلى نتيجة أن 40% أو أكثر من المراهقين ممن شملتهم تلك البحوث أجمعوا على مشكلات وحاجات تتعلق أهمها:

- بعدم معرفة الأعمال التي تناسب المراهق 56%.
- البحث عن مصدر للمحبة 54%.
- الخجل وعدم القدرة على التحدث أمام الآخرين 53%.
- القلق على السلامة الجسمية 52%.
- الحاجة إلى المساعدة لاكتشاف قدرتهم 43%.

كما نذكر الدراسة التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية سنة (1966) في جمهورية مصر العربية، لعينة من 16222 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في جميع محافظات مصر، بتطبيق استبيان مقتبسُ من قائمة **موني** للمشكلات الخاصة بالمراهقين، وتم التوصل نتيجة للبحث أن للشباب مشكلات أكثر إلحاحاً من سواها، منها ما يتعلق بصحة المراهقين ومنها ما يتعلق بالتفكير في مجال العمل المدرسي والمستقبلي والمهني، ومنها ما يتصل بالمجال الاقتصادي وما يتعلق بأوقات الفراغ.

أما بالنسبة للدراسة التي تمت في العراق من قبل **جابر عبد الحميد جابر** وآخرون سنة (1967) فقد خصت مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد، وأعتمد في الدراسة على قائمة **موني** للمشكلات، وطبقت على ستة مجالات، رتبت حسب أهميتها على النحو التالي:

- المشكلات النفسية 21.11%.
- المشكلات الاقتصادية 20.94%.
- المشكلات المدرسية 19.40%.
- المشكلات الاجتماعية 13.60%.
- المشكلات الصحية 12.58%.
- المشكلات الأسرية 12.57%.

ننتقل للحديث عن المراهقة بحكم أنها متغير أساسي في البحث، ونعني بها المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، أي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال الرشد، والمحدد قانونيا بواحد وعشرون سنة.

تبدأ المراهقة بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي بيولوجية حيوية عضوية في بدئها اجتماعية في نهايتها، وبما أنها المرحلة التي تجعل من الطفل إنساناً راشداَ ومواطناً يخضع خضوعاً مباشراً لنظم المجتمع وتقاليده وحدوده، فهي مرحلة مرنة تصطبغ بشعائر الجماعة التي تنشأ في إطارها، وتمتد في مداها الزمني أو تقصر وفقاً لمطالب هذه الجماعة ومستوياتها الحضارية، لهذا قد تصبح المراهقة أزمة من أزمات النمو، عندما تتعقد المجتمعات التي يعيش فيها المراهق، وتطلب منه إعداداً طويلاً ونضجاً قوياً لمسايرة المستويات الاقتصادية السائدة في المجتمع، وقد تنشأ هذه الأزمة من طول المدى الزمني الذي يفصل النضج الجنسي عن النضج الاقتصادي، ويساهم انتشار التعليم كثيراً في ذلك، إذ تطول بسببه مدة تكوين الفرد لمواكبة التطور الحضاري الذي ينمو بالمجتمعات نحو التعقيد والتنظيم والرقي (فؤاد البهي السيد،1997) وفي سياق ذكرنا للتكوين الحضاري وجب علينا التطرق إلى متغير آخر مهم في بحثنا هو ***التمدرس،*** فالفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة والتنمية بمختلف جوانبها، وكما ذكر(**جون ديوي**) **John Dewey** فإن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية (الحافظ، 1981)

لقد وقع اختيارنا على مرحلة التعليم المتوسط لتزامنها مع مرحلة المراهقة وفترة البلوغ التي يقصد بها نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، إلى جانب كل ما قيل عن الخصائص المميزة لمرحلة المراهقة، فإن طبيعة البرنامج الدراسي الذي يتلقاه المراهق في مرحلة التعليم المتوسط، تختلف كلياً عن النمط الذي تعود عليه في المرحلة الابتدائية، شكلاً من حيث الجانب المنهجي والبيداغوجي ومضمونا من حيث المحتوى العلمي، دون إهمال اختلاف المحيط المدرسي خاصة الطاقم التربوي والزملاء وحتى المحيط المادي.

تتناسب متطلبات الإنسان مع عمره، فخلال المراهقة تظهر حاجات نفسية واجتماعية عديدة تميزها عن مراحل العمر الأخرى، يتوجب على المجتمع والمدرسة خاصة تحليلها وتفهمها وتوفيرها للمراهق من اجل خلق جوّ دراسي وتكوين صحي مؤدي إلى النجاح، وهذا ما نهدف له من خلال بحثنا إذ الجهل بما يحتاجه المراهق نفسياً واجتماعيا يؤدي إلى التعامل معه بشكل سلبي وبأسلوب خاطئ، يخلق مواجهات وصراعات تعيق الاتصال بين الراشد والمراهق، خاصة في محيطه المدرسي حيث يؤثر عليه ذلك ويعود بالسلب على تحصيله ومساره الدراسي.

تستوقفنا في هذا المقام دراستان الأولى قام بها **خالد الطحان** سنة (1972) في سوريا، وشملت عينة البحث 648 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، طبق عليهم الباحث استبياناً مقتبساً من قائمة موني، ونتيجة لهذه الدراسة اتضح أن أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق السوري المتمدرس حسب الترتيب هي:

- مشكلات اقتصادية.
- مشكلات تكيف شخصي.
- مشكلات مدرسية.
- مشكلات قضاء وقت الفراغ.
- مشكلات تتصل بالجوانب الأخلاقية.
- مشكلات تتعلق بالتفكير الجنسي.

(محمد خالد الطحان،1977 ص217)

أما الدراسة الثانية قام بها **عبد العلى الجسماني** وزميله **خالد الطحان** تحت عنوان (مشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة) سنة (1981) ولخصا من خلالها جملة من الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس أهمها:

- الحاجة إلى الاستقلال الذاتي والتخلص من الاعتماد على الآخرين.
- الحاجة إلى تحقيق أبعاد الذات ومنها:

أ- الذات الواقعية.

ب- الذات الانتقالية.
ج-الذات الاجتماعية.
د- الذات المثلى.

- الحاجة إلى الانتماء:
أ- الانتماء إلى الأقران والرفاق.
ب- الانتماء إلى مؤسسة تربوية أو اجتماعية كالمدرسة والنادي الرياضي والجمعيات الخيرية مثلاً.
ج-الانتماء إلى المجتمع بوجه عـــــــــــام.
د- الانتماء إلى الأسرة وهي تأتي أخيراً في قائمة متطلباته النفسية لأنه يعتبرها من حقوقه المكتسبة فلا نقاش في أصولها إذن.

- الحاجة إلى الإتقان: إذ أن المراهق يلوم نفسه ويشعر بالدونية إن هو لم يتقن ما يتعلم او ما يريد أن يتعلم وفي الغالب يحاول أن يُعجز سواه ليؤكد ذاته.
- الحاجة إلى التخلص من المخاوف.
- الحاجة إلى العطف والمحبة من قبل المدرسين والزملاء في الصف وأن يعترفوا به وبكفاءاته.
- الحاجة إلى التحرر من روح الشعور بالإثم والذنب.
- الحاجة إلى المشاركة والتعاون.
- الحاجة إلى اعتراف الآخرين به كوجود جديد يختلف عما كان عليه في الطفولة.
- الحاجة إلى الاهتمام بآرائه وكذلك الحاجة إلى نظرة شمولية يعتقد أنها تميزه عن الطفولة...إلخ.
- الحاجة إلى الاعتراف بتحقيقه إنجازات ناجحة ومدحه من طرف المدرسين والزملاء والأسرة وغيرهم ممن يحيطون اجتماعيا به.

إن رغبات المراهقين تعبر عن حاجاتهم وتطلعاتهم، فهي أداة صالحة لمعرفة كيفية ميل الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط في نطاق المدرسة، وهي وسيلة لمعرفة معالم تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديهم والتي تظهر من خلال جماعة الرفاق أول مرة، مما له أهمية في مجالات التخطيط وتوجيه المراهقين، فاتجاهات المراهق حيال أمور مختلفة قد يعبر عنها بسلوك ايجابي أو سلبي حسب الدوافع الانفعالية التي تثيرها فيه المواقف المختلفة، ويعتبر الجوّ المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعليم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة يرغب في التواجد بها، وأنه يحضا بتقدير من زملائه ومدرسيه، يزيد نشاطه وإنتاجه الفكري وتحصيله الدراسي، لذا على المدرسة أن تعي ما يحتاجه المراهق نفسياً واجتماعياً، لتساهم في تكوينه كراشد صالح ومفيد لنفسه ولمجتمعه.

بالتالي فلحساسية وخصوصية مرحلة المراهقة من جهة وأهمية النجاح التحصيلي والتكيف المدرسي والاجتماعي للمراهق من جهة ثانية، ومدى تأثير مرحلة المراهقة في تحديد مصير ومستقبل الفرد، وعدم تواجد دراسات تدلنا عن الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة في الجزائر من جهة ثالثة، وجب طرح الإشكال الآتي:

هل للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية خاصة به وما هو ترتيبها حسب الأهمية؟

1-2 فرضية البحث:

للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية خاصة به.

1-3 أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال محوري هو:

هل للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط حاجات نفسية واجتماعية خاصة به وما هي هذه الحاجات؟

1-4 تحديد المفاهيم:

ـ **الحـــــــاجة:** مفهوم فرضي يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلي، بسبب نقص شيء مادي أو معنوي، تؤدي إلى توتر وإثارة الكائن الحي وتدفعه إلى النشاط والاستمرار فيه، حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجته ويعود إليه التوازن الداخلي .
(كول Cole , 1936)

ـ **الحاجات النفسية:** نعني بها المتطلبات أو الخصائص النفسية الملحة التي تقتضي تفعيلا وتستوجب تحقيقا عن طريق تلبيتها وتوفيرها، ويحول عدم تحقيق ذلك إلى ظهور حالة من اللاتوازن لدى الفرد مما يؤدي إلى تهديد أمنه النفسي، ومثالنا على ذلك حاجة الإنسان الملحة للثقة بالنفس فمن لا يثق بنفسه لا يبادر بها إلى أي انجاز، وبالتالي فهو يستصغر من شانه ولا يتيح لقدراته وإمكاناته العقلية والفكرية من أن تتطور وتنضج، إذن فحاجاتنا النفسية مرتبطة ببعضها تعمل وفق تناغم واحد هدفه الحفاظ على التوازن النفسي (كول Cole , 1936)

ـ التعريف الإجرائي لمفهوم الحاجات النفسية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط يتمثل في :

1- الحاجة إلى التركيز في التفكير.
2- الحاجة إلى المثالية والكمال بين الزملاء.
3- الحاجة إلى الثقة بالنفس.
4- الحاجة إلى التخلص من القلق الدائم حول أتفه الأمور.
5- الحاجة إلى التخلص من أحلام اليقظة الدائمة.

6- الحاجة إلى التخلص من مخاوف الامتحانات والرسوب والشك في القدرات.
7- الحاجة إلى التخلص من المجادلة الكثيرة والعصبية والتقلبات المزاجية.
8- الحاجة إلى التخلص من عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

تعرض هذه الحاجات النفيسة عبر المقياس في شكل عبارات لفظية تقترح على المراهقين من عينة البحث، وتخضع الإجابات فيما بعد للتحليل العاملي بهدف ترتيبها حسب الأهمية.

ـ **الحاجات الاجتماعية:** ونعني بها ما يطلبه الفرد من المجتمع، ويؤدي الحرمان او عدم تحقيق الحاجة الاجتماعية إلى اضطراب التوازن النفسي الاجتماعي، مما يشكل خطر على الفرد ويهدد أمنه ويؤثر سلبا عليه وعلى الجماعة، وتظهر أهمية الحاجات الاجتماعية في حياتنا اليومية، إذ يعاقب المنحرف عن القوانين والأنظمة مثلا بالحرمان من الحرية وقضاء مدة معينة في السجن.

يسهل تحقيق الحاجات الاجتماعية عملية التفاعل والتواصل مع الآخر، مما ينجح التعايش الاجتماعي والعمل ضمن منظومة واحدة أساسها التكامل(كول Cole , 1936)

ـ التعريف الإجرائي لمفهوم الحاجات الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط يتمثل في:

1- الحاجة إلى المساواة في التعامل بين المراهق وغيره من زملاءه.
2- الحاجة إلى التحفيز والتشجيع.
3- الحاجة إلى الحرية في التعبير عن الرأي وإبراز الاتجاه الذاتي.
4- الحاجة إلى الإشعار بوجود المدرس كمرشد ودليل في الحياة.
5- الحاجة إلى تفهم المدرسين والإدارة للمراهق.
6- الحاجة إلى الأمان والثقة من قبل مدرسيه وزملاءه.
7- الحاجة إلى المحبة من طرف زملاءه ومدرسيه.
8- الحاجة إلى المدرس للتخفيف من شأن القلق والانفعالات.
9- الحاجة إلى المرونة في التعامل معه.
10- الحاجة إلى الإشعار بالمسؤولية وتدريب المراهق على حملها.
11- الحاجة إلى بث الطمأنينة والاهتمام من طرف المدرسين.
12- الحاجة إلى تفهم الانعزال والحساسية المفرطة لبعض المراهقين من قبل المدرسين.

تعرض هذه الحاجات الاجتماعية عبر المقياس في شكل عبارات لفظية تقترح على المراهقين من عينة البحث، وتخضع الإجابات فيما بعد للتحليل العاملي بهدف ترتيبها حسب الأهمية.

ـ المراهقة:

لغتاً:

كلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى **غشى** أو **لحق** أو **دنى** من { فقه اللغة للثعالبي الباب الثاني، الفصل السابع}

فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج.

أما الأصل اللاتيني لكلمة المراهقة فهو Adolescence أي الاقتراب المتدرج من النضج (هرلوك Hurlock , 1955)

اصطلاحا:

المراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، وهي عملية بيولوجية عضوية في بدئها وظاهرها اجتماعية في نهايتها.

أما المعنى الدقيق للمراهقة فهو المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، تمتد من الحادية عشر أو الثانية عشر سنة إلى غاية الواحد والعشرون سنة، أي من البلوغ إلى الرشد فعندما يصل الفرد إلى نهاية الطفولة المتأخرة ينتقل إلى فترة البلوغ الذي لا يتجاوز عامين أو ثلاثة من حياة الإنسان، ثم تتطور هذه الفترة إلى مرحلة المراهقة التي تمتد إلى اكتمال النضج في سن الرشد (فؤاد البهي السيد، 1997)

ـ التعريف الإجرائي لمفهوم مرحلة المراهقة: نعني بالمراهق في بحثنا كل أنثى أو ذكر يتراوح سنه بين الثانية عشر والسادسة عشر سنة.

الفصل الثاني

المراهقة

تتميز حياة الإنسان بتعاقب مراحلها فمن المرحلة الجنينية ثم الولادة تأتي الطفولة بعدها المراهقة يليها الرشد وأخيراً الشيخوخة، ولطالما لفتت مرحلة المراهقة والتي سنتطرق لأهم جوانبها في هذا الفصل انتباه الكثير من الدارسين والباحثين، فزيادة على أنها تشغل حيزاً زمنياً مهماً في حياة الإنسان يقدر عموماً بعشر سنوات، يشهد فيها الفرد اختلافات وتطورات جسمية وفكرية وروحية ونفسية واجتماعية، نحاول دراستها وتحليلها للتعرف على مظاهر هذا النمو العام، الذي يخص كل جوانب شخصية الفرد ويهدف الى النضج والرشد.

2-1 - مفهوم المراهقــة

المعنى اللفظي:

المراهقة لفظاً معناها النمو وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمواً مستطرداً، والإشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى (*لسان العرب، فقه اللغة للثعالبي، وقد وردت في شعر المتنبي وفي شعر غيره*) وفي هذا تكمن الدلالة على الإقتراب من الحلم والنضج، فالمراهقة تعني الفترة التى تبدأ بالبلوغ وتنتهي بإكتمال الرشد وتنعت أحياناً بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرشد، فيجتهد المراهق فيها للخروج من الطفولة المعتمدة على الراشدين، محاولاً دخول باحات الإستقلال الذاتي، وهو قد أصبح في طور فكري يتيح له إعادة النظر بماضيه الذي ينبغي الإبتعاد عنه وتخطيه، ويدعوه الى مستقبل يطمح في أن يحقق فيه ذاته المتكاملة.

المعنى الاصطلاحي:

المراهقة هي عملية بيولوجية تعرفية ووجدانية اجتماعية تربوية دينامية متطورة، لذا نرى أن المراهق تميزه تناقضات تعزى الى ما يلفت انتباهه ويستأثر بجل اهتمامه من أمور، تتركز كلها حول تحديد مكانته في عالم يراه أشمل وأوسع مما كان عليه في مراحل حياته السابقة، فتناقضاته هي تعبيرات ومتنفسات متضاربة تتصارع في فكره لا يستطيع ان يخفف من شدتها على نفسه، ويرجع اخفاقه الى قلة خبراته وكثرة رغباته، فإذا شاهدناه غارقاً في أحلام اليقظة لا ينبغي أن ندهش، فهي من الخصائص المصاحبة لفترة النمو التي يمر بها، وهو يطلق العنان لفكره إن أراد أم أبى، اذ ليس له سيطرة على ما يريد بحكم التغيرات البيولوجية

من جهة، وبفعل إنهماكه في التخلص من أوهام قد تكون صاحبته من أيام الطفولة (عبد العلي الجسماني، 1994)

تعنى المراهقة من الناحية الزمنية فترة امتداد تبدأ حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة تقريباً حتى العشرينيات من حياة الفرد، تتأثرة بعوامل النمو البيولوجية والفيسيولوجية وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية ولذلك تعرف أحيانا بإسم **the teen years** ويعرف المراهقون أحيانا بإسم **teen agers** (www.Alalam.Htm ,2006)

تعني المراهقة سيكولوجياً مرحلة معينة تترتب عليها خصائص جديدة في السلوك لم يألفها الفرد من قبل، فقد يتميز تصرفه بالتوافق والتكيف الايجابي كما قد تظهر لديه سلوكات تتسم بالامتثال لمعايير المجتمع، ولعله لا يلتفت الى هذه الجوانب التفاتاً ذاتياً، لذا فهو بحاجة الى من يوجهه ويرعاه.

تمثل المراهقة من الوجهة الاجتماعية مرحلة انتقال من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين، الى طور بلوغ مرحلة الالتفات الى الذات على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتماداً كلياً.

المراهقة بمعناها الشامل تعنى النمو والتطور الديناميكي عند الفرد، ويمكن أن يطلق المصطلح إجمالاً على مختلف المراحل التي يمر بها الانسان قبل مشارفته عتبة النضج بمعناه المجازي، والمراهق هو الفرد الذي يرى بأنه قد تخطى الطفولة وأنه أصبح قادراً على رعاية نفسه، وأن له تفكيره الخاص وأنه فرد مستقل بذاته، لذا فعند دراسة المراهقة والعناية بالمراهق نفسه، يجب الأخذ بالاعتبار القوى الكامنة فيه والدوافع الأساسية التي توجهه الى أن يتصرف على النحو الذي نلاحظه ويسلك سلوكاً قد لا يرضينا في معظم الأحيان، والدوافع الأساسية منها ما تكون فطرية موروثة ومنها ما يصدر عن البيئة المادية، ولقد عرف **جزال (1950) Jerzel** المراهقة تعريفا وظيفيا حينما وصفها بانها " *إمتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي*" (عبد العلي الجسماني، 1994) وليس هناك تحديد متفق عليه اتفاقاً عاماً بشأن الفترة التي تبدأ فيها المراهقةً، كما أنه لا يمكن بدقة تعين الفترة التي تنتهي عندها هذه

المرحلة، بيد أنه يمكن القول أن المراهقة تبدأ بوجه عام كماهو مبين في الجدول رقم1 : **أدوار المراهقة.**

الفترات	عند البنات	عند البنين
مشارف المراهقة	12-11	14-13
أدورا المراهقة الأولى	14-12	16-15
أدوار المراهقة الوسطى	17-15	18-17
المراهقة المتأخرة	20-18	20-19

(عبد العلي الجسماني، 1994)

2-2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

تتميز مرحلة المراهقة عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، وسنتطرق الى المظاهر الجسمية الداخلية والخارجية وأثرها على تكوين شخصية المراهق، وعلى مدى تكيفه السوى أو الشاذ مع البيئة التى يحيا فيها.

تبدو مظاهر النمو الجسمى في النمو الغدي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، وتأثيرها على النمو الطولي والوزني، ويتطور النمو في هذه المرحلة بشكل ملحوظ ينعكس على مظهر المراهق العام وهيئته، فتنمو الأجزاء العليا من الجسم قبل أن تنمو الأجزاء السفلى وتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطولية والعرضية، ويتراجع منبت الشعر وتغلظ الأنف وتتسع حتى تصبح ضخامتها مصدر قلق شديد للمراهقين والمراهقات خشية أن تتشوه ملامحهم، ويتسع الفم وتتصلب الأسنان وتغلظ وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي، ويزداد تشوه ملامح الوجه وتنموالأذرع قبل الأرجل ويتواصل النمو حتى يصل الى نسبه الصحيحة في تمام الرشد واكتمال النضج (فؤاد البهي السيد، 1997)

2-2-1- مظاهر النمو الجسمي :

النمو الغدي :

ينقص حجم الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية في المراهقة بسبب نشاط الغدد الجنسية، التي تؤثر أيضا على الغدة النخامية وهي العضو المسؤول عن إفراز هرمون النمو، وتتأثر هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بدء المراهقة ثم تقل قرب نهايتها، ويصل وزن الغدة الكظرية (للإنسان غدتين كظريتين فوق كل كلى) الى حده الاقصى عند الميلاد، ثم تضمر قليلاً في الطفولة وينقص وزنها بالتدريج حتى آخر الطفولة، ثم تسترجع قوتها في المراهقة حتى تبلغ نصف حجمها الأول عند اكتمال الرشد، ويصل وزن الغدة التناسلية الأنثوية أي المبيض (لدى الأنثى مبيضان واحد على يمين الرحم والآخر على يساره) 40% من وزنها الكامل في السنة الثانية عشرة من عمر الفتاة، ثم يزداد نموها زيادة سريعة فيها بين الثالثة عشر والسابعة عشر سنة ويكون وزنها كاملاً في الرشد، كما يصل وزن الغدة التناسلية الذكرية أي الخصية (لدي الذكر خصيتان) إلى 10 % من وزنها الكامل في السنة الرابعة عشر من عمر الفتى، ثم تنمو نمواً سريعا فيما بين الرابعة عشر والخامسة عشر سنة ،غير أن سرعة نموها تقل نوعا ما حتى تصل إلى اكتمال نضجها في الرشد.

يقاس بدء البلوغ عند الفتاة بأول طمث ويحدث فيما بين التاسعة والثامنة عشر سنة تبعا لا ختلاف العوامل المؤثرة على النضج الجنسي عند الفتاة، ويقاس بدء البلوغ عند الفتى بظهور الصفات الجنسية الثانوية، مثل غلظة الصوت وظهور شعر الشارب واللحية وقد يبكر البلوغ عند الذكور فيظهر في سن العاشرة، كما قد يتأخر حتى السابعة عشرة أي أن مداه يتراوح بين العاشرة والسابعة عشر سنة، ويقل عن مدى الانثى بسنتين، ويؤثر هذا النشاط الغدي على جميع المظاهر الاخرى للنمو وعلى المظاهر الجنسية الثانوية ، ويعتبر تطور إفرازات الغدة العرقية مظهرا من المظاهر الجنسية الثانوية عند الانسان، وتتأثر الغدة العرقية في تطورها بنشاط الجهاز الليمفاوي، فتكتسب رائحة خاصة غريبة في المراهقة، قد يخجل الفرد منها أول ظهورها كما يخجل عندما يتصبب عرقا لأي مجهود بسيط يبذله.

نموالاجهزة الداخلية :

يقاس النمو الوظيفي للاجهزة الداخلية بما يسمى معيار الاستحالة الغذائية او الايض (Metabolism) أي بقدرة الأجهزة المختلفة على تمثيل المواد الغذائية وتحويلها إلى دم وخلايا جديدة وإصلاح الخلايا التالفة، وتزويد الجسم بالطاقة الحيوية الضرورية، وتتأثر الإستحالة الداخلية بنشاط الغدة الدرقية.

أما المرجع الأساسي لقياس الإستحالة الغذائية هو مستوى الشخص المتوسط العادي، وقد أصطلح العلماء على اعتبار هذا المستوى بدء المقياس أي درجة الصفر، ويقاس النشاط الوظيفي الداخلي للمراهق فيصل إلى ذروته التي تبلغ (13+) عند الفتيات فيما بين الحادية عشر والثالثة عشر سنة، وعند الفتيان فيما بين الثانية عشر والخامسة عشر سنة وترتبط هذه الفترة إرتباطا قويا بنشاط الغدة الدرقية، وتتأثر أيضا بالمعالم الأولى لنشاط الغدد الجنسية.

تتأثر الأجهزة الدموية والهضمية والعصبية بالمظاهر الأساسية للنمو في مرحلة المراهقة، ويؤدي التباين في نمو الملامح الظاهرية إلى إختلال حياة المراهق في بعض النواحي، حتى ذهب بعض العلماء إلى تسميتها *بمرحلة الفظاظة*(Awkward Age) التي تهدف إلى النضج والرشد.

يتجسد نمو الجهاز الدموي أثناء المراهقة في نمو القلب والشرايين، ويبدأ بزيادة سريعة في سعه القلب تفوق سعة وحجم وقوة الشرايين، وتبلغ نسبة سعة مصب القلب إلى سعة الشرايين (4/5) ثم تتطور في بداية المراهقة إلى (1/5) ويزداد بذلك ضغط الدم من 80 mm Hg في سن السادسة عند الأنثى إلى 120 mm Hg في بداية المراهقة ثم تنقص هذه الدرجة عندها حتى تصل إلى 105 mm Hg في سن التاسعة عشر سنة ويرتفع الضغط عند الذكر حتى يصل إلى 120 mm Hg في بداية المراهقة ثم يصل إلى 115 mm Hg في سن الثامنة عشر ونصف سنة، ويؤثر الضغط المرتفع على كلا الجنسين، ويبدو في حالات الإغماء والإعياء والصداع والتوتر والقلق، ولهذا يجب ألا يطالب المراهق بأي عمل بدني شاق حتى لايؤثر هذا النشاط القوي على حالته البدنية والنفسية، والفهم الصحيح لهذه المظاهر على أنها شكل طبيعي للنمو يطمئن الآباء على أولادهم، فقد يشعر المراهق بنشاط وطاقة قوية فيظن أنه

قادرعلى القيام بأي نشاط مهما كانت طبيعته ومشقته، لكنه ما إن يقدم على العمل حتى يكتشف عجزه وقدرته الجسمية المحدودة.

أما بالنسبة للجهاز الهضمي فتنمو المعدة وتزداد سعتها خلال المراهقة زيادة كبيرة، وينعكس ذلك في رغبة المراهق الملحة للطعام وحاجته إلى كمية كبيرة من الغذاء وشراهته الظاهرة للأطعمة المختلفة، وقد يستمر سلوكه الغذئي على هذا النحو ثلاث أو أربع سنوات، فيشعر بالحرج والضيق بين إخوته وأهله مما يؤدي به إلى ملء معدته بأي طعام، لذاعلينا أن نعلمه عن القيم الغذائية الحرارية لكل لون من ألوان الطعام حتى لايخطأ في إختياره لغذائه فيصاب بالاضطرابات والامراض الهضمية أو البدانة.

يختلف نمو الجهاز العصبي عن نمو الأجهزة الأخرى في بعض النواحي، وذلك لأن الخلايا العصبية التي تكون هذا الجهاز تولد مع الطفل كاملة العدد، ولا يؤثر النمو بمراحله المختلفة فيها الا بزيادة ارتباطها بالألياف العصبية أي نمو الاستطالات العصبية، ولهذه الحقيقة العلمية أهمية قصوى في مظاهر نمو الذكاء، فالمستقبل القريب يكشف عن المظاهر البيولوجية العصبية لحياتنا العقلية.

النمو الطولي والوزني :

يتناسب المدى الزمني للنمو الطولي مع وقت بداية هذه الظاهرة، فالذين يبدأ نموهم الطولي مبكراً ينتهي مبكراً والذين يبدأ نموهم الطولي متأخراً ينتهي متأخراً، لكن المدى الزمني للذين يبدأ نموهم مبكراً يزيد الى حد ما عن المدى الزمني للذين يبدأ نموهم متأخراً، ويرتبط النمو الطولي ارتباطاً قوياً بنمو العظام، إذ تبدأ مظاهره منذ الميلاد حيث يتساوى نمو الجنسان – الذكور والإناث– في هذه الفترة، اما في السنة الرابعة للميلاد تسبق الأنثى الذكر بما يقرب من سنة عظمية، وفي السنة الثامنة من الميلاد تسبقه بما يقرب من سنة ونصف السنة العظمية، وفي بدأ المراهقة تسبقه بما يقرب من سنتين عظميتين وتصل عظام الفتاة الى إكتمال نضجها في سن السابعة عشر سنة، ويقترب النمو العظمي للفتى من نمو الفتاة في سن الرابعة عشر سنة ثم يسبقها، ويقاس هذا النمو برصد درجة كثافة العظام وصلابتها وقوتها ولا يقاس بمدى طولها

أو عرضها، كما تقاس الكثافة بصورة الأشعة السينية (X- Ray) ويستمر النمو العظمي الطولي خلال المراهقة، وتبلغ سرعته أقصاها عند البنين فيما بين الثالثة عشر ونصف والرابعة عشر ونصف سنة، وعند البنات فيما بين العاشرة ونصف والرابعة عشر سنة، ويبدأ نمو الذراعين قبل الرجلين فيختل اتزان الفرد، فمثلا قد يحطم الأواني عندما يحاول أن يمسكها، فيؤثر هذا الاختلال في نفسيته وفي تكيفه الصحيح مع البيئة، ويختلف النمو العظمي المستعرض تبعاً لإختلاف الجنسين، فيزداد نمو الحوض (فؤاد البهي السيد،1997) عند الفتاة خلال المراهقة بشكل واضح قوي للإعداد لوظيفة الحمل والأمومة التي تقوم بها الأنثى عندما تنضج، ويزداد اتساع المنكبين عند الفتى تبعاً لازدياد نموه لإعداده للأعمال التي تعتمد على القوة.

يتأثر النمو الوزني بتراكم الدهن في الأماكن المختلفة من الجسم وبالنمو العضلي، وتبلغ سرعة النمو الوزني أقصاها عند البنات فيما بين الحادية عشر ونصف والرابعة عشر ونصف سنة ثم تقترب من نهايتها في سن السادسة عشرة سنة وتستمر في الزيادة حتى الرشد، وتتميز الفتاة بتراكم الدهن في أماكن معينة من جسمها وخاصة في الثديين والأرداف، ويختلف متوسط وزن الفرد في طفولته ومراهقته ورشده لاختلاف جنسه، فيظل طول ووزن الذكر أكبر من الانثى حتى سن العاشرة، ثم تتغير النسب فيما بين الحادية عشرة والرابعة عشرة سنة، فيزداد طول ووزن الفتاة حتى تسبق الفتى ثم تعود الصورة الى سابق عهدها بعد الرابعة عشرة فيتفوق الفتى على الفتاة في وزنه وطوله.

نمو القوة العضلية :

يتأخر النمو العضلي عن النمو الطولي، لذلك قد يشعر المراهق بآلام لتوتر العضلات المتصلة بالعظام النامية المتطورة، ويتفوق البنين على البنات في القوة العضلية، وتقاس القوة العضلية بجهاز خاص يسجل اتساع المنكبين وطول الذراعين وكبر اليدين، وتقاس القوة العضلية بجهاز خاص يسجل قوة الضغط بالكيلو جرامات وتبلغ زيادة الفتى عن الفتاة 4 كيلو جرامات في سن الحادية عشرة سنة، ثم يزداد هذا الفرق حتى يصل الى 20 كيلو جراما في سن الثامنة عشرة سنة، ولهذه الزيادة أثرها القوي في التكيف الاجتماعي للمراهق وفي تأكيد مكانته وشخصيته.

2-2-2 – مظاهر النمو العقلي:

نمو القدرات الطائفية

تكاد تجمع أغلب الأبحاث الإحصائية النفسية الحديثة(فؤاد البهي السيد،1997)على أن أهم القدرات الطائفية تتلخص في:

1- *القدرة اللفظية:* وتتضح في مقدرة بعض الأفراد على فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة، ومعرفة مرادفات الكلمات وأضدادها مما له علاقة بالأسلوب اللغوي للفرد، وبثروته اللفظية وفهمه الدقيق لتباين الألفاظ واختلاف معانيها.

2- *القدرة المكانية:* نقصد بها قدرة بعض الأفراد على فهم الأشكال الهندسية المختلفة، وإدراك العلاقات المكانية في سهولة ويسر، وتصور حركات الأشكال والمجسمات.

3- *القدرة العددية*: وهي سهولة إجراء العمليات الحسابية الأساسية وخاصة عملية الجمع.

4- *قدرة التذكر المباشر:* **و**تبدو في قدرة بعض الأفراد على إستدعاء الأرقام والألفاظ استدعاء مباشر، وقد تسمى أحياناً بقدرة التذكر الآلي السريع.

5- *القدرة الإستقرائية*: وتعني سهولة اكتشاف القاعدة من جزئياتها.

6- *القدرة الإستنباطية:* أي سهولة معرفة الجزئيات التى تنطوى تحت لواء قاعدة معروفة.

7- *السرعة الإدراكية:* وهي الإدراك السريع للأمور البسيطة فهي بهذا المعنى إدراكية.

تتصل بعض هذه القدرات بنسب مختلفة، لتؤلف قدرات طائفية مركبة كالقدرة الرياضية، التي تعتمد القدرات الإستقرائية والإستنباطية والمكانية والعددية، أو كالقدرة المنطقية الاستدلالية التي تقوم على القدرة الاستنباطية والقدرة الاستقرائية.

2-2-3 – مظاهر الفروق في النمو الجسمي والعقلي بين الجنسين:

اتضح من الدراسات الكثيرة التي اجراها المعنيون بشؤون المراهقة (عبد العلي الجسماني، 1994) ان هناك فوارق شتى تظهر بين الجنسين تتلخص فيما يلي:

1- عدم ظهور فوارق مميزة في القدرات العقلية بين الجنسين، بعد تطبيق اختبارات الذكاء وتسجيل ملاحظات المختصين بالدراسات النفسية.
2- زيادة النمو الجسمي في بداية المراهقة عند البنات بشكل ملحوظ اكثر منه عند البنين.
3- زيادة النمو الجسمي في آواخر المراهقة عند البنين اكثر منه عند البنات.
4- تفوق البنين على البنات في المواضيع الرياضية والعلوم، في حين ان البنات يتفوقن على البنين في الدراسات الانسانية واللغات.

تقترن مظاهر النمو العام التي تنتقل بالفرد من الطفولة الى المراهقة، بسلوكات المراهق الاجتماعية التي تعبر عن الانتقال للرشد، كتجنب كثير من الالعاب الخاصة بالاطفال، والبدأ بالتفكير مثل الراشدين ومحاكاتهم في المظهر والتصرف، ظناً منه أن سلوكه يساهم في تأكيد ذاته ويضمن استقلاله كما يعبر من خلاله عن التحدي لهيمنة الراشدين وسيطرتهم.

2-2-4 – مظاهر النمو الانفعالي :

ترتبط الانفعالات ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية الكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمو الفرد، فتتغير المثيرات تبعاً لتغير العمر الزمني، وتتغير الاستجابات تبعاً لتطور مراحل النمو، وتبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والإستقرار منها إلى التطور والتغير كما تدل على ذلك دراسات **كول (1936)L. Cole** (عبد العلي الجسماني، 1994)

2ــ2ــ4ــ1ــ العوامل المؤثرة في انفعالات المراهق:

تتأثر انفعالات المراهق في مثيراتها واستجاباتها، بعوامل عدة تصبغها بصبغة جديدة تختلف الى حد كبير عن مرحلة الطفولة، وتتلخص أهم هذه العوامل في التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية، والعمليات والقدرات العقلية والتآلف الجنسي والعلاقات العائلية ومعاييرها الجماعية، والشعور الدينى.

- النمو الجسمي :

لمظاهر النمو الجسمي آثارها النفسية الانفعالية كما دلت أبحاث **دافيدسون** و**قوتيلاب** **L. S. Gotileb and H.H. Davidson (**1955) على طائفتين من الفتيات تتساويان فـــي أعمارهما الزمنية، وتختلفان في أن المجموعة الأولى تتكون من الفتيات البالغات والثانية من غير البالغات، ولقد أثبتت نتائج هذا البحث أهمية العوامل الفسيولوجية فـــي انفعالات المراهقة، ومدى تأثيرها فـــي المثيرات والاستجابات الانفعالية، كما تتأثر انفعالات المراهق أيضاً بالتغيرات الخارجية التي تطرأ على أجزاء جسمه، وبتغير النسب الجسمية لنمو أعضائه(عبد العلي الجسماني، 1994)

- *العمليات والقدرات العقلية:*

تقل سرعة نمو الذكاء فـــــــي المراهقة حتى تتوقف قبل نهايتها، ويزداد التباين والتمايز بين القدرات المختلفة فتتطور بعض العمليات العقلية، ويتغير ادراك الفرد للعالم المحيط به.

تتأثر انفعالات المراهق بهذا التغير وتؤثر بدورها في استجاباته فهو قادر في مراهقته، على أن يفهم استجابات الأفراد الآخرين فهماً يختلف في مستواه وطبيعته عن فهمه لهم في الطفولة، وهو قادر أيضاً أن يخفي بعض استجاباته لأمر يسعى لتحقيقه .

- *التآلف الجنسي:*

يتباعد التواصل بين الذكر والانثى في الطفولة المتأخرة لكنهما في أوائل المراهقة يميلان الى بعضهما ثم يتآلفان في المراهقة، فيصعب على المراهق تقبل هذا التحول فيشعر بالحرج في بداية علاقتة بالجنس الآخر، ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه ونشاطه فتعوق المثيرات الجديدة تفكيره ونشاطه العقلي ولا يجد في مخيلته كلاماً مناسباً للموقف الجديد.

يبدأ هذا الميل خفياُ مستتراً ثم يتضح اكثر في السلوكات العذرية الأفلاطونية، ويتطور تدريجيا ليقترب من الحياة اليومية الواقعية، فيحاول المراهق خلال تطوره أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة متباينة تتماشى مع أطوار نموه، تتباين بين الرفض والفضول، ثم يتطور التدريب والنمو به حتى يتفق سلوكه ومقومات الموقف، فالتآلف الجنسي في تطوره يؤثر على الاستجابات الانفعالية للمراهق.

- *العلاقات العائلية:*

يتأثر النمو الانفعالي للمراهق الى حد كبير بالعلاقات العائلية المختلفة داخل اسرته، وبالجو الاجتماعي والانساني العائلي السائد في طفولته وأثناء مراهقته، فأي مشاجرة تنشأ بين والديه تؤثر في انفعالاته، وتكرار هذه المشاجرات يؤخر نموه السوي الصحيح ويعوق اتزانه الانفعالي، ومغالاة الأب أو الأم في السيطرة على أمور حياته اليومية، والاستمرار في معاملته كطفل صغير يحتاج الى إرشاد دائم يعيق ميوله وهواياته، وإلزامه بالخضوع التام لآراء والديه في اختيارهما لمهنته المقبلة رغم نفوره منها، وشعوره بالحرمان المالي الشديد الذي يهبط بمكانته بين رفاقه وأقرانه، وإهمال تدريبه على ضبط انفعالاته منذ طفولته المبكرة، يؤثر تأثيراً سلبيا على نموه الانفعالي، وقد يثور المراهق على بيئته المنزلية، أو يكبت هذه الثورة في أعماق نفسه فيعاني من الصراع النفسي الذي ينتهي به إما للخضوع وإما للعصيان وإما للانقسام على نفسه، والعلاقات العائلية الصحيحة السوية تساعد على اكتمال نضجه الانفعالي وتسير به نحو مستويات الاتزان الوجداني وتهيئ له جواً نفسياً صالحاً للنمو، فالعلاقات العائلية قد تعوق النمو الانفعالي للمراهق، كما قد تساعد في تطوره وبلوغه النضج.

- معايير الجماعة:

يختلف أثر المثيرات الانفعالية تبعاً لاختلاف مراحل النمو المتتابعة والمتعاقبة، وتختلف الاستجابات تبعاً لعمر الفرد، فبعض الأمور التي كانت تضحكه في طفولته لا تضحكه في مراهقته، وبعض الأمور التي كانت تثير آلامه في طفولته لا تثيرها في مراهقته، وهكذا يرى المراهق نفسه بين عالمين مختلفين عالم الطفولة وعالم المراهقة، فيشعر بالحرج بين أهله ورفاقه لاختلاف سلوكه وتغير مثيراته، ويخشى أن ينحرف بسلوكه عن نظام الجماعة التي ينتمي اليها، أو يتبعد عن معاييرها وقيمها، فتثير هذه الخشية احيانا في انفعالاته الشك بأفعاله وأفعال الآخرين، وتتأثر استجاباته الانفعالية بمستويات المعايير والقيم التي تفرضها الجماعة والثقافة السائدة.

- الشعور الديني:

يظهر الانفعال الديني في مشاعر الايمان والعواطف المتصلة بالمعتقد، فالفرد يؤمن في طفولته بالشعائر والطقوس الدينية، لكنه في المراهقة يتخفف كثيرا من الإيمان الشديد ويتجه بعقله نحو مناقشته وفهمه والكشف عن أسباب الممارسات الدينية، وقد يذهب به الشك إلى الصراع فيخشى أن يناقش أهله في الأمور العقائدية والدينية، خاصة إذا كانت بيئته متزمتة وغير مرنة، وما يزيد في آلامه النفسية شعوره بالإثم لشكه في تلك الطقوس التي آمن بها في طفولته، وشعوره بذنوبه التي يقترفها وأخطائه التي يقع فيها، فيحاول ان يرى الدين من وجهة عقله النامي المتطور حتى يتجنب هذه الآلام الإنفعالية الوجدانية، وان يتجه بإدراكه إلى تفسير الكون في العالم المحيط به في ضوء مفاهيمه الدينية الجديدة، وان يرى في هذا الشك خطورة رئيسية لفهمه العميق وإيمانه القوي بالله والحياة والموت، وما وراء الموت من آفاق قد يصل إليها بوجدانه عندما يضل عقله ، فيناقش ويفكر ويقدر ويؤمن ليجتاز شكوكه، وتتأثر مثيرات المراهق واستجاباته الانفعالية الدينية مباشرة بفكر والديه، فالشعور الديني في المراهقة عامل قوي في تغيير انفعالات المراهق.

2ــ2ــ4ــ2ــ المظاهر الانفعالية في المراهقة :

ترجع اصول جميع الانفعالات الى الطاقة الحيوية النفسية، التي تتخذ الوان مختلفة تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها الفرد في حياته المتطورة المتغيرة، ولهذا تختلف المظاهر الانفعالية للطفولة عن المظاهر الانفعالية في المراهقة، كسرعة الاستجابة والميل الظاهر الى الكآبة او الانطلاق.

ــ الرهافة:

يتأثر المراهق تأثراً سريعاً بالمثيرات الانفعالية المختلفة، نتيجة لاختلال اتزانه الغدى الداخلي ولتغيرالمعالم الإدراكية للبيئة المحيطة به، فيبتعد تدريجيا عن اليات التفكير الطفولية مما يجعله مضطربا لا يطمئن اطمئنان الطفل، ولشدة ما يستجيب لتلك الانفعالات يصبح مرهف الاحساس وسريع التأثر.

ــ الكآبة:

يتردد المراهق أحياناً في الإفصاح عن انفعالاته، ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوى على ذاته (فرنينك Fherning, 1932) وقد تنتابه الكآبة حين يشعر بضآلة أحلامه وآماله في ضوء الحقائق اليومية، فيخلد الى التأمل هروباً من الواقع ويظل في عزلته، حتى يجد في هوايته وميوله ما يملأ به فراغه، ويجد من رفاقه وأقرانه ما يخفف به آلام نفسه وكآبة شعوره.

ــ الإنطلاق:

يندفع المراهق أحياناً وراء انفعالاته حتى يصبح متهوراً عنيدا، فيقدم على الأمر في ضعف وتردد ويرجع باللائمة على نفسه لذلك سرعان ما ينقاد وراء الجماعة، وقد تسيطر عليه احياناً نزوة من نزوات انفعلاته فيقهقه ضاحكاً عندما يسر إليه أحد رفاقه فكاهة عابرة وهما يستمعان الى خطبة الجمعة أو يسيران في جنازة شخص ما، ثم يندم على فعلته وينقلب كئيباً قلقاً يؤنب نفسه، ولا لوم عليه في انطلاقه الانفعالي لانه مظهر من مظاهر النمو الطبيعي أثناء المراهقة.

2ــ2ــ4ــ3ــ مخاوف المراهق:

يمكن أن نلخص أهم مخاوف المراهقة بالنسبة الى موضوعها في الأنواع الرئيسية التالية:

ــ مخاوف مدرسية: أي الخوف من الامتحانات والتقصير في الواجبات واحتمال الطرد من المدرسة، وسخرية المدرسين والزملاء والاضطرار الى الاشتراك في مناظرة ما أو إلقاء خطبة أو محاضرة.

ــ مخاوف صحية: وتبدو في الخوف من الاصابات والحوادث والعاهات والمرض والموت.

ــ مخاوف عائلية: تظهر في القلق على الأهل حينما يمرضون أو يتشاجرون أو يضطهدون.

ــ مخاوف اقتصادية: وتدور حول الفقر والبطالة وهبوط المستوى الاقتصادي للأسرة، والكفاح المهني والخوف من إتلاف ممتلكات الأفراد الآخرين.

ــ مخاوف خلقية: تتجسد في شعور المراهق بالإثم عندما يقترف ذنباً أو يرتكب خطيئة، وتبدو في خشيته من الوقوع في الاخطاء.

ــ مخاوف العلاقات الاجتماعية: وتتمثل في خوف المراهق من آثار التعصب الذي قد يلحق به لأنتمائه لجماعة الأقليات، وتبدو أيضاً في ظنونه التي تحمله على الشك في سلوكه خشية إيذاء الناس.

ــ مخاوف جنسية: أي من علاقة المراهق بالجنس الآخر وخاصة في أوائل مراهقته، وتبدو أيضاً في مدى تأثره بمظاهر بلوغه الأولية والثانوية، وشعوره بالحرج والضيق لإختلاف تناسب أعضاء جسمه وتشوه معالم وجهه ومدى خضوعه لدوافعه الجنسية الجديدة.

2-2-5 – مظاهر النمو الاجتماعي:

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر إتساعاً وشمولاً، وتبايناً وتمايزاً من حياة الطفولة المتطورة النامية في اطار الأسرة والمدرسة، لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها كما كانت الطفولة دعامة للمراهقة، وهي في مظاهرها الأساسية تمرد على سلطة الأسرة وتأكيد للحرية الشخصية، وخضوع لجماعة النظائر والرفاق ثم تآلف سوي مع المجتمع القائم، وهي تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة، وبمدى خضوعها لجماعة النظائر واستقلالها عنها، وبمدى تفاعلها مع جو المدرسة، ثم تنتهى الى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم والمعايير والمثل العليا.

المظاهر الاساسية للنمو الاجتماعي:

يتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية، وخصائص أساسية تميزه الى حد ما عن مرحلتي الطفولة والرشد، وتبدو هذه المظاهر في توافق وانسجام الفرد مع الآخرين وتعايشه معهم، أو في نفوره منهم وانطوائه وعدم التفاعل معهم.

أــ التوافق الاجتماعي :

تميز المراهق خلال تطوره الاجتماعي مظاهر مختلفة للتوافق، تبدو في ميله الى الجنس الآخر وثقته بنفسه وتأكيده لذاته وفي خضوعه لجماعة النظائر، وعمق بصيرته الاجتماعية واتساع ميدان تفاعله الاجتماعي.

ــ *الثقة وتأكيد الذات:* يتخفف المراهق من سيطرة الأسرة، ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته ويحاول أن يرغم الأفراد المحيطين به على الاعتراف بمكانته، فيفتخر بنفسه ويبالغ في أحاديثه وألفاظه وذكر مستوى تحصيله وغرامياته، والعناية الفائقة بمظهره الخارجي ليجذب اهتمام الناس إليه.

ــ *الخضوع لجماعة النظائر:* *يتأثر* المراهق بأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكاتهم ومعاييرهم ونظمهم، فيخضع لجماعة النظائر التى ينتمى إليها رغم تحرره من أسرته التى نشأ فيها، أي أنه يتحول بولائه الجماعي من الأسرة الى النظائر، ثم يمضى في تطوره فيتخفف من هذا الولاء قبل رشده واكتمال نضجه.

ــ *البصيرة الاجتماعية:* قد يستطيع الفرد في مراهقته أن يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الآفراد الآخرين، وأن يلمس ببصيرته آثار تفاعله مع الناس، فقد يثير قوله لكلمة مثلا عاصفة نفور من حوله ، كما قد تضفي على حياته جواً من الألفة، لذا يدرك المراهق ضرورة مراعاة شعور الاخرين، فينفذ ببصيرته الى أعماق السلوك ويلائم بين الناس وبين نفسه.

ــ *اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي:* تزداد آفاق الحياة الاجتماعية للفرد تناسبا مع تتابع مراحل نموه، والجماعات المختلفة التى ينتمي إليها خلال هذا التطور، فيتصل من قريب وبعيد بالأفراد المختلفين، وتتسع دائرة نشاطه الاجتماعي فيدرك حقوقه وواجباته ويتخفف نوعاً ما من أثرته وأنانيته، ويقترب بسلوكه من معايير الناس ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية الخصبة الغنية.

ب- عدم التوافق الاجتماعي:

تهدف مظاهر عدم التوافق الى إقامة الحدود بين شخصية المراهق وبعض الأفراد والجماعات التى كان ينتمى إليها ويتفاعل معها، ليقيم إطار لذاته وأركان تميزه ودعائم لشخصيته، وتتلخص أهم هذه المظاهر في تمرد المراهق على الراشدين، وسخريته من بعض النظم القائمة وتعصبه لآرائه وآراء أقرانه ومنافسيه وأنداده.

ــ *التمرد:* يتحرر المراهق من سيطرة الأسرة ليشعر بفرديته ونضجه واستقلاله، وقد يغالى في هذا التحرر فيعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة في أسرته، وكأنه يثور على طفولته التى كانت تخضع وتنقاد لأوامر أهله ونواهيهم.

ــ *السخرية:* يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا تطورا يقترب به أحياناً نحو السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به، لبعدها عن هذه المثل التى يؤمن بها ويدعو إليها، ولكنه يقترب شيئاً فشيئاً من الواقع كلما إقترب من الرشد واكتمال النضج، فيتخلى تدريجيا عن الخيال الذي كان يميزه في بدء مراهقته ليدرك الحياة اليومية من حوله.

ــ *التعصب:* يزداد تعصب المراهق لآرائه ولمعايير جماعة النظائر التى ينتسب إليها ولأفكار رفاقه خاصة فيما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة سنة، ثم تقـــل حــدة هذا التعصب كلما اقترب من الرشد، ويتأثر في تعصبه بعوامل عدة تنشأ من علاقته بوالديه وبأنماط الثقافة في بيئته وبالشعائر الدينية التى يؤمن بها، وبالطبقات الاجتماعية التى ينتمى إليها، وقد يتخذ التعصب شكلا عدوانياً يبدو في الالفاظ السيئة والنقد اللاذع والسلوك المتطرف أو المنحرف.

ــ *المنافسة:* يؤكد المراهق مكانته الاجتماعية بمنافسته أحياناً لزملائه في ألعابهم وتحصيلهم الدراسي ونشاطهم، والمغالاة في المنافسة الفردية تحول بينه وبين الوصول الى المعايير الصحيحة للنضج السوي، فمن الاجدر بالمراهق أن يرتفع بأنماط المنافسة وأساليبها حتى تستقيم أموره مع الأوضاع الاجتماعية السوية، فيتحول من المنافسة الفردية الى المنافسة الجماعية التى تهيمن عليها روح الفريق وما تنطوي عليه من تعاون بين الأفراد.

تطور السلوك الاجتماعي في المراهقة:

يختلف السلوك الاجتماعي للمراهقين عن سلوك المراهقات في بعض جوانبه وتتابع بعض مظاهره، وتتجسد الفروق لتطور السلوك الاجتماعي بين الجنسين فيما يلي:

ج ــ *تطور السلوك الاجتماعي للمراهقين:*

تتلخص أهم مراحل النمو الاجتماعي عند المراهقين في:

ــ *مرحلة التقليد:* تبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ الفرد الثانية عشرة سنة وتنتهي في الخامسة عشرة من عمره، وتتميز بفرط اعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقوياء الأذكياء الذين يتفوقون في ألعابهم ودراساتهم أو الذين يتزعمون أقرانه وزملاءه، فينتقل في تطوره من إعجابه بأبيه الى اعجابه بزعيمه، ويحاول جاهدا أن يقلد هؤلاء الأفراد وأن يقتدى بهم في سلوكه.

ــ *مرحلة الاعتزاز بالشخصية:* تبدأ بعد سن الخامسة عشرة وتتميز بمحاولة المراهق الانتصار على زملاءه في الألعاب، وبالمغالاة في منافستهم وبميله أحياناً الى السلوك العدواني، وبجرأته التى تتحدى بعض المخاوف القائمة، ليؤكد بذلك شخصيته ومكانته ويبرهن على قوته وشجاعته.

ــ *مرحلة الاتزان الاجتماعي:* تبدأ في أواخر المراهقة، وتظهر في تخفف المراهق من العصيان والاندفاع والتهور، وفي نظرته الجديدة لهذه الصفات على أنها أعمال صبيانية لا تدل الا على القصور والعجز.

د ــ *تطور السلوك الاجتماعي للمراهقات:*

تتلخص أهم المراحل التى تمر بها الفتاة في نموها الاجتماعي منذ بداية مراهقتها حتى رشدها في:

ــ *مرحلة الطاعة:* تبدأ هذه المرحلة قبل المراهقة وتمتد حتى أوائلها، وتبدو مظاهرها الأساسية في خضوع المراهقات لمعايير الراشدين من الأهل والأقارب ويتصف السلوك الاجتماعي للمراهقات بالطاعة، وحسن الخلق والوداعة والرصانة والحياء، طمعاً في ارضاء الأهل والوالدين.

ــ *مرحلة الاضطراب:* تمتد هذه المرحلة من أوائل المراهقة حتى الخامسة عشرة من العمر، وتتميز بالاضطراب الانفعالي واختلال الاتزان، فتبالغ الفتاة في استجاباتها للمثيرات الهادئة كأن تنفجر ضاحكة أو تثور غاضبة للأمور التافهة، ثم تلجأ الى الكآبة اليائسة الحزينة أو تبالغ في الاهتمام بنفسها ومظهرها، ثم تستقر وتعود الى سيرتها الأولى.

ــ *مرحلة تقليد الفتيان:* تبدأ في الخامسة عشرة من العمر وقد تمتد الى السادسة عشرة أو السابعة عشرة منه، وتبدو في تقليد الفتيان في السلوك والزي والحوار، ولقد استرعت هذه المظاهر بعض الفلاسفة المحدثين وفريقاً من علماء التحليل النفسي فذهبوا الى إعتبار الحياة في صورتها العامة تنحو دائماً نحو القوة وأن الرجولة مظهر للقوة، لذا تقلد المرأة العصرية الرجل

في كثير من أموره فتحاول أن ترتدى زيه، وأن تزج نفسها في المغامرات التى اشتهر بها منذ فجر التاريخ وأن تدخن كما يدخن الرجال، ومهما يكن من أمر هذه المذاهب والاراء فالفتاة تمر في تطورها الاجتماعي بهذه المرحلة، لكن قد يقف بها النمو عندها فتختار أسلوب الرجال في الحياة.

ــ *مرحلة الاتزان الاجتماعي:* تبدأ في أواخر المراهقة وقبل الرشد، وتظهر في استجابة الفتاة للمعايير الأنثوية السلوكية الصحيحة، وفي زيها وحديثها وأنماط حياتها.

2ــ2ــ5ــ2ــ العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي في المراهقة بالأسرة وجماعة الرفاق التي ينتمى اليها الفرد، فقد تساعده على النمو وتسير به نحو النضج الذي يهدف الى تكوينه، كما قد تحيد به عن مسالك الرشد ومستويات النمو السوي.

ــ *أثر الأسرة في النمو الاجتماعي:*

لا يستوى من عاش سعيداً في طفولته ومن عاش بائساً شقياً، فالطفولة التى تترعرع بين أحضان الأسرة تخضع للعلاقات القائمة بين الطفل وإخوته ووالديه وأهله وأقاربه وتنتهي بمراهقة سوية أو شاذة، تبعاً لنوع العلاقات التى تربط الفرد بأهله ومحيطه، فيتأثر المراهق في سلوكه الاجتماعي بخبرات طفولته الماضية وبالعلاقات الانسانية السائدة في مجتمعه وبمدى خضوعه أو تحرره للجماعة التى نشأ فيها.

الفرد المدلل في طفولته يظل طفلاً في مراهقته فيعجز عن الاعتماد على نفسه، ويتقهقر أو ينهار أمام كل أزمة تواجهه ويشعر بالنقص عندما لا تجاب رغباته، ويسفر بذلك عن تكيف اجتماعى خاطئ مريض، فقد دلت أبحاث **فيتز وسيمون** (1952) **Simon and M. J Fits** (عبد العلي الجسماني، 1994) أن أهم العوامل المؤثرة في تكوين الطفل المدلل، مغالاة الوالدين والأهل في العناية بحاجاته الفيسيولوجية العضوية البدنية، وتحقيق جميع رغباته النفسية وفرط المحافظة عليه كالنوم معه ليلاً والدفاع الدائم عنه عندما يخطئ والمغالاة في مدحه والاعجاب به، وحمايته الدائمة من الخبرات الحزينة والتبذير في الإنفاق عليه، ومساعدته في كل صغيرة وكبيرة تعرض له، والطفل المنبوذ في طفولته يثور في مراهقته ويميل الى المشاجرة والمعاداة

والخصومة، ويحاول جذب انتباه الآخرين بفرط نشاطه وحركته، وسلوكه انعكاس عن تكيف اجتماعي مريض، شأنه في ذلك شأن الطفل المدلل، ويرجع الى مغالاة الوالدين والأهل في نقده وتخويفه وضربه وعقابه، وإهماله وتفضيل أحد اخوته عليه ومطالبته دائما بما هو فوق طاقته، والى حبسه وسجنه في إحدى الحجرات المغلقة وتهديده بالطرد وحرمانه من العطف والحب والحنان.

تحتاج النشأة الصحيحة في المراهقة الى طفولة سوية تحيا في جو لا يسوده الدلال أو القسوة، إنما يستقيم ويعتدل بين الطرفين دون تفريط أو افراط.

ــ *أثر المدرسة في النمو الاجتماعي:*

تعتبر البيئة الاجتماعية المدرسية أكثر تبايناً من البيئة المنزلية، وأشد خضوعاً لتطورات المجتمع الخارجي وأسرع تأثراً واستجابة لها، وتترك آثارا قوية على اتجاهات الأجيال وعاداتهم وآرائهم، فهي المؤسسة التي تكونهم وتنتقل بهم من المنزل الى المجتمع الواسع العريض، وتكفل المدرسة للمراهق ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيميل الى بعضهم وينفر من البعض الآخر، ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بفكرتهم عنه ويدرك نفسه في اطار معاييرهم ومستوياتهم ويتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات والانجازات الجماعية، ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة فيلتزم حدودها السوية، ويتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بمدرسيه وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، وتتميز العلاقات المدرسية بخصائص مختلفة تتأثر بشخصية المدرس ومدى ايمانه بعمله، ومدى فهمه للمراهقة وطرق رعايتها ومعالجة مشاكلها، فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب ويزدجر ويتوعد، يباعد بينه وبين تلاميذه فيتفرقوا عنه ويتفاعلوا معه بسلبية، اما المدرس العادل الذي يتجاوب معهم ويتفهمهم، يتقرب منهم ويحضى بصداقتهم مما يسهل عليه توجيههم نحو ما فيه صلاح لهم وللمجتمع، كما دلت دراسات **بريوير وأندرسون** (1954) **H. H. Anderson** and **H. M. Brewer** (عبد العلي الجسماني، 1994) على أن أهم الصفات الضرورية للمدرس الناجح في علاقاته الاجتماعية، هي استمتاعه بمهنته وحبه لها وايمانه برسالته، وحبه لتلاميذه وميله اليهم ومقدرته على خلق جو جميل من الصداقة حوله، وتحمسه لكل التطورات الصحيحة لمهنته ومواجهته لمشاكله ومشاكل تلاميذه باطمئنان وهدوء، وقدرته على رؤية هذه المشاكل

بالطريقة التى يراها بها المراهقين، وبالصورة التي يتأثرون بها ورصانته واتزانه واتصاله المباشر بتلاميذه.

كما دلت دراسات **أوستن** (1931) **Austin** و**نورثن** (1953) **J. L. Norton** (عبد العلي الجسماني، 1994) على أن الميول المهنية للمراهق تتأثر بمدرسته وزملائه وبمدى ميله نحو المواد الدراسية المختلفة، ويفوق تأثر المراهقات بمدرساتهن تأثر المراهقين بمدرسيهم، وخاصة في بداية المراهقة حيث يبلغ مدى هذا التأثر أقصاه عند كلا الجنسين.

ــ *أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي:*

تتكون جماعة الرفاق في المراهقة من أفراد تتقارب أعماهم الزمنية والعقلية، يؤلفون فيما بينهم وحدة متماسكة يميزها اطار اجتماعي خاص وأسلوب معين في الحياة، وقد يبلغ عدد أفرادها عشرة أو اثنى عشر فرداً، وتؤثر تأثيراً قوياً على سلوك كل فرد من أفرادها، وقد يفوق أثرها أثر البيت والمدرسة في هذه المرحلة من الحياة، ولا يهتم المراهق اهتماماً بالغاً بآراء والديه أو مدرسيه، ثم يتخفف بعد ذلك من تبعيته وانتمائه لهذه الجماعة كلما اقترب من الرشد واكتمال النضج، وتتميز جماعة النظائر عن غيرها من الجماعات الأخرى بمظاهرمحددة من النشاط وبأسس معينة تتبعها في اختيار أفرادها، وبآثار حسنة وضارة تتركها في نفوس المراهقين والمراهقات الذين ينتمون اليها.

ــ *مظاهر النشاط في جماعة الرفاق:* تنتهج الجماعة لنفسها مظاهر مختلفة لنشاط أفرادها، فيجتمعون معاً للحوار والحديث أو للرحلات أو لزيارة بعض الأصدقاء، أو لمشاهدة المباريات الرياضية والإستمتاع بها، ويتأثر الفرد بالتفاهم القائم بينه وبين الأفراد الآخرين وبالعرف الذي ترتضيه الجماعة لنفسها، وبالعادات والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها وبالجو الاجتماعي السائد فيها، لذا يحاول المراهق أن يقلد زملاءه في زيهم ولغتهم ولهجتهم وألفاظهم وأسلوبهم، محاولا أن يفعل كما يفعلون وأن يتصرف كما يتصرفون وأن يستمتع بحياته كما يستمتعون.

قد تحوي جماعات الرفاق أفراد ينتمون الى بيئات اجتماعية ثقافية متفاوتة ومختلفة، مما يؤثر في تطور المجتمع بتآلف وتقارب طبقاته الاجتماعية المختلفة، فيتحفز أفراد الطبقات الدنيا ويشتد في نفوسهم الطموح العلمي والاجتماعي، ليصلوا الى مستوى رفاقهم، وقد تنقلب الاوضاع ويهبط مستوى الطموح في الجماعة، لذا وجب على الدولة والقائمين بالتربية في

البيت والمدرسة أن يرعوا جماعات الشباب رعاية محترفة واعية وحكيمة، حتى يوجهوها وجهتها السوية ويستشرفوا بها نحو الغاية المرجوة لها.

2-3 – الأسس النفسية والاجتماعية للنمو في مرحلة المراهقة

يتردد كثيراً أن المراهقة فترة *نفسية عاصفة* وأنها مرحلة *اضطراب في* النمو، فخلالها تتضاعفت متاعب المراهقين التي تنعكس أثارها السلبية في السجلات المدرسية ومحاكم الأحداث، وأمام تفاقم مشاكل الجنوح توصل المفكرون والمهتمون بمرحلة المراهقة والشباب، الى أن أولى قواعد تفادي مثل هذه المشكلات تكمن في دراسة التطور البيولوجي أثناء المراهقة، التي تستلزم تفهم المعنيين بوصفها فترة نمو مرحلية.

القول بأن المراهقة فترة نمو بيولوجي لا يعنى أنها تنشأ بمعزل عن الوسط الاجتماعي، فالمتاعب أو التناقضات السلوكية التي تظهر على المراهق في موقف معين لا تعبرعن نموه البيولوجي فحسب، بل كثيراً ما تبين تعرّضه لضغط اجتماعي ضاعف من اضطرابه، فتتطبّع شخصيته ويتعوّد على الإستجابة بنفس الشكل نحو المواقف ويكتسب السلوك السلبي أو الايجابي، ومن بين الدراسات الكثيرة التي أجريت أظهرت أن عوامل الغش والأمانة مثلا ترتبط بسلوك الجماعة التي ينتمي اليها المراهق، وأن معايير الأقران والرفاق ومثلهم العليا من أقوى العوامل المحددة لسلوك المراهق الذي يريد أن يصبح راشداً، لكن المحيطين به قد لا يتفهمون خصوصيات المرحلة التي يمر بها، لذا يرى في قيود الراشدين المفروضة عليه أشدّ عوامل الاحباط، على أن اتجاهات المراهقين في تطلعاتهم والراشدين في تعرضاتهم، تعززها عناصر مصاحبة كما تشير الدراسات ومنها مثلاً:

ــ المناهج غير الوظيفية في المدرسة.

ــ قلّة الفرص التي تسمح للمراهق باكتساب الخبرات العملية.

ــ التفاوت في المعايير والقيم بين ما يتصوره المراهق بخياله النشط، وبين واقع يعيش فيه ويراه.

ــ التغيرات والتحولات السريعة التي تحدث في البيئة الاجتماعية.

ــ عدم توفر وسائل تمضية وقت الفراغ.

إن ما يتعرض له المراهقون من صراعات نفسية، ينشأ عندما يحثهم الراشدون على ضرورة التعلق قبل الآوان بمستويات عالية من الطموح، إذ عندما تتوفر للمراهق الإمكانات والوسائل التي تتيح له التنفيس عن كامل طاقته، والقدوة الحسنة والقيادة الحكيمة في أي مكان سواء في نوادي الشباب أم في ملاعب الرياضة، فإن دوافعه ومؤهلاته الأساسية قد تعمل بتكامل وبصورة سلسلة لتنتهي بسلوك اجتماعي بناء (عبد العلي الجسماني، 1994) وقد تتخذ المراهقة أشكالاً مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها المراهق أبرزها:

- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات.
- مراهقة انسحابية حيث ينطوي المراهق عن الأسرة ومجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه ليتأمل ذاته ومشكلاته.
- مراهقة عدوانية ويتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره.

(العيساوي، 1985)

2-4-الإنعكاسات النفسية للإضطرابات الفــسيولوجية في المراهقة

تظهر في مرحلة المراهقة بوجه عام اضطرابات مختلفة، ترجع إلى أسباب فيسيولوجية والنفسية.

يذكر أحد المهتمين بموضوعات الشباب والخدمات الاجتماعية **هيرشي** (1975) **Hershe** مدير الخدمات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، أنه: " يصبح الصبي رجلاً قبل ثلاث سنوات مما يعرف به أبواه، وبعد سنتين مما يظن هو" (عبد العلي الجسماني، 1994) قد يعبر هذا القول عن أفكار تخطر لكثير من الأولياء، فهو يبين مدى التداخل بين النمو النفسي والفيزيولوجي في المراهقة، لكن كم منا نحن الآباء والمعلمون والمهتمون بمشكلات المراهقة والمراهقين من تأمل وسأل نفسه فحوى تلك الحقيقة، كم منا من عرف حقيقة كل فترة زمنية يمر بها المراهقون والناشئون ورعاها حق رعايتها، دون أن يتجنى على طبيعتها، أو يحاول المساس بحدودها الغير واضحة والتي لا ندركها إلا بعد ظهور المؤشر الحسي، فبحكم النمو السريع تظهر على المراهق تغيرات فزيولوجية وتحولات نفسية واجتماعية لم يألفها بعد أفراد محيطه، مما يصعب عليهم الاعتراف بها والتعامل مع المراهق كفرد يعد ليكون راشدا وليس كطفل.

إن اضطراب التفكير عند المراهق راجع أساساً الى اضطراب الذات واضطراب الوظائف الفزيولوجية، لذا فإننا نناديه ولا يسمح أحياناً ونومي إليه ولا يرانا تارة، ونحادثه ولا يعينا أطواراً، فهو يتأمل ويتفحص طوبوغرافية جسمه وما حوله من مظاهر مادية واجتماعية.

يمكن تلخيص أهم أسباب الاضطرابات النفسية التي تظهر على المراهق في:

تطرأ في فترة المراهقة تغيرات سريعة في الوظائف الفزيولوجية، ينشأ عنها خلل في عمل الغدد الصماء وتوازنها، فيحدث ما يسمى بالاضطراب المزاجي (Temperamental instability) لأن المزاج هو تأثير الوظائف الفزيولوجية على الحياة العقلية والجوانب الانفعالية، ويمكن حصول الاضطراب إذا كان النمو الجسمي أسرع من النمو العقلي أو حينما يكون النمو الجسمي غير طبيعي.

– كما ينشأ الاضطراب مما يتولد لدى المراهق من أخطاء وشعور بالعجز ناتج عن اتجاهه السلوكي المثالي المتطرف.

– ينتج بعض اضطراب المراهقة جراء سرعة نمو بعض الدوافع الأساسية (impulses basis) كغريزة النزعة العدائية حسب نظرية الغرائز، فتصبح السيطرة على عدوانية الناشئ خارج نطاق إرادته لعدم استقراره العقلي.

– عدم تحكم المراهق بنفسه كما يجب، لقلة خبرته في الحياة أو لأنه لم يوجه فلم يعود على الترويض الذاتي.

– قد يكون هناك سبب يخالف العامل السابق، وهو التزمت في تنشئة المراهقة وانتهاج أسلوب الصرامة معه مما يجعل منه فرداً متمرداً.

– ومن أهم العوامل التي تتسبب في إحداث الاضطراب في المراهقة، العقد (Complexes) التي تكونت أيام الطفولة فبقيت كامنة لكنها تعود فتنتعش مجدداً في مرحلة المراهقة، لأن الدوافع الرئيسية تكون أنشط من أي وقت مضى.

– قد يتخذ الصراع النفسي عند المراهق صورة قلق عصابي (neurotic anxiety) ويمثل أحيانا خشيته من الدوافع المحرمة الدفينة، فالشباب لا يعرف على وجه الدقة مصدر قلقه لذا فإنه ينشر هذا القلق على مختلف الاشياء، مثل الخوف من مبارحة البيت أو الانفصال عنه، لكنه في الوقت ذاته ينشد الاستقلال الذاتي عن الأسرة.

– تساهم الاجراءات الوقائية التي يفرضها المحيط على المراهق كثيرا في ظهور الاضطرابات، فالحاجة الى متنفس لمصدر الطاقة الطبيعة تعتبر من أولى الضرورات، فالدوافع الطبيعية متى احتجزت من أن تأخذ سبيلها الطبيعي اتخذت أشكالا أخرى غير اعتيادية وشاذة.

– على الوالدين ان يدركا جيداً بأن المراهق يمر بمرحلة نمو يؤدي به الى الاستقلال التام، لكن بعض الأولياء يخفقون في ادراك هذه الحقيقة فينشأ عن ذلك تعارض بين رأيهم وآراء أبنائهم يؤدي الى كف في التواصل.

– وقد تكون بعض اضطرابات المراهقة ناجمة عن عدم الارشاد القائم على التبصر والخبرة، فلا يتضح للمراهق سبيله السوي ليسير متعثراً على درب الحياة الجديدة.

2-5- المراهقة مرحلة تحولات متباينة

تشير الدراسات النفسية الخاصة بالمراهقة، الى أنها قد تكون الفرصة الآخيرة لبعض الأشخاص كي يحدثوا تغيرات في طرق معيشتهم عن طريق اكتساب تأثير نفسي مناسب، وأن الخبرات الجديدة الدينامية في حياة المراهق يمكن أن تكون مساعدة لاسترجاع تكامل الشخصية، فالمراهقة فترة هامة لتكوين نمط الحياة للسنوات المقبلة وهي فترة توتر نفسي فضلاً عن كونها فترة نمو متشعب متعدد المناحي، ولهذا السبب توصف أحياناً بأنها **الزوبعة النفسية**، إذ أن المراهق يكون في هذه المرحلة من فرط الحساسية معرضاً الى النكوص أو قد ينساق وراء أهواء الذات التي تغويها مغريات الحياة وهذا يستدعي حماية المراهقين، لا عن طريق الكبت والتزمت أو التشدد معهم وتقييد حرياتهم في الحركة، وإنما بواسطة إبعاد المغريات والتخطيط لهم لتمضية أوقات الفراغ لتصريف فائض الحيوية في مجالات البناء، وهذا جانب أخر من جوانب حسن التفاعل مع الشباب، واستخدام طاقاتهم بما هو نافع والحفاظ عليها من أن تتبدر هباءاَ.

2-6- أزمة المراهقة ومشكلاتها:

تعتبر المراهقة مرحلة تكوين تجعل من الطفل إنساناً راشداً ومواطناً يخضع خضوعاً مباشراً لنظم المجتمع وتقاليده وحدوده، فهي مرحلة مرنة تتميز بشعائر الجماعة التى تنشأ في إطارها، وتمتد في مداها الزمنى أو تقصر وفقاً لمطالب هذه الجماعة ومستوياتها الحضارية، فقد تصبح

المراهقة أزمة من أزمات النمو عندما تتعقد المجتمعات التى ينشأ فيها المراهق، أو عندما تتطلب منه إعداداً طويلاً ونضجاً قوياً يساير به المستويات الاقتصادية السائدة في المجتمع، فطول المدى الزمنى الذي يفصل بين النضج الجنسي والقدرة الاقتصادية قد يحدث خللا ويثير مشكلا، لذا تبدو المراهقة كأزمة في المدن أكثر مما تبدو في الريف، والسبب يرجع الى ان الشاب الريفي يتزوج ويقيم علاقة جنسية صحيحة في عمر مبكرة نظرا للتكافل المادي والاجتماعي الذي تعتمد عليه المجتمعات التقليدية، أما شباب المدينة وخاصة المتعلمين منهم فيتزوجون في سن متأخرة، لطول مدة التكوين والتعليم والتي تنتهي بهم الى الاستقلال المادي والاعتماد على أنفسهم في إعالة عائلاتهم الجديدة، وقد يعاني الشاب أزمات جنسية حادة خلال المدة الطويلة التى تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي بالقدرة والاستقلال الاقتصادي، لذا قد تنشأ عن انتشار التعليم وإطالة مدة التكوين، والتطور الحضاري الذي ينمو بالمجتمعات نحو التعقيد والتنظيم والرقي، إضطرابات ومشاكل وأزمات تهدد سير النمو النفسي الاجتماعي السوي في المراهقة .

دلت بحوث عديدة على أن صورة المراهق هي محصلة أو نتيجة، للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافي والمجال النفسي الذي يعيش فيه المراهق، ولقد وصف **هيل** (1904) **Hall** المراهقة بأنها *فترة عواصف وتوتر وشدة* تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق(إسـاك Issacs,1960)، ويرى البعض أمثال **كراندار** (1969) **Grinder** (لوكــو Lugo,1974) في حياة المراهق مجموعة من التناقضات، أما **هيرلوك** (1955) **Hurlock** فترى أن المراهقة قد تشتد فيها المعاناة نتيجة لعوامل كثيرة منها، المثالية ومشاعر نقص الكفاءة ونقص المكانة ونقص إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعية، وفشل العلاقة بالجنس الآخر ومشكلات التوافق، ومن مظاهر شعور المراهق بالمعاناة :

اضطراب السلوك: مثل نقص التركيز والتقلب السلوكي والمزاجي وقصور النشاط العقلي والجسمي واضطراب الكلام والاندفاع والعدوان.

الانفعالية: والاستشارية والحساسية النفسية والانفجارات الانفعالية.

المشاكسة: وتكون معظمها في إطار الأسرة وبشكل لفظي.

السلوك المضاد للمجتمع: ويتضمن رفض النصح والتوجيه ومغايرة المعايير الاجتماعية في

اللبس والكلام والسلوك بصفة عامة.

الوحدة: وتبدو في الشعور بالإهمال والرفض من قبل الرفاق وحتى أعضاء الأسرة والكبار.

نقص الإنجاز: ويرافقه الإهمال ونقص الدافعية في المدرسة وشؤون الأسرة والأنشطة الاجتماعية.

لوم الآخرين: وإلقاء التبعة عليهم واتهامهم بأنهم سبب كل شقاء.

التهرب: ويتضمن الهروب من المنزل والزواج المبكر والاستغراق في أحلام اليقظة وقد يصل الوضع إلى محاولة الإنتحار أو الانتحار فعلاَ.

يشبه البعض حياة المراهق بحلم طويل، يشعر خلاله بالضياع لفترة تنتهي بأن يجد نفسه ويعرف طريقه عندما يصل إلى مرحلة النضج (ستاتون Staton, 1969) ويقول بعض المختصين ان المراهق يجرب كل إمكاناته وقدراته ولكن بدون تخطيط محكم، لكنه بالتدريج ومع النضج يبدأ في إختيار السلوك الصحيح وإتخاذ القرار الصائب، حتى يصل إلى إتقان مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وفي نفس الوقت أوضحت بحوث كثيرة لعلماء أمثال **بنديكت وميد** (1934) **Mead و Benedict** وغيرهما (أناستازي1954 ,Anastasi) أن ما يصادفه الفرد من عواطف وتوتر وشدة يرجع إلى عوامل الإحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها في حياته، أي في الأسرة والمدرسة والمجتمع مما قد يؤدي إلى القلق والتردد والتشاؤم، الذي يزول بالنشاط والحماس والتفاؤل والانجاز الموجه والمدروس، ولقد أثبتت الدراسات أيضا أن مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو عادي، وأن المراهق لايتعرض لأزمة من أزمات النمو ما دام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي، ويرى المختصون أن المراهقة مرحلة بحث عن الذات وتحقيقها وتطور الحب ونمو الشخصية وتكاملها، في نفس الوقت يميزها الكثير من التذبذب والاضطراب والمحاولة والخطأ، لذا تعتبر مرحلة نمو وتكوين عادي قد تتخللها بعض المشكلات خاصة إذا لم تحضى برعاية واعية وإحاطة متخصصة

(www.Alalam.Htm ,2006)

ــ في هذا الفصل استعرضنا جوانب عديدة للمراهقة، بدءاً من شرح معناها اللفظي والاصطلاحي، الى تحديد مجالها الزمني الذي يعلن عنه بالبلوغ وينتهي بسن الرشد حيث اكتمال النضج الجسمي، عندما يصبح الفرد من ذكر وأنثى قادراً على القيام بعملية التكاثر واستخلاف بني جنسه لألا تنقرض سلالة البشر.

ان النضج هو الهدف الرئيسي من هذه الفترة الإنتقالية الحساسة في عمر الإنسان، بكل ما تحمله من تغيرات وتعقيدات تؤدي الى النمو والتطور الفيزيولوجي والبيولوجي، الذي يظهر على المستوى الجسمي الداخلي والخارجي، كما ينعكس في شكل تطور للأداء العقلي والمعرفي، ويخص القدرات الطائفية والجانب الإنفعالي والاجتماعي مقارنة بمرحلة الطفولة.

عموماً يمكننا تشبيه المراهقة بموجة تطور ونمو تكتسح كل جوانب شخصية الفرد الظاهرة منها والباطنة لترمي به على شاطئ الرشد، ليصبح شخصاً منتجاً فعالاً في مجتمعه، ولكي يتحقق ذلك في أحسن الظروف وأيسرها، يتوجب على المجتمع بكل أفراده أن يساعد المراهق في عملية تحوله الى راشد، بتوفير الأجواء الصحية والنفسية والرعاية اللازمة ولا يتم ذلك الا بالتعرف على حاجات المراهق والسعي نحو فهمها واحترامها.

الفصل الثالث

الحاجات النفسية و الإجتماعية للمراهق

من الخصائص التعريفية الملازمة للبشر كونهم اجتماعيون، مما لا يمكننا من فهم النفس بمعزل عن الجماعة، ولا دراسة الجماعة دون الاطلاع على حقائق النفس فالتفاعل أساس العلاقة بينهما، وبما أننا تطرقنا في الفصل السابق إلى جوانب مختلفة من مرحلة المراهقة، ننتقل في هذا الفصل إلى الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، و الحاجات تتماشى مع العمر وتختلف حسب الوضعية والدور الاجتماعي للفرد، فأمام حساسية المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق يحتاج إلى متطلبات نفسية واجتماعية خاصة، يساعده تحقيقها على التوازن المؤدي إلى الصحة النفسية الضرورية لنمو شخصية سليمة والانتقال الصحي والسهل إلى مرحلة الرشد.

لذا فمن الواجب الاطلاع على الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق لمحاولة فهمه وإدراك نقاط ضعفه وقوته، لاستثمارها فيما يساعد على نمو شخصية سليمة مؤهلة لدخول عالم الرشد، بصحة ووعي تساهم في تشكيله المدرسة التي يتمحور حولها معظم نشاط المراهق في ظل حياتنا المعاصرة، فهو مطالب بالنجاح ألتحصيلي لتكوين حياته العلمية والمهنية وهو بالتالي في أمس الحاجة إلى الرعاية والمساعدة والتفهم.

3ــ1 ــ أهم الحاجات النفسية للمراهق

تعد الحاجات النفسية للمراهق بمثابة الطاقة الدافعة التي تؤدي به إلى حالة من الاستثارة الداخلية، فتدفعه وتضطره نحو القيام بعمل أو سلوك من اجل إشباع هذه الحاجات، وحول هذا المعنى تدور تعريفات كثيرة حفلت بها الكتابات التربوية ومنها: " أن الحاجة من وجهة النظر النفسية هي ما يشعر به الفرد من ميول ورغبات وأمنيات ومشكلات، وما يستطيع التعبير عنه من هذه النواحي " والحاجات تشابك وتترابط على المستوى الشخصي والأسري والاقتصادي والاجتماعي، أي أنها لا تنشأ أو تتكون بمعزل عن بعضها وإنما في سياق القوى والبنى المتكاملة المشكلة لحياة الإنسان، وإذا كان أنصار المنظور النفسي يميلون إلى استخدام مصطلح "الحاجات"، فان علماء التربية يميلون إلى استخدام مصطلح آخر هو" المتطلبات "على أساس أنها أقل قوة من الحاجات فهي تتصل بالرغبات، وقد تؤدي بالفرد إلى أن يقوم بعمل يرضي به رغباته، لكن قد تحول ظروفه دون ذلك فتظل متطلباته قائمة لا تتحقق، أما الحاجات فهي

تتصل بضرورة ملحة وهي تفرض على الإنسان إنجاز نشاط يزيل من توتره أو يخفف منه ليحقق توازنا نفسيا، في حال اعترضت هذه الحاجات عقبات داخلية أي نابعة من مقوماته وصفاته الشخصية أو خارجية ناتجة عن عرقلة محيطه الاجتماعي له، فتظهر على المراهق أعراض سوء التوافق النفسي والاجتماعي، خاصة إذا تكرر الفشل في أداء الحاجات الأساسي، وتأخذ هذه الأعراض أشكالا مختلفة حسب طبيعة الفرد، فقد تبدو في الشعور بالإحباط كما قد يتطور الوضع نحو العدوانية، فيسلك المراهق طريقا خطرا نحو الانحراف والجنوح والتمرد على السلطة (منير عامر،1979) ويمكن القول أن إرضاء حاجات المراهقين يساهم في حسن التوافق النفسي والاجتماعي والنمو السليم، ومن بين الحاجات النفسية الملحة في المراهقة :

3ــ1ــ1ــ الحاجة إلى اكتشاف الذات:

المراهقة مرحلة جديرة بالعناية إذ فيها تكتشف الذات، وينمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات الذي يعتبر من أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية، فلأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من حوله وبآرائهم نحوه فيبدأ برؤية العالم كله وخاصة ذاته، بعينين جديدتين ويطرح على نفسه أسئلة ومنها على سبيل المثال:

أي نوع من الأشخاص أنا ؟ هل يهتم بي الآخرون ؟ هل هم يحبونني وهل أنا مرغوب فيّ بالنسبة إليهم ؟

لذا ينبغي أن يحذر الراشدون من توجيه النقد إلى المراهقين إذ كما أسلفنا تتصف هذه الفترة بالحساسية الفائقة، فلا يمكن أن تتقبل أي نقد أو لوم لكن للأسف عدم استقرار المراهقين عاطفياً يجعلهم ينحرفون في السلوك أحياناً وما أكثر المزالق التي يتعثرون فيها، فيحصل ما يمكن أن يسمى بالخروج عن أعراف المجتمع، وهذا أحد الجوانب التي تحمل الراشدين على توجيه النقد لهم، مما يحمل المراهقين على التصدي لهذا النقد بالتمادي أكثر في الأخطاء، وما تصرف المراهقين إلا نتيجة لتفكيرهم بأن سلوكهم المنافي للتقاليد الاجتماعية يؤكد ذواتهم، وهناك احتمال كبير معزز بالأدلة أن المراهقين يشعرون أحياناً بأن الكثير من الانتقادات متعسفة وأن الآخرين لا يفهمونهم كما ينبغي، وهم يشعرون في الوقت ذاته أن أفراد المجتمع قد يتخلوا عنهم، فيخشون العزلة وهذا أحد مصادر الصراع الخفي في نفوسهم، مما يؤدي إلى زعزعة شخصياتهم وارتباكها، والخوف من التخلي عنهم وعزلهم يمكن أن يكون مصدر إقلاق

محض لهم وسبب من أسباب آلامهم، وتفكير المراهقين في مرحلة اكتشاف الذات قد يحملهم على الظن أن الناس لا يحسنون الظن بهم وأنهم يحسبون كل ما يقوم به هؤلاء المراهقون خطأ، فمثل هذا المنحنى من التفكير يكون عامل تثبيط لهم مما يؤدي إلى بعثرة جهود الشباب في هذا الطور، أما العلاج فيكمن في إقامة جوّ من المودّة معهم وترسيخ روابط العواطف إزائهم والاحترام المتبادل، ومنحهم الثقة مع التوجيه يؤدي إلى أفضل النتائج، وإذا ما اضطرب المراهقون عاطفياً فمن المرجح أن تتكون لديهم مشاعر تتعلق بعدم الواقعية، إذ يحسون بأنهم يقفون بمعزل عن ذواتهم وعن الحياة من حولهم، وكأنهم على هامش الحياة فلا يكترثوا لما يجري في محيطهم الاجتماعي، وما موقفهم الاضطراري هذا إلا نتيجة لشعورهم بعدم الواقعية التي قد يكون سببها موقفنا السلبي حيالهم، فيعمدوا إلى ما يسمى في علم النفس "بالأولية الوقائية" لحماية ذواتهم حماية سلبية متمثلة في الانسحاب من الواقع.

فيجب إذن أن نكون على وعي بسبل التعامل مع المراهقين الذين يمثلون ثروة للأمة لا يمكن ولا ينبغي التفريط بها (عبد العلي الجسماني، 1978)

إن شعور المراهق بعدم الواقعية قد يؤدي به في الحالات الشديدة إلى انقسام جزئي في الشخصية، فيتخذ شكل مظاهر وأعراض هستيرية قد تتمثل في إضاعة الشعور وفقدان الذاكرة جزئياً إلى حدّ ما، وما أكثر ما شكا بعض المراهقين هذه الحالات بصورة فعلية، لكن مثل هذه الظواهر تكون مؤقتة فيمكن أن يستعيد المراهق توازنه إذا ما تمّت العناية به بصورة مبكرة وإذا ما توفرت الظروف الملائمة التي تخلّصه مما يعانيه، وإذا وجد الأشخاص الذين يتفهمون وضعه النفسي وطبيعة المرحلة التي يجتازها، وقد تكون هناك حالات يمر بها المراهق يصاب فيها بما يسمى في علم النفس "بالشذوذ البنائي" فتكون هذه الأعراض دلائل على مرض الفصام، وقد تتوالى على المراهق حالات يتأرجح فيها مزاجه بين الانشراح الفائق والشعور المتصف بالكآبة إلى حد التفكير بالانتحار، ويعزى مثل هذا الموقف المتقلّب في حياة المراهق إلى ما يحققه من نجاح، أو ما قد يتعرض له من إخفاق في موقف معين من مواقف الحياة، ويجدر أن يلاحظ الراشدون بأن للمراهقين شعورهم الخاص، وكل مزاج يختبره المراهق في هذه المرحلة يكاد يبقى ثابتاً مدى حياته ويلازمه خلال سنين عمره، فإذا ما قلنا له لا بأس أنك تشعر بهذا الأمر للأسف ولكنك ستتجاوز ما أنت فيه بعد مدة من الزمن، لا يجدي القول بالنسبة له لأنه لا

يؤمن به، ولأنه يريد ما يلاءم نظرته للحياة خاصة إذا كانت علاقاته السابقة علاقات توتر أو علاقات ليست قائمة على الثقة المتبادلة، لذا فالمسألة تستدعي إقامة العلاقات معهم منذ البداية على التودد والمحبة سواء كان هذا ضمن إطار الأسرة أو في المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وبالتالي فإن التوجه الجديد اليوم هو تدريب المشرفين على مراكز الشباب ومن يتولون الاهتمام بأمور الشباب تدريباً نفسياً.

3ــ1ــ2ــ الحاجة إلى تأكيد الذات:

و المقصود بها حاجة المراهق إلى إثبات وتحقيق وجوده وإبراز هويته وهي من أهم خصائص النمو عند المراهق، وفي هذا الصدد قال **إريكسون** (1960) **Erickson** ان تحديد الذاتية وتحقيقها بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعده على استكمال المسيرة نحو أهدافه بطريقة مثمرة (الشيباني،1973)

إذن فالمراهق بحاجة إلى تأكيد ذاته التي يشعر بتضخمها ونرجسيتها وكبريائها، فعدم تأكيده لها قد يؤدي به إلى التمرد أو الانصياع والهامشية (فاخر عاقل،1975)

من أبعاد تحقيق الذات إثبات:

ــ الذات الواقعية: أي رؤية صورته كما هي في الواقع بمؤهلاته وإمكاناته الفعلية.

ــ الذات الانتقالية: ونقصد بها إدراكه للمرحلة الانتقالية التي يمر بها بكل خصائصها.

ــ الذات الاجتماعية: ويعني معرفة مكانته ودوره ووظيفته الاجتماعية.

ــ الذات المثلى: وتتجلى في السعي نحو المثل والأخلاق والمبادئ العليا التي يبنى عليها المجتمع.

3ــ1ــ3ــ الحاجة إلى تجسيد الأفكار وتفعيلها

تتسم مرحلة المراهقة بأحلام اليقظة والتي إذا ما استحوذت على خيال المراهق قد تصبح له مهرباً وعادة آسرة، فبانسحابه وانطوائه عن وقائع الحياة يعمد في الغالب إلى إشباع رغباته المتداركة خيالياً، ولعلّه يلجأ إلى أحلام اليقظة ليفكر بما يدفعه للانتقام من المجتمع، وتفسير ذلك هو أن المراهق بحكم تكوينه الجسمي والنفسي الجديد، تكون له متطلبات إما أن يعجز عن تحقيقها، وإما لأنها لا تأتلف ومعايير المجتمع و اخلقياته، في حين أنه يريد أن يتخذ سبيلاً إليها

مهما كانت الحوائل والظروف، وإزاء التعارض في الموقفين يعمد إلى ما يحسب من دواعي تأكيد الذات، فيقوم بخرق ما تآلف عليه أبناء المجتمع، فيعرض نفسه لطائلة العقاب ويوصم بالجنوح وللمجتمع الحق في أن يحمي نفسه من العبث والعابثين، لكن المراهق بحكم ما يكونه لنفسه من تفكير خاص به، يعتقد أن قوته الجسمية كفيلة بإرضاء حاجاته بصرف النظر عن أذواق الآخرين وما لديه من قيم.

3ــ1ــ4ــ الحاجة إلى الاستقلال:

ينشد المراهق الاستقلال الذاتي والحرية رغم شعوره بالوقوع في الخطأ، فيسعى إلى التخلص من ربط التعلق ألطفلي بوالديه، ويرغب في التحرر منهما وفي تكوين شخصيته المستقلة والبت فيما يهمه من أمور، فهو يريد ان يبني لحياته النسق الذي يرضيه وذلك لتبرز شخصيته في الاسرة والمجتمع **ج.ليف وبول جويف (1971) J-leif et Paul Juif**(**كـاريـسون1952,Carison**)

كما انه يسعى للتحرر من عوائقه النفسية كالتحرر من الميل للانفراد، والذي أكدت على ظهوره في مرحلة المراهقة معظم الدراسات و أشار إليه الأخصائيون النفسيون، بالإضافة إلى التحرر من التمحور حول الذات وهو من الخصائص التي تميز مرحلة الطفولة والتي يحتاج المراهق التخلص منها لدخول عالم الرشد، إلى جانب التحرر من التكتم الطي قد يتعب المراهق ويضخم الأمور في داخله إذ هو بحاجة للتنفيس عن الضغط الداخلي، المتشكل جراء طبيعة المرحلة الحرجة التي تمر بها وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية عليه، والتي قد تظهر في شكل خجل ورهافة حس زائدة يعاني منها المراهق ويتطلع لتجاوزها.

زيادة على العوائق والمشاكل النفسية الناتجة من صميم مرحلة المراهقة، يواجه المراهق عقبات مدرسية يحتاج لطاقة كبيرة لتتحرر منها وتتمثل غالبا في، القلق المدرسي من الامتحانات ومستوى الأداء الدراسي العام، كما انه يحتاج للاستقلال من الخوف حول عدم المقدرة إلى الوصول لمستويات طموحه الشخصي وتطلعات أهله، كما تظهر عند المراهق الحاجة إلى التحرر من روح الشعور بالإثم والذنب.

إن مجال الحديث عن حاجات المراهق النفسية واسع جدا، فزيادة على أن حاجاته في طور الارتقاء والتغير مقارنتا بما كانت عليه إبان طفولته، تتعدد مطالبه لتواكب نموه المتسارع

وتسهم في إحداث التوازن الضروري له، لكن لا يكاد يختلف علماء النفس كثيرا على أن أهم الحاجات النفسية التي يتطلع إليها الفرد بوجه عام والمراهق بوجه خاص زيادة على كل ما قيل تتمثل في :

ــ الحاجة إلى الإتقان فالمراهق لا يعفي نفسه بل يلومها ويشعر بالدونية إن هو لم يتقن ما يتعلم أو ما يريد أن يتعلم، وفي الغالب يحاول أن يبتز سواه ليؤكد ذاته.

ــ الحاجة إلى نظرة شمولية يعتقد أنها تميزه عما كان في الطفولة... إلخ.

ــ الحاجة للتوجه الذاتي المتزايد .

ــ الحاجة للتوازن المعقول بين النجاح والفشل

ــ الحاجة لتكوين شخصية فردية متميزة .

ــ الحاجة لنفاذ البصيرة وانتقاء الأشياء والمواقف المتصلة بالحاجات النفسية وتجاهل ما عداها.

ــالحاجة إلى الحياة الفكرية والقدرة على الإبداع.

ــ الحاجة إلى الاعتماد على النفس وتقبل التعاون المتبادل كحقيقة واقعية، مما يعده للعمل مع غيره.

ــ الحاجة لتقبل ذاته.

ــ تقبله للغير وتطلعه إلى تقبل الغير له.

ــ الحاجة للشعور بالمسؤولية تجاه نفسه وأعماله.

ــ نمو مفهوم سوي للجسم وتقبل الجسم.

ــ تقبل الدور الجنسي في الحياة كذكر أو أنثى .

ــ تقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي والفسيولوجي والتوافق معها .

ــ تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح.

ــ نمو الثقة في الذات والشعور الواضح بكيان الفرد.

ــ امتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات.

ــ اختيار مهنة والاستعداد لها جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

ــ الاستعداد لتحقيق الاستقلال اقتصادي.

ــ ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي.

ــ الاستعداد للزواج والحياة الأسرية.

ــ إعادة تنظيم الذات ونمو ضبط الذات.
ــ بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وعن الراشدين.
ــ الحاجة لخبرات تقوي صلة المراهق بالواقع .
ــ الحاجة إلى مهنة تضمن لمراهق الاستقرار وتجلب لهم الطمأنينة النفسية .
ــ الحاجة للانسجام والتوافق مع الواقع.
ــ الحاجة لاكتساب الرمزية بالتنظيم المستمر للخبرة والوصول منها إلى تصورات عامة ورموز تساعد على تكوين المفاهيم النفسية والعقلية.

(www. Alqmah.com ,2006)

3ــ2ــ أهم الحاجات الاجتماعية للمراهق:

3ــ2ــ1ــ الحاجة إلى الحب والتفهم:

إن الحاجة إلى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين، رمز للعطاء والرعاية حاجة حيوية هامة، وقد أظهرت الأبحاث أن المراهقين إذا لم يظهر لهم الآباء حبهم بوضوح وقوة، قد لا يكتسبون تقدير الذات ولا يتمكنون من إقامة العلاقات البناءة والفعالة مع الآخرين، ولا يحظون بالشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم مما يؤدي إلى بروز عدة مشاكل، مثل المشكلات المدرسية والعلائقية الاجتماعية أو حتى الاضطرابات النفسية والعصابية، أو المشكلات الأخلاقية كالجنوح (احمد عبد العزيز سلامة،1973) .

3ــ2ــ2ــ الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية

إن حاجة المراهق إلى الاعتبار الاجتماعي والتقدير لهما أهمية في تقوية نشاطه وتنافسه، مما يجعله يرتاح لإعجاب وتقدير المحيطين به سواء كانوا من أفراد أسرته أو زملائه وإذا افتقر المراهق هذه الحاجة فانه قد يتخذ من العدوان على المجتمع وسيلة لإرضاء حاجته إلى التقدير والأهمية، فإحساس المراهق بتقدير الآخرين له يؤدي به إلى ارتفاع تقديره لنفسه وبالتالي الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية (عبد الجليل محمد المحجوب ،1978)

3ــ2ــ3ــ الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن ضرورة الشعور بالحماية وتجنب التهديد بالخطر أو بالمعاناة،لذ يلجأ الفرد إلى جماعة لما تضمنه له من تكاثر وتحققه من امن وحماية وتعاون وتآزر نفسي ومادي، فيعيش وسط الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة للشعور بالحماية وإشباع الدوافع والاستفادة من التآزر والمساعدة في حل المشكلات الشخصية، فلقد تفطن الإنسان منذ فجر ظهوره على الأرض إلى ضرورة عيشه ضمن جماعة من أجل البقاء ومواجهة الأخطار وتخطي العراقيل الخارجية، إذ كانت ولا تزال القوى البشرية ركيزة أساسية في بناء الحضارة ودعم هيمنة الإنسان على الأرض (الحافظ نوري ،1981)

3ــ2ــ4ــ الحاجة إلى الإعداد الاجتماعي:

أي ضرورة أن تهتم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية وإتباع الأخلاقيات والمثاليات، التي يفرضها نظام المجتمع والتربية على المسئولية الاجتماعية، بإسناد أعمال للمراهق تثبت رجولته وتعلمه المشاركة الاجتماعية وان يواجه المراهق نفسه بنفسه بمعنى أن يعمل على حل المواقف الصعبة التي تعترض له

.

3ــ2ــ5ــ الحاجة إلى الانتماء:

قد يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى شعور المراهق بعدم الأمان والطمأنينة، فرغبته في الاستقلال المادي والانفعالي قد يتعارض مع حاجته إلى الاعتماد على الوالدين والأسرة، وعدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الحاجة إلى الانتماء والحاجة ضد الحرمان من إشباع الدوافع وعن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن والمجتمع والآسرة، ويمكن إشباع هذه الحاجات من خلال عضوية المراهق في جماعات الرفاق، واشتراكه في عضوية الفرق الرياضية والفنية والعلمية وفي الجمعيات المدرسية المختلفة (منيرة حلمي،1965)

تظهر أوجه الانتماء عند المراهق في:

- لانتماء إلى الأقران والرفاق.

– الانتماء إلى مؤسسة تربوية أو اجتماعية كالمدرسة والنادي الرياضي والجمعيات الخيرية مثلاً.

– الانتماء إلى المجتمع بوجه عام.

– الانتماء إلى الأسرة وهي تأتي أخيراً في قائمة متطلباته النفسية لأنه يعتبرها من حقوقه المكتسبة.

تتميز الحاجات الاجتماعية للمراهق بتشعبها وتداخلها، فبالإضافة إلى ما ذكر من حاجات تظهر متطلبات اجتماعية عديدة تتمثل في:

ــ الحاجة إلى أن يعترف المجتمع بهم.

ــ الحاجة إلى استخدام المراهق لإمكانياته للتعبير عن ذاته وتوظيفها في خدمة المجتمع.

ــ الحاجة إلى تكوين علاقات جديدة طيبة وناضجة مع رفاق السن من الجنسين.

ــ الحاجة إلى تقبل المسؤولية الاجتماعية والقيام ببعض المسؤوليات الاجتماعية.

ــ تكوين المهارات وإتقان الخبرات اللازمة لتحقيق مكانة اجتماعية، والاشتراك في الحياة المدنية لخدمة المجتمع.

ــ معرفة السلوك الاجتماعي المعياري المقبول الذي يقوم على المسؤولية الاجتماعية وممارستها .

ــ الحاجة إلى القيام بالدور الاجتماعي السليم.

ــ الحاجة إلى اكتساب قيم دينيه واجتماعيه وأخلاقيه ناضجة تتفق مع الصورة العلمية للعالم الذي نعيش فيه.

ــ الحاجة إلى المشاركة والتعاون.

ــ الحاجة إلى اعتراف الآخرين بالمراهق كوجود جديد عما كان عليه أيام الطفولة.

ــ الحاجة إلى الاهتمام بآرائه.

ــ الحاجة للتقدير أي أن يثير الإعجاب والإطراء، ويسعى لأن يكون مميزاً وأن يحض بمركز اجتماعي مرموق .

ــ الحاجة للظهور أي أن يجذب الانتباه إلى شخصه، وأن يثير الآخرين ويسلبهم ويفاجئهم ويهز مشاعرهم.

ــ الحاجة الى غرس القيم والأخلاق الحميدة.

أما المطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة والخاصة بالنمو الاجتماعي، فتنطوي على ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والاهتمام بتعليم السلوك السليم في جميع نواحي العملية التربوية، وتشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية وترك الحرية للمراهق في اختيار أصدقائه، مع توجيهه إلى حسن اختيارهم واحترام ميل المراهق ورغبته في التحرر والاستقلال، دون إهمال رعايته وتوسيع خبرات المراهق ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع العام، وتنمية ميل المراهق لفهم الآخرين وتشجيع الميل إلى الزعامة، وتدريبه على القيادة واستغلال ميوله في تنمية شخصيته والعمل على زيادة تقبله للمسؤولية الاجتماعية، وإقامة علاقة قوية مستمرة مع المراهق أساسها الفهم المتبادل، مما يساعد على نمو الذات وفتح باب الحوار وتقبل ظاهرة التجريب التي تميز مرحلة المراهقة بصفة عامة (مصطفى حجازي،1981) كما ان اكتساب القيم الاجتماعية يؤدي الى تكامل الحاجات عند المراهق وهو أساس لمعايير الشخصية، فعندما تكتمل الحاجات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية والذاتية يشعر الفرد بالتوازن والاتزان، فيتجنب الوقوع في الفراغ النفسي الذي يدفع المرء للبحث متردداً بين شعوره بالحاجة واعتزامه إشباعها بصورة وظيفية.

بشكل عام تتمثل مطالب النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة في، تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، ونمو الثقة في الذات والشعور الواضح بكيان الفرد وتقبل المسؤولية الاجتماعية، وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات واختيار مهنة والاستعداد لها، وتحقيق الاستقلال المادي وضبط النفس في السلوك الجنسي والاستعداد للزواج والحياة العائلية، وتكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع، والتعرف على السلوك الاجتماعي المقبول الذي يقوم على المسؤولية وممارسته، والقيام بالدور الاجتماعي الجنسي السليم واكتساب قيم مختارة ناضجة، تتفق مع الصورة العلمية للعالم الذي نعيش فيه وإعادة تنظيم الذات ونمو ضبط الذات (سيد احمد عثمان،1970).

3ــ3ــ أسباب الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق

إنه التحول الجديد في شخصية المراهق ونعني به:

- التحول الانتقالي من طور الطفولة إلى مرحلة جديدة جعلته يتأمل ماضيه، ويستشرف مستقبله كما يرسمه بخياله الذي لا تحده آفاق.

ــ يمرالمراهق في هذه الفترة **بفطام نفسي** كما يقال في علم نفس النمو، إذ يسعي جاهدا الى التخلص من هيمنة الراشدين عليه، مما قد يسبب غالبا العصبية والانحراف في السلوك ومحاولة التهرب من أية تعليمات، بل وحتى نصائح الراشدين لا يريد أن يسمعها ظناً منه بأنه إخلال بحاجته للحرية.

ــ ولكون المراهقة مرحلة زوبعة نفسية، فهي تجعل المجال النفسي بين المراهق والمحيطين به من الراشدين متباعداً، فالمراهقين بحكم تكوينهم النفسي والفسيولوجي والاجتماعي الجديد يفكرون وكأنهم في عالم آخر، ومن هنا تحدث الفجوة بينهم وبين محيطهم ، فلكل معايير يلتزم بها.

مرة أخرى لو أنك توجهت إلى مراهق بسؤال تطلب فيه أن يجيبك عن كيف يحب أن يكون في مجتمعه لقال:

- أحب أن أكون محبوباً من المدرسين.
- أحب أن يعترفون بي، مصرحين بهذا باستمرار.
- أحب أن أكون محبوباً من زملائي الطلاب في الصف.
- أحب أن أرى الطلاب يتودّدون إلي، وأن يكلموني جهاراً بأنهم يريدونني وأن أكون صديقاً لهم.
- أحب أن يشعر الآخرون بتقدمي في أية مهمة توكل إلى.
- أحب أن يمتدحني المعلمون والطلاب والآخرون في المجتمع.
- أحب أن أجد الاعتراف والاهتمام من أسرتي ومن الآخرين خارج رحاب الأسرة...الخ .

3ــ4ــ أثر التنشئة في حاجات المراهق النفسية والاجتماعية:

الطفل الذي عانى من الحرمان أيام طفولته، يظهر في المراهقة تعلقاً متميزاً بمن يبدي إزاءه العطف من معلميه أو أحد لداته في المدرسة، والطفل الذي يشعر بعدم الثقة بالنفس خلال أيام الطفولة يتطلع في المراهقة إلى من يتقبله من غير أن يشير إلى خطأ قد يصدر عنه، والطفل الذي قد نشأ موزوناً بعد أن يكون قد تمتع بطفولة خالية من المنغصات الكثيرة، يكوّن أيام المراهقة علاقة من صديق أو أكثر ممن يتقبلونه بسلبياته ويشاركونه اهتمامه وميوله، وتعتمد اتجاهات المراهق على العناصر الأساسية التالية:

- ما يكوّن عن نفسه من نظرة صائبة أو لا شعورية.
- ما يكوّن إزاء ذاته من اتجاهات شعورية أو خاطئة.
- فروق في التنشئة عوّدت المراهقين على تكوين نظرة ايجابية إزاء مواقف الحياة بوجه عام.
- مرونة المراهق في تقبل التوجيه الصادر عن الآخرين إليه بصدد تغيير الصورة التي كونّها عن نفسه إلى ما هو أمثل.

ففي مرحلة المراهقة يبحث المراهقون عن:

- مغزى الحياة ومعناها.
- التعبير عن الرغبات النفسية.
- التماس الأهداف وتحريها.
- التحري عن القيم.

إن الخصائص السابقة الذكر يشترك فيها المراهقين كافة لأنها تنطوي على أهم عناصر التعبير عن الذات، والكشف عن مكامن القابليات التي تتجلى واضحة المعالم في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية، وهي تمثل فلسفة المراهق في الحياة وتحدد معالم نظرته إزاء ذاته وإزاء المجتمع على نحو أشمل، وأساس ادراك الذات عند المراهق ديناميكي بطبيعته، فهو ينشأ من صلب علاقاته المعقدة بالآخرين، وهو يتضح ويتحدد وفق الطريقة التي يحاول بها تنظيم خبراته وتنسيقها لتحاشي القلق وتفاديه أو تقليله على الأقل، على حد تعبير **سليفن وسترانك** (1968) **Stranc & Sliven** (عبد العلي الجسماني،1994) والحاجة إلى الاستقلال الذاتي مسألة نفسية

مؤكدة أثناء المراهقة، غير أنه يجدر بالمراهق أن يتعلم قبل كل شيء الحفاظ على التوازن بين السيطرة على الذات ومراعاة نظام المجتمع وما يسوده من تقاليد، وهذا ما يتطلب من الفرد إرادة ومراعاة لدوافعه الطبيعية.

إن أدراك المراهق لذاته ينطوي على إدراكه للعلاقات التي تصله بمحيطه الاجتماعي والطبيعي، في الوقت الذي يلتفت فيه إلى تكوينه الجديد ومرحلة التطور البيولوجي والفسيولوجي، وتنتاب نظرة المراهق إلى نفسه والى الحياة عامة في هذا الدور تغييرا جذرياً، فلا يعود يؤمن أو يعترف بسلطة الكبار، ولا يقر بأنه لا زال وسيبقى بحاجة إلى تعاونهم وتوجيههم له، فهو لا يدرك بأن نضجه الحالي أو بالأحرى نموه الحاضر إنما هو مظهر من مظاهر التطور الطبيعي، المؤدي إلى مرحلة النضج النفسي الذي يكاد يمتد بامتداد حياة الفرد، فهو من جراء ضيق أفق تفكيره ولقلة خبراته في دنياه الجديدة دنيا التخلص من الاعتماد على الراشدين،يخال توهماً بأنه لا يعنيه من أمر ما تعارف عليه الراشدون، فيظن بأنه بعيد عن ترسيخ معاييرهم الاجتماعية أو الالتزام بها، ومن هنا بالضبط تأتي شدة استيائه فلا يرى هناك حاجة إلى مجاراتهم أو مجاملتهم أو الاستماع إلى أوامرهم ونواهيهم، وعليه يمكن القول بأن فترة إدراك الذات في المراهقة هي في الوقت ذاته فترة التمرد وإظهار العصيان.

3ــ4ــ1ــ الحاجات التعليمية

تعتبر المدرسة اليوم الموئل الأول للمراهق لما لها من إمكانيات وامتيازات، وما تقدمه من قدرات وكفاءات عقلية في خدمة المتمدرس متمثلة في الهيئات التدريسية، وفي المهارات الكثيرة التي يكون المدرسون قد اكتسبوها، فهم مؤهلون لمواجهة مشكلات المراهقة، وباستطاعة المدرسة ان تعوض المراهق ما قد يكون فقده من حنان البيت وتوجيهه، وغالباً ما ينشد المراهق فرداً يسدي إليه النصح والإرشاد بشأن الجوانب الجسمية والانفعالية ويوجهه توجيهاً صائباً يتصل بالنمو الاجتماعي والتطبيع على خير وجه، ويرجو إلى جانب هذا أن يجد من ينصحه عن مناهج الحياة، وما ينتظر منه وماذا ينبغي عليه أن يفعل، ومن هنا تظهر حاجة المراهق الفعلية والملحة في استكمال التعليم.

كما انه يتوقع أن يجد من يمد إليه يد العون بشأن ما قد يتعرض له من مشكلات تنشأ في جوّ الآسرة وهو ما يحصل فعلاً في الغالب، فإذا كان المراهق بأمس الحاجة إلى هذا في أعوام المراهقة الأولى فهو في المراهقة المتأخرة يتطلع إلى من يأخذه بيده ويرشده فيما يتصل بما يمكنه أن يمتهن، أي انه يتطلب الإرشاد المهني.

فالمراهق وهو في مبتدأ رحلته على درب الحياة يقف حائراً في معظم الأحيان، فكيف به إذا كان على مفـــترق الطرق، فانه كثيراً ما يتطلع إلى دليل يـــهديه السبيل الأحب وقد اتضح ان(56%) من المراهقين يتساءلون عما يصلحون له من أعمال توافقهم وأن (52%) منهم لم يكونوا واثقين مما يمكنهم انتهاجه في الحياة، وأن (40%) منهم كانوا يتساءلون بلهفة عما هم عليه من قابليات (عبد العلي الجسماني،1980) فإذا كان المراهق متشككاً فيما لديه من قابليات غير واثق من نفسه، أما يجدر بأن يكون هناك من يغرس في نفسه الثقة ويعيدها لذاته التائهة المضطربة؟

فمرحلة المراهقة لا تعد مشكلة للآباء وحدهم فحسب، وإنما ترسي مسؤوليتهم على المدرسة والمجتمع ككل، فلا عجب أن تنعت فترة المراهقة بأنها ابتكار حضاري" Cultural invention" (ارلـوكHurlock,1949) وكأي جانب من جوانب الحضارة لم تكن قد ابتدعت ابتداعاً، وان الابتداع جماعي لا مناص منه وانه ضرورة لازمة، ذلك لأنه يهيأ ما يلزم لحاجات الفرد وطاقاته المتفتحة عن طفولته المديدة، يتضح من هذا بان المراهقة ليست معضلة تواجه الآباء فقط، وإنما تقع مسؤولية إعدادهم وتوجيههم أيضا على المدرسة والمجتمع معاً، فالمدرسة تستطيع ان تفعل احد الأمرين:

أ- باستطاعة المدرسة أن توفر له ما يصطلح عليه اليوم باسم التربية الشاملة لجميع جوانب المراهق.

ب-بما لدى المدرسة من وسائل وما تتمتع به من سكانة ونظام تستطيع الحد من نزوات المراهق فلا يجوز فسح المجال له في التمادي والطيش النزق.

على أن توفر له بديلاً يعد منصرفاً لما هو عليه من طاقات فائضة ولتوجيه مختلف دوافعه، وبعبارة أخرى إشباع السليم منها وتوجيه الضّار وجهة بناءة.

في مقال نشره الأستاذ الباحث **أحمد دوقة** (دوقة،2007) ذكر فيه أن نتائج البحوث المختلفة التي أجريت على تلاميذ المدرسة المتوسطة تؤكد في مجملها على انخفاض مستوى دافعية التلاميذ للتعلم، وبان السبب في ذلك يعود إلى عاملين رئيسيين هما دخول التلميذ في مرحلة المراهقة وانتقاله إلى وسط دراسي جديد يختلف عن الوسط الذي عرفه عندما كان في المدرسة الابتدائية.

ففيما يخص فترة بداية المراهقة والتي تتراوح ما بين 10 سنوات و14 سنة، فان البحوث تثبت الأثر السلبي للتغيرات الفسيولوجية السريعة التي يمر بها المراهق على توافقه النفسي والاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها ، أما بالنسبة للانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة فان العديد من البحوث تشير إلى أن للانتقال اثر سلبي على تقدير الذات، وعلى مختلف الادراكات حول الكفاءة الذاتية مما ينعكس سلبا على دافعية المراهق المتمدرس وبالتالي على تحصيله الدراسي.

مما سبق تتضح أهمية التعامل مع المتعلم في المرحلة المتوسطة معاملة خاصة تقتضي من معلم هذه المرحلة أن يكون حاملا لتكوين خاص يسمح له بتفهم الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق، كما تقتضي من المسئولين التربويين توفير المحيط الدراسي الملائم للمراهق المتمدرس، وتتلخص أهم المعطيات التعليمية لهذه الفترة وما يترتب عنها من توجيهات في ما يلي:

الفترة ما بين10 و14 سنة هي الفترة التي يشهد فيها التلميذ قدرا كبيرا من النمو والنضج العقلي تجعله شغوفا للتطلع والاكتشاف ولإظهار قدراته المعرفية، لذلك يجب أن تقدم للمراهق نشاطات دراسية متنوعة تكون في مستوى نضجه الفكري بحيث تستثير قدرته على التفكير وعلى الانتقاد والتحدي ومواجهة الأخطاء ومختلف مشاكل التعلم، فمن خلال الدراسات التي أجريت على عينة من المتوسطات بالولايات المتحدة الأمريكية تبين بان أغلبية التلاميذ في تلك المرحلة يشتكون من طبيعة النشاطات الدراسية المقدمة لهم حيث لا يرون فيها اختلافا كبيرا مع النشاطات التي كانت تعطى لهم في الطور الثاني من التعليم، فالتلميذ في المرحلة المتوسطة لا يزال مطالبا بإعادة كتابة ما هو موجود في السبورة وحل التمارين بصفة جماعية، أما بالنسبة لنظام التقويم المعمول به في المرحلة المتوسطة فهو نفس النظام المتبع في الطور الأول والطور الثاني من التعليم، أي نظام مبني على تقييم التحصيل وهو بالتالي يكرس جو المنافسة

بين التلاميذ، لكن ما يحتاجه تلميذ المتوسطة هو تركيز معلميه على مهاراته المختلفة وعلى مختلف إمكانياته في الحصول على المعرفة.

فمن اجل ذلك ينصح الباحثون بان يتم تعليم التلاميذ في هذه المرحلة داخل مجموعات صغيرة، وان يركز المعلم على الجهد المبذول من طرف التلميذ و قدرته على تخطي الصعوبات، كما ينصح باحثون آخرون بان يستفيد معلمو المرحلة المتوسطة من دوريات تكوينية خاصة.

مرحلة المراهقة تتميز بنمو الحاجة إلى تأكيد الذات واثبات النفس عند المراهق، لكن غالبا ما يجد تلميذ المرحلة المتوسطة نفسه أمام معلمين شغلهم الشاغل ضمان الانضباط داخل القسم، بحيث لا يسمحون للتلميذ بالتعبير عن آرائه أو اتخاذ بعض القرارات الخاصة به، أن للتلميذ في المراهقة حاجة إلى التخلص من التبعية والقيود المفروضة، كما انه في حاجة إلى أن يرى نفسه قادرا على تحمل المسؤولية والقيام بمهام لوحده مما يفسر تمسك المراهقين بأفكارهم.

يتأثر التلميذ في المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى بآراء جماعته وزملائه، فقد أثبتت الدراسة التي قام بها **(قريقوري)** وزملائه (عبد العلي الجسماني،1980) أن احتكاك التلميذ بالجماعة التي يتميز أفرادها بدافعية منخفضة له تأثير مباشر على الدافعية الداخلية لديه، أي على رغبته في التعلم من اجل اكتساب معارف جديدة، كما أظهرت نفس الدراسة بان لجماعة الرفاق تأثير واضح على توقعات التلميذ حول نجاحه أو فشله في الدراسة وعلى ثقته بنفسه وإدراكه لقدراته الشخصية.

كما يجب التذكير بان للعلاقات الاجتماعية التي يسعى التلميذ لتحقيقها في تلك المرحلة بالذات، أهمية بالغة فيما يخص توافقه النفسي والاجتماعي فأي خلل يحدث في الجانب العلائقي، يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالقلق والإحباط وبالتالي إلى انخفاض في الدافعية للتعلم، وعليه فانه يتعين على الأسرة والأساتذة والإدارة التربوية تقديم الدعم الكافي من اجل عدم عرقلة المراهق في ذلك المجال، وفي نفس السياق يوصي الباحثون بتنظيم التلاميذ على شكل افواج عمل، يتم فيها التركيز على العمل الفردي والجماعي وعلى النشاطات التي من شأنها الرفع من الدافعية الداخلية للتعلم.

نستخلص مما سبق ضرورة انتقاء أساتذة التعليم المتوسط من أولئك الذين لديهم دراية بالحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق وبالكيفية التي يجب أن يعامل بها المراهق المتمدرس، إن أساتذة أكفاء يتمتعون بتكوين خاص بمرحلة المراهقة شرط من الشروط الأساسية لمعالجة مشكل تدني الدافعية للتعلم في مرحلة التعليم المتوسط.

3ــ4ــ2ــ تأثير المدرس على المراهق المتمدرس

يجب ألا يهون من شأن القلق والانفعالات التي تترتب على ما مر من عوامل تثقل على نفس المراهق، ويجب ألاّ يظن على أية حال بأن القلق يمكن تفاديه بصورة تامة، بل أن شيئاً منه قد يكون نافعاً أحياناً، لأنه يعلّم الفرد معنى الحياة، وأن فيها من المضايقات ما ينبغي عليه مواجهتها، ولكن لا يجوز أبداً افتعال تلك المنغصات له، وعلى المدرس أن يشعر المراهق بأنه عند حسن ظنه به وأنه موجود في المدرسة ليكون له مرشداً ودليلاً في الحياة، ولقد ذكرت كل من **كول** و**هول** – أشير إلى بحثهما– (عبد العلي الجسماني، 1994) أن هناك من العوامل المقلقة ما يحمل المراهق على عدم الاستقرار في الصف والمدرسة، وقد نصحتا بأن يكون الضبط في الصف بناءّ وذلك عن طريق المرونة، وتكييف الدرس وفقاً لقدرات الطلاب، إبعاد عوامل التوتر النفسي عن الطلاب، إشعار الطلاب في الصف بأنهم أهل لتحمل مسؤولية إدارة أنفسهم بأنفسهم، إشعارهم بالعطف، غرس الذات بمن يشعر بعدم الطمأنينة، الانتباه والالتفات لمن يريد أن يجلب الاهتمام إلى نفسه، وقد تمخضت الدراسات الخاصة بتصرف المراهقين في المدرسة فوجد أن معظم ما يصدر عنهم هي النزوات التالية:

ــ *مشاكل بالغة الخطورة:* عدم الالتزام بقواعد الأخلاق والتعود على الغش والمخادعة، عدم الاكتراث لنظام المدرسة، العناد والوقوف بوجه سلطة المدرسة، نوبات مزاجية تفقد المراهق عقله فتحمله على الطيش لغير ما سبب، الفظاظة في الخلق والفجاجة في السلوك.

ــ *مشاكل تتصف بالصنف الأول لكنها أقل خطورة:* ومنها الانعزال عن الجوّ المدرسي، الحساسية المفرطة مما تجعل المراهق يحيا حياة انفعالية مستمرة تحمله على عدم الامتثال لحياة الواقع، روح الشك التي لا تجعل المراهق يطمئن إلى أي فرد في المدرسة، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تصرفه عن نفسه وعن واجباته، الكذب الاختلاقي والتلفيق المقيت.

كان هذا هو رأي **(وكمن)**(لوريا1977,Luria) الذي أقامه على أساسين هامين هما: آراء المدرسين أنفسهم وآراء المختصين بالصحة العقلية.

لكن السؤال الآن ما موقف المدرسة من هذه العوامل، إن صدر عن المراهقين بعضها أو معظمها؟

يستشف من مختلف الدراسات التي أجريت على المراهق ومن استطلاع آراء المعنيين بهم مباشرة سواء في المدرسة أو في مركز رعاية الشباب بأن السلوك السلبي الذي يند عن المراهق يرجع في أساسه إلى التعويض عن فقدان العطف الذي يفتقر إليه سواء أيام الطفولة أو في هذه المرحلة بالذات، ويبدو أن الآراء التي تحبذ هذا الاتجاه تستند فيما تذهب إليه نظريات التحليل النفسي وخاصة منها نظريات **فرويد** و**أدلر**(فرويـــد1956,Freud)، لكن المعنيين بدراسة المراهقة اقترحوا بوجه عام وجوب معالجة تلك النزوات بالصبر والأناة وبروح ايجابية على أن تكون العقوبات تتصف بالخصائص التالية:

ــ جعل العقوبة نتيجة طبيعية لسوء السلوك وإساءة التصرف على أن تراعى في ذلك الظروف واستيعاب جميع الاحتمالات التي حملت المراهق على الخروج عن السبيل السوي.

ــ عدم التذبذب في فرض العقوبة فلا يجمل بالمدرس مثلاً، أن تعجبه نكتة من أحد طلابه ويستنكرها من أخر، ولا يجدر به أن يعاقب طالباً بصرامة على هفوة قد تكون عفوية ويتغاضى عن أخر يرتكب خطأ متعمداً.

ــ الإنصاف في توجيه العقوبات الانضباطية.

ــ التجرد عن الأغراض الشخصية في فرض العقوبات.

ــ أوصى علماء النفس المهتمون بدراسة المراهقة بوجوب جعل العقوبة بناءة ترمي الى الإصلاح لا إلى خلق التوتر النفسي لدى المراهق بحيث تنفره من المدرسة وتشحن نفسه بالنقمة التي قد يحملها معه الى المجتمع فيما بعد

ــ نصح علماء النفس المختصون بالمراهقة وجوب إرجاع العقوبة إلا ما أمكن حتى تستوفي دراسته الدوافع الحقيقية التي حدت بالمراهق إلى اقتراف ما من شأنه تعريضه للعقاب.

ــ الحرص على عدم جعل المراهق متخوفاً دوماً بأنه مهدد بفرض العقوبة، يجب إشعاره بأن العقاب الذي قد يحل به لن يناله إلا بعد التأكد من مختلف الظروف التي جعلته عرضة للعقوبة

المحددة في نظام المدرسة، التي تعتبر وحدة اجتماعية وجدت لخدمة افراد المجتمع كافة وعليه يجب احترامها ورعاية حرمتها.

ــ هناك إجماع بين المختصين بدراسة المراهقة وطبيعتها على أن العقوبة لا يجوز أن تتضمن الطلب إلى المراهق بأن يكتب صفحات إضافية أو أن يدرس فصول زائدة والتأكيد هذا نابع من الرأي المرتكز إلى النظرية السيكولوجية الذاهبة إلى أنه من المستحسن أن يكون المراهقون فقط الارتباطات العقلية السارة عن الدرس والمدرسة.

3ــ5ــ مشكلات المراهق:

لا نستطيع الحديث عن الحاجات دون التطرق الى المشكلات، فعند الحرمان من الحاجة وعدم تحقيقها أمام إلحاحها الشديد تتولد المشكلة وتتأزم.

لقد اتضح نتيجة للدراسات التي أجراها عدد من الباحثين ما بين سنة 1950 و1960 أمثال **أوسوبيل** (Ausbel) **وباند** (**Jee.A Bund**)**و هانتر**(**A.R Hanter**)و زميله **مورجان** (**H .D Morgan**) **وويتر** (**Waters**) وآخرون (لوكــو1974,Lugo) أن مرحلة المراهقة يميزها خوف وقلق شديدين يستحوذان على الفرد فيجعلانه في عالم غير عالم الراشدين، وقد وجد أن الخوف والقلق يسيطران على مختلف جوانب تفكير المراهق وسائر حياته الوجدانية، كما أن مجمل المشكلات التي انتهت إليها البحوث المذكورة والتي كانت متعددة وشاملة، تلازم المراهق أينما كان خاصة في غرف الدراسة، والتفكير الدائم بها قد يكون السبب في معظم المشاكل الانضباطية في المدرسة، وأبرز المشاكل التي تستأثر بتفكير المراهق هي:

أ- *مشكلات تتصل بالصحة والنمو: من* خصائصها الأرق، الشعور بالتعب بصورة سريعة، معاناة الغثيان، قضم الأظافر، عدم الاستقرار النفسي، قبح المنظر، عدم تناسق أعضاء الجسم،و هي أمور لا تهم الراشد كثيراً، لكنها بالنسبة للمراهق مصدر إقلاق وخاصة إذا ما جعلته معرضاً للسخرية والتهكم من جانب الآخرين أحياناً.

ب- مشكلات خاصة بالشخصية: أبرزها الشعور بمركب النقص، عدم تحمل المسؤولية، نقص الثقة بالذات، الشعور بعدم المحبة من جانب الآخرين، القلق الدائم حول أتفه الأمور، أحلام اليقظة، المجادلة الكثيرة لسبب ولغير سبب خشية التعرض للسخرية والانتقاد.

ج- مشكلات تصاحب المراهق من جوّ الأسرة: عدم توفر مكان خاص به في البيت، عدم استطاعته الخلوة بنفسه، وجود الحواجز بينه وبين والديه فلا يستطيع إطلاعهما على ما يعانيه من حالات نفسية، الشجار والعراك مع أخواته وإخوانه، عدم حصوله على أشياء خاصة به في أسرته، خصام الأبوين فيما بينهما، معاملته معاملة الطفل من جانب الأبوين، التزمت في تقييد حريته، عدم السماح له باختيار أصدقائه.

د- مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية: التهيب من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في أخطاء، التهيب من مقابلة أفراد آخرين، القلق الخاص بالمظهر الخارجي والتفكير بنوع الملابس التي يظن المراهق بأنها قد تجعله موضع سخرية، الخوف من صدود رفاقه وإعراضهم عنه، الشعور بالحاجة إلى أصدقاء ولكنه لا يعرف كيف يكسبهم، الشعور بأنه قد لا يكون محبباً للآخرين.

ه- مشكلات ترتبط بمسألة التحدث إلى الجنس الآخر: التخوف من عدم الاستجابة، الإصابة باللعثمة والارتباك لدى التحدث إلى الجنس الآخر، الجهل بوجوب إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة التي تقرها قواعد الأخلاق مع الجنس الآخر.

و- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية: عدم تلقي المراهق توجيهات بشأن أعرف المجتمع وتقاليده، التي ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها، الاضطراب الناشئ عن عدم التمييز بين الخير والشر، الخلط بين الحق والباطل، عدم إدراك مغزى الحياة، القلق بشأن أي سبيل أفضل للإصلاح، التفكير بمسائل التسامح والتعرض الاجتماعي.

ز- مشكلات ترجع إلى اختيار مهنة معينة في الحياة: الحاجة إلى من يرشده ويبين له المنهج الأمثل في الحياة، الحاجة إلى الخبرة والاطلاع لتحديد نوع العمل الذي يرغب فيه، عدم معرفته بكيفية البحث عن عمل ما، انعدام الرغبة والاهتمام، مما يولد القلق النفسي والكآبة الدائمة، عدم معرفته بالمهن التي تناسب إمكانياته.

ح- المشاكل المدرسية والدراسية: عدم القدرة على التركيز في التفكير، عدم توفر النصائح الصائبة بشأن أسلم أساليب الدراسة، عدم المعرفة بشأن الانتفاع بالوقت، شك المراهق بقدراته، التخوف من الرسوب، تشتيت الجهود على فعاليات شتى فلا يستطيع انجاز شيء معين فيترتب على هذا القلق بغض المدرسة ومن فيها، إما لعدم استطاعته مسايرة أقرانه في الصف، وإما لعدم تفهم الإدارة والمدرسين له، أو جراء تعرضه للأذى من جانب زملائه، أو من هذه

الأمور مجتمعة، عدم معرفته بأصول الدراسة النافعة، عدم معرفته باتجاهه في الحياة، التخوف من الامتحانات.

ــ لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى استعراض أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق، واتخذناها نافذة نطل من خلالها على عالمه، المتميز بالتحولات المتداخلة التي تجتاح كل جوانب شخصية المراهق، بما فيها الجانب النفسي والاجتماعي الذي يؤثر ويتأثر بعملية النمو العام، ففي المراهقة يكتشف الفرد معنى ذاته ويلتمس أبعادها فيرى نفسه جلياً متأملاً ما لديه من قدرات و استعدادات وما يرغب أن يكون عليه وما يجب أن يكون، ويرى نفسه في أعين غيره من الناس، حسب مكانته الاجتماعية والمادية وبالرجوع إلى ما خلفته الانطباعات السلبية والايجابية التي تركها الآخرون في نفسه، أما حاجاته الاجتماعية فتتمثل في ترسيخ القيم والمبادئ والمعايير التي يقوم على أساسها المجتمع ويستمد قوة بنيانه منها، ومن ثم يدرك المراهق دوره الاجتماعي فيكتسب روح المواطنة وترسخ فيه معاني المدنية والتحضر، مما ليس له سبيل للتحقق بالتلقين، بل بالاقتداء والتقليد للنماذج الاجتماعية الإيجابية والصالحة، ذلك ما يلزم كل أفراد المجتمع من الراشدين أن يعكسوا هذا ويسعوا إليه، فبصلاح الحاضر يصلح المستقبل.

بالإضافة إلى أننا حاولنا التركيز على دور وتأثير المدرسة في حياة المراهق، بما أنها أهم نشاط لديه إذ تعتبر عشرية المراهقة مرحلة هامة من مراحل التكوين العقلي والمعرفي والدراسي، الذي يؤهل الفرد ويوجهه نحو الدخول إلى عالم الشغل والبناء في المجتمع.

و بالتالي وبما أن للآخرين دور فعال في رسم معالم شخصية الفرد، وجب علينا كأفراد وكأدوار اجتماعية أن نرعى اهتماماً لما نقدمه ويصدر عنا ونطبعه في نفس المراهق، ولنجعل من بصمة المجتمع أثراً ايجابياً في سبيل أن نحض بشخص سوي نفسياً واجتماعياً، ولتكن

البداية من البيت ثم المدرسة ثم المحيط الاجتماعي ككل، بزرع بذور التربية الصحيحة النابعة من ثقافة الحق والواجب.

الفصل الرابع

رعاية و توجيه المراهقين

بعدما اطلعنا في الفصل السابق على أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق، نستعرض في هذا الفصل اسلم الطرق وأكثرها فاعلية في توجيهه وإرشاده، فهو بحاجة لكل مساعدة ومبادرة حكيمة وراشدة، تساير طبيعة المرحلة الانتقالية التي يمر بها وتتفهمها، فإذا كان توجيه الطفل مباشراً فإن توجيه المراهق غير مباشر، فهو بحاجة الى أن يتعلم كل المعاني المتصلة بالنضج الانفعالي ممن يتخذه قدوة من بين الراشدين الناضجين انفعالياً، والذين تتجاوز ميولهم نطاق ذواتهم ويتسم إدراكهم لأنفسهم وللعالم بالموضوعية، ولديهم القدرة على رؤية الانفعالات كمظهر سوي من مظاهر الحياة، كما تتوافق أنماط سلوكهم مع أنماط قيمهم، وبحكم ما يتعرض له المراهقون من توترات وتناقضات وصراعات فكرية نتيجة لنموهم، فهم بحاجة الى تربية مستقبلية عملية وثقافية، في البيت وفي المدرسة وفي ساحة الملعب، تلتزم اتجاهاً مهنياً وغير مهني يجب أن تكون صالحة لاستخدامها في العملية التربوية التنشيئية الدائمة، لأن التربية التي تعد النشء لحياة غير واقعية، لن تساعد الحضارة على البقاء ولا الأفراد على فهم العصر الذي يعيشون فيه، ولن تزدهر بالأدوات اللازمة لتكيفهم للمطالب والحاجات الجديدة أو تمدّهم بالقدرة اللازمة لحل المشكلات الجديدة بشجاعة وابتكار (عبد العلي الجسماني، 1994)

4ــ1ــ رعاية المراهقين بين الأهمية والضرورة

يشكل المراهقون في المجتمعات المعاصرة نسبة عالية في التعداد العام للسكان، فحسب إحصائيات اليونسكو في السنوات الأخيرة، هناك أزيد من 50% من سكان المجتمعات السائرة في طريق النمو دون سن العشرين، وهي نسبة هائلة تمثل طاقة حيوية هامة يحتاج المجتمع إليها، مما يطرح ضرورة فهم الشباب والتعرف على حاجاتهم لتحقيقها، والاستفادة منهم على أفضل وجه ممكن في بناء المجتمع وتنميته(جابر عبد الحميد جابر ،1967)

فرعاية الشباب عامة والمراهقين خاصة فن، يتجسد في تدريب المراهق على كيفية التحكم في انفعالاته، وإبعاد عوامل التوتر عنه بغرس الثقة بنفسه وتبصيره بذاته وتعويده على حسن المناقشة والإصغاء، وتقبل الآخرين مثلما يريد أن يتقبلونه (عبد العلي الجسماني، 1994)

إذ من يمكن أن تمر المراهقة بيسر دون صعوبات أو مشكلات إذا ما حاول الراشدون تهيئة المواقف المفيدة والنافعة أمام المراهق بطريقة سليمة تشجعه، ولا تحبطه وتوتره وإتاحة

الفرصة لاستقلاليته واعتماده على نفسه، وتحمل مسؤوليات الحياة واحترام رأيه ووجهات نظره، مما يساعده على النمو الانفعالي السليم والنضج والاتزان واكتساب الخبرات في مجالات متعددة (محمد عماد الدين إسماعيل، 1967)

ذكر **أحمد زكي صالح** (1980) في دراسة له أن مسؤولية المنزل والمدرسة والمجتمع كبيرة في توجيه المراهق الوجهة الصالحة التي تساعده على التغلب على أزماته النفسية بطريقة سليمة، مما يبعده عن اعتناق المذاهب الخطيرة على كيان الأمة، الأمر الذي لا يتحقق إلا بالصدق معه وتقدير آرائه ليسير في الطريق السوي، فتفهم الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية كافة لطبيعة المراهقة تفهما ايجابيا، ينتهي بالمراهقين إلى التكيف الاجتماعي الأمثل، وبالتالي الوصول إلى مراتب الشخصية المتزنة (عبد العلي الجسماني، 1994) ولكي يتحقق ذلك يجب على الآباء والمربين مراعاة أساليب التنشئة النفسية والاجتماعية والتربوية السليمة حتى تتكون شخصية المراهق تكوينا سيكولوجيا يمكنه من تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة ومن القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات التي تواجهه، والعمل على رفع مستوى مجتمعه بطريقة سوية هادفة وبناءة (فؤاد البهي السيد،1997)

فتوجيه المراهقين ورعايتهم عمل إنساني واجتماعي ووطني، فهم فئة هامة في المجتمع وفي هذا الشأن قال **روسو** (1860) **J , J Rousseau** {انه يمكن إصلاح الرجال والشعوب في عهد الشباب ولكنهم يصبحون غير صالحين للإصلاح في الكبر} (محمد عماد الدين إسماعيل، 1967)

و مرحلة المراهقة لا تعتبر بالغة الأهمية فحسب، وإنما لها بالمقابل أهمية كبيرة في حياة الشعوب والأمم فالشباب روح الأمة وقلبها النابض بالحيوية والحركة والتغيير والسعي نحو الأفضل (فاحر عاقل،1975)

إن الاهتمام بالمراهق وتوجيه الرعاية والعناية اللازمة له، يجعلان منه إنسانا قادرا على رسم الطريق السليم لحياة سعيدة مثمرة ومنتجة، تعود بالنفع على المراهق ومجتمعه، فمراهق اليوم هو رجل الغد أي عضو محكوم عليه بالانخراط في المجتمع وتحمل المسؤولية فيه كمواطن يقوم بادوار اجتماعية عديدة، أما أذا أهمل فانه سيكون فردا ساخطا على المجتمع

ككل، وربما يقوده الأمر إلى التمرد على قوانين المجتمع والانزلاق عن معاييره، فيشكل خطرا على مجتمعه ويكون عالة عليه ومن هنا كان الاهتمام بالمراهق أمر ضروري وواجب.

4ــ2ــ بعض المضامين التربوية المنهجية الخاصة بالمراهقين

إن أهم ما يؤثر في تهيئة المراهقين ويساعد على قيادتهم قيادة اجتماعية موجهة، إعدادهم لمواجهة الحقائق دون تشويه أو تزييف لأنها ستتضح لهم لاحقا، إذ في حال اكتشفوا بأنهم ضللوا سيفقدون الثقة في الراشدين، فالواقعية في التعامل مع الذات والعالم من حولنا تستوجب شجاعة، وبما أن هدف التربية هو تنمية الثقة في نفس الناشئ وتقوية إرادته لمواجهة أعباء الحياة ومتاعبها، فمن الواجب مواجهة المراهقين بالواقع على صورته الحقيقية ليألفوه وليحيوه، وغالبا يتهرب المرء من حقائق الحياة ويحتمي بعواطف خيالية، أو يتشبث بأماني كاذبة أو يتعلق بقيم أفلاطونية لا حظ لها من الواقع، لكن سرعان ما يعود ليتعامل مع الآخرين ومع الواقع بكل معطياته، فحين نوجّه مراهقينا للعيش في الحياة بواقعيّتها وبشجاعة أدبية واجتماعية، نكون قد هيأنا لهم سبل تجنّبهم الكثير من الأزمات النفسية، وأخذا بوجهة نظر **جان بياجي Jean Piaget** (1960) "فقليلاً من الإنسانية أثمن من كل القواعد في هذا العالم" وهي وجهة نظر تربوية لو التزامنا بها في قيادة المراهقين لنفذنا الى أعماق نفوسهم واستأثرنا بطاقاتهم الفكرية (بيـــاجيPiaget,1963) فالإنسانية مع عدم التهاون في التنبيه عن الخطأ، كفيلان بأن ينميا فكر المراهق وأن يطورا شخصيته اجتماعيا، والأسرة والمدرسة والمجتمع مختبرات تعدّ المراهق حسبما توفر لديها من معطيات وإمكانيات، فالتعاطف والتفهم والتشجيع يؤثر بشدة في حياة المراهقين، و**لعباس محمود العقاد** (1935) خبرة في هذا المقام حيث قال: { إنني أؤمن بكلمات التشجيع التي يتلقاها الناشئ في مطلع حياته ممن يثق بهم ويعتز برأيهم، فيمضي إلى وجهته على يقين من النجاح} (محمد عماد الدين إسماعيل، 1967)

نستخلص من الآراء السابقة بعض المضامين التربوية والتوجيهية أهمها:

ــ التعمق في دراسة المراهقة وخصائصها، وضرورة التوفيق بين طبيعة الفرد المراهق وبين متطلبات المجتمع، إذ أن التوجيه يتم خدمة للأهداف الاجتماعية.

ــ دراسة متخصصة لطبيعة المناهج وطبيعة ما توفره مراكز الشباب، وضرورة التوفيق بين الجانبين للتكامل دون تعارض يربك المراهق بدلاً من توجيهه اجتماعيا.

ــ تعبئة كل طاقات الأمة للتربية من أجل المواطنة والتنمية، وتوعية الأسرة وتهيئة المدرسة والتوسع في الاهتمام بالمراهقين والشباب.

ــ ضرورة توفر دراسات تتناول اهتمامات المراهقين والمجالات التي يرغبون في ممارسة نشاطاتهم وفعالياتهم فيها.

ــ تفسير الواقع للمراهقين والابتعاد عن التنظير دون تطبيق.

ــ مراعاة الفروق الفردية بعد الكشف عنها وعن طبيعتها، وضرورة توجيه المراهقين وفق اهتماماتهم وميولهم وقدراتهم العقلية، وتجنب إهدار طاقاتهم مما يساهم في شيوع ظاهرة الرسوب المدرسي.

ــ ضرورة تطوير أساليب التدريس والامتحانات وإعداد المعلمين.

ــ العناية بأوقات الفراغ والتخطيط لها، وبرمجتها حسب رأي المراهقين وتحت إشراف متخصصين بالعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

ــ التفهم من قبل الراشدين لان المراهقين تمرون بمرحلة حساسة تستوجب الاهتمام والوعي من قبل الراشدين.

ــ التوفيق بين الجوانب كافة توصلاً إلى ما نرمي إليه من أهداف مثلى مبنية على أسس نفسية تربوية واجتماعية

4ــ3ــ الصلة بين نضج المراهقين وعلاقاتهم بغيرهم

عندما نلاحظ مراهقاً يسرف في الاعتداء والتمّرد داخل المدرسة، فقد يرجع سبب سلوكه غالبا إلى أنه نشأ في صغره بين أبوين صارمين يميلان إلى التسلّط في معاملته، لذا فانه يتخذ من المدرسة مسرحاّ للتعبير عما كان قد حرم منه في الأسرة، فيكون كل سلوكه متسماّ بالتحدي

والانحراف كما يكون جميع تصرفه متصفا بالحذر والخوف، وقد يتميز أحياناّ بروح الانهزامية ومشاعر الذنب والقلق والاضطرابات العصابية، وهذا النوع من النمو يكون مضطربا فلا يؤدي إلى النضج ولا يستطيع أن يحقق للمراهق حاجته من التكافل في علاقاته بالآخرين، ويعزى اضطراب سلوك المراهقين إلى واقع التناقض الوجداني، فسلوكهم يتصف بالاضطراب وعدم الثبات، فيكشف أحيانا عن الحدة والتمرد وروح الاعتداء في حين يبدو عليهم الحياء والانطواء والانزواء أحيانا أخرى، وللفهم والتكيف السليم للآباء والأمهات والمعلمين مع التغيرات التي تطرأ على علاقاتهم بالمراهقين من أبنائهم وبناتهم، اثر ايجابي وفعال في نمو المراهقين خاصة إذا كانوا حريصين عليهم منذ البداية في طفولتهم، على أن يتخذوا قراراتهم بفهم وحسن إدراك، أي علموهم كيف يتحملون مسؤولية أنفسهم وغيرهم، وهي طريقة تساعد أبناءهم في التغلب على العقبات الاجتماعية التي تطرأ في الحياة، مما يساعدهم على تكوين صورة للذات، وهي عملية مهمة اجتماعياً ونفسياً لأنها تجعل المراهق يتطلع إلى أن يتخذ لنفسه نموذجاً يجتذبه ويقتدي به، فخير للأبوين أن يقلدهما أبناؤهما وأن يتخذوا منهم قدوة صالحة من أن يتجهوا الى سواهما، وعلى الأبوين أن يشجعا كل جنس على اتخاذ نموذجه من نفس جنسه، فالولد يقتدي بالأب والبنت تقتدي بأمها، و يجدر تشجيع الأبناء تدريجياً على اتخاذ نماذج لهم من قادة المجتمع وذلك توسيعاً لنطاق آفاقهم ولتنمية الروح الوطنية والاجتماعية لديهم، فيتخذ المراهق نموذجه من أحد الأبوين ومن معلميه ومن المرموقين في مجتمعه،مما يجعله يتمثل بمثل أعلى (عبد العلي الجسماني،1994)

ولقد توجهت إحدى وسائل الإعلام إلى المراهقين والشباب بسؤال وهو:

ــ ما هي صفات المعلم الذي أحببته وتفاعلت معه أكثر من غيره ؟

وبعد تحليل 14.000 إجابة وترتيب الخصائص والصفات التي يحبون أن يروها في معلميهم اتّضح الآتي:

- التعاون والروح الديمقراطية.
- العطف واحترام شعور الآخرين
- الصبر.
- احترام الميول والاهتمام.

- حسن المظهر ولياقة السلوك.
- الإنصاف والعدل وعدم التحيز.
- روح النكتة.
- رقّة الطبع وثبات المزاج والسلوك.
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- المرونة وعدم الجمود.
- إظهار التقدير والثناء واستحسان الانجاز الجيد.
- الكفاءة الممتازة في التدريس.

(www .Zaven on line-com,2OO6)

إن الأسرة والمدرسة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، مختبرات يبيّن فيها المراهق شخصيته ويقيم فيها علاقاته الشخصية الصحيحة والعلاقات الاجتماعية السليمة، ليبتعد تدريجيا عن المركزية الذاتية، ويقبل على مشاركة الجماعة والإسهام معها في عمل يعتبره أعظم من ذاته الفردية فيندمج في الجماعة مبتعدا عن نزعته الأنانية، وهي خطوة مهمة في طريق العلاقات الإنسانية الطيبة الايجابية وفي سبيل اكتشاف ذاته .

إن التغير في المراهقة لا يطرأ على النمو الجسمي فحسب بل يمس فكرة المراهق عن نفسه، إذ أن صورة الذات تتكون أيام الطفولة ثم تتغير وتتطور إلى صورة مختلفة، لأن اتجاهات اعتبار الذات والاتجاهات الاجتماعية نحو الآخرين تتغير، وتغير صورة الذات يعتبر من أقوى دوافع السلوك لدى الفرد، فكل ما يصدر عن الفرد من سلوك في المدرسة والمجتمع لا يكون مفهوما إلا عندما يعرف مصدره، فالشخصية أشبه بنهر لا نعرف تياره ومخلفاته وترسباته وقوته إلا إذا عرفنا مكان منبعه، فعلى الآباء والمعلمين أن يوضحوا للمراهقين من أبنائهم وبناتهم مصادر سلوكهم، ويبينوا لهم أن ما قد يقعون فيه أحياناً من خطأ في تفسير سلوكهم، يؤدي في الغالب إلى كثير من الاضطرابات النفسية، و يجدر بالآباء والمعلمين أن يصححوا لأبنائهم ما يقعوا فيه من أخطاء في التفكير عن ذواتهم وأنفسهم في المراهقة، التي

تتعرض فيها صورة الذات والمشاعر الشخصية واتجاهات اعتبار الذات للتشويه خاصة إذا انحرف النمو الجسمي عن مساره الصحيح.

فالوالدان في البيت والمعلمين في المدرسة والمهتمون بشؤون الشباب في المجتمع، يجب أن يتطلعوا ويطمحوا إلى أن تتمثل الجوانب التالية في المراهقين:

- أن يكون المراهق راشداً متخلصاً من الأوهام والمخاوف غير الطبيعية وعوامل القلق التي تصرفه عن الأعمال البناءة المجدية.
- أن يكون متفائلاً وبعيداً عن اللجوء إلى عادات الغضب والثورة النفسية القائمة على تكوين العادات الذميمة.
- أن يكون متعاوناً مع سائر أفراد المجتمع وأن لا يكون ضيق الأفق يفكر في ذاته فحسب.
- أن لا ينقاد وراء انفعالاته الجامحة، وأن يتصف بالنضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس وأن يبتعد عن كل ما يشده إلى أيام الطفولة.
- أن يكون واثقاً بذاته وليس متشككاً فيها وبالحياة.

لكن كيف يستطيع الآباء والمدرسون وسواهم، مساعدة المراهقين وتوجيههم لضمان تحقيق ما سلفت الإشارة إليه ؟

يتم ذلك بوسائل شتى أهمها:

أولاً: يجب الإدراك بأن الانفعالات الدفينة الكامنة تملي على المراهق غالبا سلوك معيناً، فلا ينبغي أن ينظر إلى سلوكه الظاهر بل يجب البحث عما يدور في نفسه وما يقصد التعبير عنه.

ثانياً: يجدر بالآباء والمدرسيين التحلي بالحكمة في معاملة المراهقين، لان فترة المراهقة مرحلة متميزة عن فترة الطفولة التي سبقتها، وهي كطور جديد في حياة الفرد ليست منفصلة تماما عما تقدمها، فمخلفات أطوار الطفولة موصولة بها كما تنطوي على كثير من خصائصها ورواسبها، إن شخصية المراهق في الواقع انعكاس لما كان قد تلقاه من تربية صائبة أو مخطئة أيام طفولته، فبعض المراهقين كثيراً ما ينعكس في تصرفهم سلوك الطفل في صورة نكوص.

ثالثاً: يصدر عن المراهقين في الغالب سلوك طفولي، يغضب الأبوين في البيت والمدرسين في المدرسة، على ما يميزه من لا مسؤولية يسعى بها المراهق لتحقيق دوافع أساسية.

و بالتالي فإن الحكمة تستلزم من الراشدين ما يأتي:

ــ إدراك أثر الانفعالات الكامنة وما تفعله في سلوك المراهقين.

ــ الاستجابة إلى انفعالات المراهقين بتقديم المساعدة بحكمة دون غضب وعصبية، أي أن السلوك السلبي للمراهقين يجب أن يواجه بالايجابية والهدوء من جانب الراشدين.

ــ التعامل مع سلوك المراهقين على نحو يتصف بالايجابية البناءة لكسب ثقتهم.

إذ أن رد الفعل متوقف على حسن الرعاية وفهم حقائق الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق، وتوجيه الدوافع الضارة توجيهاً يجعلها تتسامى للمساهمة في بناء شخصية الفرد، وقد ذكر **ابن مسكويه** في موضوع تأديب الأحداث (عبد العزيز البسام، 1962) أن الأخلاق ترتكز على ما عند الفرد من قوى نفسية مختلفة، وأن تنشئة الطفل على الفضيلة تستلزم أساسين:

أحدهما نفسي وثانيهما اجتماعي، فمن الأطفال من يتميز بسوء الخلق المكتسب أي الناتج عن إهمال المربي أو جهله للقواعد التربوية الصحيحة أو لقلة صرامته، وفي حالات مماثلة يمكن تحويل الأطفال عن العادات السيئة واستبدالها بعادات خيرة مستحسنة، إذ أن التقويم المبكر والأخذ بمحاسن الأخلاق الفاضلة في مرحلة الطفولة يؤدي إلى نتائج ايجابية، ويحول دون تأصل الانحرافات السلوكية في شخصية الفرد، أما الشرط الاجتماعي فيتلخص في إبعاد الطفل عن زمرة السوء لأن الاحتكاك الدائم بالأشخاص سيئي الخلق، يحمل الطفل على تقليد ومحاكاة سلوكهم اللامقبول، في حين انه من واجب النشء أن يقتدي بالصالحين من الأفراد، كما أن مصاحبة الأخيار تنمي في النفس حب اكتساب الفضيلة مصداقا للمثل القائل: *الأخلاق تقتبس ولا تلقن*، ويستطرد **ابن مسكويه** في وصفه إلزام الطفل وتدريبه على فضائل العادات الحسنة، في المأكل والمشرب والتصرف الاجتماعي مما يوصى به في التربية الحديثة والمعاصرة، فيوصي بكيفية تنمية الشخصية عند الطفل وهو موضوع ينطبق عليه ما يسمى بتنمية عاطفة اعتبار الذات *في الشخصية*، والتي تعتبر من أهم العواطف المكونة للشخصية، وتعلم الطفل الصدق ممن يحيطون به كما يحذر ابن مسكويه من الإكثار والمبالغة في لوم الطفل وتعنيفه

وتوبيخه، لأنه إذا تعود على نوع مماثل من السلوكيات التربوية الخاطئة، يصبح غير آبه بها فلن تؤثر فيه مطلقا ويخرج عن نطاق السيطرة، لذا يجب على المربي أن يحفز ويشجع الطفل مما أثبت جدارة ونجاحا ميدانيا.

4ـــ4ـــ وجوب الاهتمام بالمراهقة

لقد ذكر **ستون(Stone)** 1955 و**جورج (Jorge)** (بامبرك1979,Bamberg) بأنه ينبغي الإقرار بالمراهقة على أنها فترة طبيعية قائمة، وبدلاً من تهوين شأنها، علينا أن ننميها وأن نقر بكيانها كمرحلة ضرورية في التدرج الطبيعي نحو النضج، فإن نحن تبينا مثل هذا الاتجاه نكون قد تقبلنا المراهقة على أنها فترة تدريب يتمتع الفرد خلالها بما يستحق من امتيازات وما هو مؤهل له من مسؤوليات، وما ذهب إليه الباحثان ينطوي على استنتاجهما أن الفرد المراهق لا يعتبر ناضجا إذ هو في دور التأهب لبلوغ مرحلة الرشد، فمقاييس النضج تتفاوت تفاوتاً كبيراً حسب العرف والتقاليد، وعلى هذا فحرمان المراهق من أحد هذه المعاني وتجريده منها كلياً، لا يكون في صالحه ولا في صالح المدرسة والمجتمع ، الذي يريد أن يعده ليكون عضواً اجتماعياً نافعاً يعمل على بناء شخصيته، وقد خلصت دراسات **سيموندس Semonds** (1962) (موسـكروف1976,musgrove) إلى أن المدرسة عليها أن تتقبل المراهق بكل صفاته وأن تتفهم جيداً ما يدور في نفسه، لأن معظم المراهقين قد لا يجدون الالتفات الكافي في جـــوّ الأسرة، وهم يريدون أن يجلبوا الاهتمام الى أنفسهم بوسيلة أو بأخرى، فما قد يتصف به سلوك المراهق في المدرسة من نزعة عدائية ووقوف بوجه المدرس والإدارة ومشاجرة الأقران، وكثرة الحركة وإحداث المشاكل الانضباطية في المدرسة، هو تعبير عن استياء من عدم إشباع حاجاته النفسية كحاجته للحنان في البيت، فإن جوبه باتجاهات سلبية من جانب إدارة المدرسة وهيأتها التدريسية، لا يجد بداً من الارتماء في أحضان الجنوح، وهو خطر اجتماعي يجب التحرز منه، مما حمل **ملام Malem** و(1960) **جيمسون Gemson** (موسان1975,Mussen) التأكيد على وجوب معرفة المدرس بأسرة المراهق وتفهمه لمرحلة المراهقة، والتعاون الوثيق بين الأسرة والمدرسة، وتفهم المدرس لطبيعة المراهقة يعد بداية ما يمكن أن يقدمه المدرس من عون للمراهق على حد تعبير الباحثتين المذكورتين.

4ــ5ــ المراهقة مرحلة جديرة بالاحترام

إن للمراهقين الحق في أن يخلوا لأنفسهم أحيانا، لتكون لديهم الفرصة للنظر في أعماق الذات والتفكير بحياتهم ومستقبلهم، وإذا كان بوسع الأسرة أن توفر لهم أماكن ينفردون فيها بأنفسهم دون إزعاج ودون إرباكهم فهو المطلوب، وإذا كان هذا صعباً على بعض الأسر فيمكن للمراهقين ارتياد المكتبات العامة ومراكز ومنتديات الشباب، التي أعدت فضاءاتها تربويا وصحيا لتوفر لهم أماكن يجلسون فيها مع أنفسهم، ويلتقون فيها بمن هم في مثل أعمارهم، وهذا أحد جوانب التخطيط لحياة المراهقين، إذا أن الالتقاء بالأقران يغني الخبرات ويوسع أفق الحياة بالنسبة إلى كل فرد منهم، ويجب أن تكون أماكن الالتقاء جذابة وميسورة ومتعددة لتتيح لكل مراهق سرعة الارتياد، وأن يتولى الإشراف على هذه الأماكن أخصائيين مدركين لطبيعة مرحلة المراهقة، إذ أن من شكاوى المراهقين الشائعة كونهم لا يجدون من يفهمهم من الراشدين، وبالتالي يستسلمون إلى الحيرة والشك والقلق الذي تتصف به المراهقة، ومرده الهاجس الذي يصاحب هذه الفترة من الحياة، فإذا ما تضايق صاحب الطبع القلق، يصعب عليه التخلّص من قلقه، فيستعبده المرة تلو الأخرى حتى لو شعر بأن ما حصل له ليس بالأمر الضروري وأنه ليس بالشيء المعقول، ويرجع سبب ملازمة القلق للمراهقين، أنهم يحملون كل ما يتصل بذاتهم محمل الجد ويعتبرونه جزءاً ملازماً لهم في الحياة، وهذا صادر من واقع تفكيرهم لذا يجب توخي الحيطة في توجيه المراهقين، بتجنب النقد واللوم لكي يكون توجيهاً قائماً على الاهتمام والمودة، فعلى من يتولون العناية بأمور الشباب أن يدركوا بأن كلاً من المراهقين الحساسين والهاجسيين يميلون إلى فقدان الحس، قد يبدون منهمكين في شدة ما يساورهم من عميق المشاعر التي تملأ نفوسهم فيستغرقون في تأمل مشاعرهم الذاتية مما يلهيهم ويصرفهم عن ملاحظة ومراعاة مشاعر الآخرين، وهذا عامل أخر من عوامل عدم اهتمام المراهقين بأعراف المجتمع أحياناً.

يتعرض المراهقون للنوبات الانفعالية الحادة، المتصفة بالبكاء أو الضحك أو البكاء والضحك في فترات متفاوتة، أو الصراخ الهستيري الذي يبلغ حد فقدان الشعور، وهي فترات يمكن أن يتجاوزها المراهق إذا ما أحسن الصبر والتعاطف معه، إذ انه يمر بمرحلة نفسية

يخرج بعدها بشيء من التوازن والتخفيف من توتراته، أحياناً لا يسمح المراهقون للنوبات الهستيرية بالانفجار مخافة النبذ الاجتماعي، في الوقت الذي قد تتحول فيه إلى عادة ملازمة لبعض المراهقات، والسبب هو إحساس الفتى بأن قوته الجسمية تسمح له بالتعويض بما قد يراه مناسباً، أما إحساس الفتاة فينطلق من كونها تواجه ضغطاً اجتماعياً، يحدد خطاها ولا يبيح لها التصرف بحرية كما هي الحال بالنسبة للمراهق، وللفارق في الإحساس بين الجنسين على النحو الموصوف دواعيه الحضارية وأسبابه الثقافية.

تتحدد اتجاهات المراهقين وتصفوا نفوسهم حين يلمسون صدق الاتجاه نحوهم، وعندما يبتعد الكبار وخاصة الأبوين والمعلمين عن توجيه اللائمة لهم بغير سبب، و يجدر عدم انتقادهم لاتهم في هذه المرحلة من مراحل النمو يمرون بحساسية نفسية لا تماثلها أية مرحلة أخرى في حياة الفرد، فمتى توفر الجوّ الهادئ واقترن بالتشجيع وتحديد الأهداف وضحت أمامهم معالم السبل، فيشعرون بأهمية مكانتهم في الحياة الاجتماعية، وشعور المراهق بقيمته تحثه على السعي بجهد لبلوغ مراميه العالية، وبالتالي يحقق حاجة نفسية طالما تطلع إليها ، وتنشئته على هذا النحو تستدعي أنماطاً من التدريب والتعويد(العيساوي عبد الرحمان،1985) نذكر منها:

ــ التدريب على إنجاز ما يتطلب جهداً ذاتياً، ليشعر بقيمة نفسه في نظر المجتمع الذي يتيح له التعبير عن الذات وانفتاحها، ولا يتسنى هذا إلا بالحث والتشجيع ورسم الأهداف وتحديدها، ويضرب المثل الأفضل بالقدوة الحسنة من طرف الراشدين.

ــ توجيه المراهق صوب الروح الاستقلالية الذاتية، بتعويده الاعتماد على الذات عن طريق إشعاره بأهمية المرحلة التي يمر بها وبطبيعتها، وتؤكد الدراسات في هذا المجال على أن ما مرت الإشارة أليه يتحقق على وجه أفضل عند المراهقين الذين هم :

– من أسر صغيرة الحجم قليلة العدد.

– يكون إنجاز المراهقين الذين يأتي ترتيبهم الأول في الميلاد أفضل من إنجاز إخوانهم وأخواتهم ممن يلونهم .

– اتضح أن لعمر الأمهات أثراً فيما يحققه المراهقون من نجاح في إنجازاتهم، إذ كلما كان عمر الأم أصغر كان عمل المراهق انجح ، ومرد هذا التفاوت إلى ما يحظى به من انتباه

وعناية ورعاية من طرف الأم أبان الطفولة، إذ أنها تكون في صدر فتوتها وكامل قوتها فتولي بنيها أيام طفولتهم ما هم بحاجة إليه من مرح ونشاط وإتاحة مجال للعب، وهذا بخلاف أم تقدمت بها السن وأنهكت قواها فراحت تحد من فعاليات أبنائها وتقييد حركاتهم، مما ينعكس سلباً على نفسيتهم وطبيعتهم حين يبلغون دور المراهقة.

– اتضح أن للوضع الاقتصادي الحسن في الأسرة أثراً بعيداً في رفع معنوية المراهق اذ يكون انجازه أفضل على وجه العموم، على أن يوجه في كيفية الانتفاع مما يقع بين يديه من نقود، فإغداقها عليه يجعله يسيء التصرف بها، فيظن أن الحياة ناعمة دوماً مما يعوده على روح الاتكال فينشأ متوكلاً، وحجبها عنه يعزز في نفسه ظنه الذاهب إلى أن الراشدين ضده، وربما التمس سبيلاً ملتوية يرمي من ورائها إلى غرضين، أحدهما الحصول على ما افتقد من نقود وهذه سبيل قد يلجأ إليها ابن الموسر والمقتر على أبنائه والمحروم من نعمة المال أصلاً، أما ثاني الطريقين فهو البحث عما يمكن أن ينتقم به من مجتمع الراشدين وانتقامه هذا يكون مدفوعاً إليه بدوافع شتى أبرزها:

- جلب الانتباه إلى ذاته.
- تحقيق هويته ولو بشكل ملتو.
- تأكيد مكانته واثبات جدارته بأنه أصبح قوياً مما يسمح له بالتصدي لمحيطه بأية وسيلة ومتى أعاق سبيله عائق.
- الحصول على ما يرضي طموحه ونيل ما حجب عنه وما أنكر عليه.
- إرضاء رغباته وإتباع أهواء نزواته التي لا سيطرة لعقله عليها في هذه المرحلة.

4ــ6ــ رعاية المراهقين نفسياً

إن رعاية المراهقين تتطلب معرفة بطبيعتهم، حيث يجب الاهتمام برعاية النمو الانفعالي وتدريب المراهق على كيفية التحكم بانفعالاته وإبعاد عوامل التوتر عنه، وكل ما من شأنه أن يثيره انفعاليا أو أن يستثيره نفسياً، وتتلخص سبل رعاية المراهقين انفعالياً ونفسياً فيما يأتي:

ــ غرس الثقة بالنفس، بتبصيره بذاته وتعويده على حسن المناقشة والإنصات والاستماع وتقبل النقد وأن ينقد بموضوعية، ويتقبل الآخرين مثلما يريد الآخرين أن يتقبلوه، فهو كما وصفه

طاغور (1980) { يحيط بجميع ضروب الكلام السديد، غير أن اللذين يدركون معناها في الأرض قلائل، فليس عبثاً ألا يرغب في الكلام وأن يعزف عن التحدث إليهم، فيجدر إذن الالتفات إليه وتمكينه من فهم ذاته واحترام هذه الذات أولاً } (عبد العلي الجسماني،1980)

ــ الكشف عن قدراته وهواياته وميوله وتوجيهها تبعاً للفروق الفردية.

ــ تمكينه من التغلب على مخاوفه وانفعالاته وخجله المربك، وذلك بقيادته بحكمة وتشجيعه على أن يتفاعل مع الحياة بقدر خبرته وإمكانياته.

ــ الجمع بين المرونة والضبط في قيادة المراهقين، فلا التزمت ولا الإباحية والتسيب، يؤدي إلى نتائج مجزية.

4ــ6ــ1ــ رعاية النمو الانفعالي للمراهق:

الرعاية الصحيحة للنمو الانفعالي تقوم على معرفة الآثار الحسنة والسيئة للطاقة الانفعالية، حتى نستطيع أن نوجه نموها شطر غاياته المرجوة التي تحقق سعادة الفرد والجماعة، وحتى نقيم دعائمها على أسس نفسية صحيحة، غالى جانب:

ــ الاهتمام بمشكلات المراهق الانفعالية، ومساعدته في حلها وعلاجها قبل أن تتأزم وضعيته.

ــ العمل على تخليصه من التناقض الانفعالي والوجداني والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.

ــ مساعدة المراهق في تحقيق الاستقلال النفسي واستقلال الشخصية.

4ــ7ــ الرعاية الاجتماعية للمراهق:

فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي للمراهقين والمراهقات يراعي:

ــ تكوين علاقات جديدة أكثر نضجًا من الأقران الأسوياء.

ــ التشجيع علي الاستقلالية في الشخصية، والاعتماد علي النفس.

ــ لإعداد للزواج والحياة العائلية عن طريق التربية الجنسية السليمة.

ــ أما من الناحية التربوية يجب أن يراعي :

ــ إكساب المراهق مجموعة من القيم والمعايير السلوكية السليمة.

ــ مساعدة المراهق في اختيار الأصدقاء الأسوياء.

ــ تكوين المفاهيم العقلية والمفاهيم الضرورية للحياة.

ــ توجيه المراهق إلي ضبط النفس والتحكم في الرغبات الجنسية والتمسك بتعاليم الإسلام من غض البصر، وحفظ الفرج، وعلاج فوران الرغبة الجنسية بالصوم. ويفضل الزواج المبكر للشباب إذا كان في استطاعتهم ذلك، فإنه علاج للانحرافات بمختلف أشكالها وصورها؛ إتباعا لقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم):{يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للنظر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وِجَاء} أي ــ وقاية وحماية ــ متفق عليه .

ــ توجيه المراهقين إلى شغل أوقات فراغهم بما يفيد من خلال بعض الأنشطة الترويحية التي حث عليها الإسلام مثل ألعاب الفروسية والمصارعة والصيد والسباق وغيرها من الرياضات المفيدة، وكذلك توجيه المراهقات بأنشطة مناسبة لهن مثل تعلم الحياكة وبعض المشغولات، كما يستحسن توجيه المراهقين من الجنسين إلى فضيلة القلم وأهميته؛ ليشغل المراهق أكثر وقته في القراءة والاطلاع مناقشة المراهقين والتعرف علي أفكارهم ومشكلاتهم، وذلك لا يتأتى إلا من خلال العلاقات الجيدة بين الآباء والأبناء.

ــ مناقشة المراهقين والمراهقات والتعرف علي أفكارهم ومشكلاتهم، وذلك لا يتأتى إلا من خلال العلاقات الجيدة بين الآباء والأبناء.

4ــ8ــ رعاية النمو الجسمي للمراهق:

بينا في تحليلنا للمظاهر المختلفة للنمو الجسمي الآثار النفسية والاجتماعية(الفصل الثاني)، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا المظهر من مظاهر النمو، فالمراهقة مرحلة تتميز بسرعة النمو وهي تعد الفرد ليصبح راشدا متزنا مستقر، كما كانت الطفولة المتأخرة إعداداً للمراهقة، ولهذا يجب على المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غذائه ونومه وعمله، حتى لا يعوق نموه، وعليه أن يتجنب التخمة والأنيميا وأن ينام ما يقرب من تسع ساعات حتى يوفر لجسمه الطاقة الضرورية، وأن يتجنب الأعمال القاسية المرهقة التي قد تجهد قلبه وجهازه الدموي، وعلى المدرسة أن ترعى هذه النواحي المختلفة في برامجها وفي نشاطها، وأن تيسر

للمراهق الهوايات التي تساير مظاهر نموه وأن تحول بينه وبين العادات السيئة كالتدخين مثلاً حتى لا يرهق جهازه التنفسي الغض النامي.

يجب أن يتعلم المراهق كيف يتقبل التغيرات الجسمية على أنها مظهر طبيعي لنموه، ويجب على الوالدين أن يهيئا الجـــــــــوّ النفسي المناسب للفرد، لتقبل التغيرات السريعة في البلوغ والمراهقة وذلك عن طريق المعلومات والمناقشة الجادة، وعلى المدرسة أن تساعد الآباء والأمهات على فهم ومعرفة هذه المرحلة الغريبة من حياة الإنسان وذلك عن طريق الندوات، حتى يجد المراهق الرعاية الصحية التربوية السوية التي تسير به قدماً نحو النضج الذي يهدف إليه نموه وتطوره.

4ــ9ــ اقتراحات وتوجيهات تربوية لإرشاد المراهقين

قال الشاعر الانجليزي **كيتز** (1780) **Kits** أن خيال الصبي الناشئ خيال سليم، وخيال الراشد خيال ناضج صحيح، لكن هناك هوة في الحياة بين الخياليين، حيث تكون نفس الناشئ في طور التكوين وأخلاقه ليست مستقرة، وأسلوبه في الحياة غير مؤكد ولا موزون، (بيـــاجي1977,Piaget) لقد احتوى رأيه بعض الحقائق التي تصدق على كثير من المراهقين وتنطبق عليهم، فالواقع ينظم ذات المراهق حيث تستقبل معطيات البيئة والمدركات الحسية لتتفاعل في النفس، فهي على حد تعبير **ويليام جيمس** (1920) **William James** مركز الإعصار وأساس التوافق والموطن الدائم للإنعصاب أي التوتر (Stress) بمعنى الشدة والضيق النفسي (روجرس1972,Rogers) وحسب رأيه هناك ثلاثة طرق لتكوين الشخصية:

ــ قد توجه النفس بدوافع النزوات فتنحرف شخصية الفرد في المراهقة ومستقبلاً.

ــ قد يسيطر على الشخصية القلق والشك والحيرة وكنتيجة يظهر الصراع النفسي.

ــ قد تجتمع ظروف البيئة السليمة فتجتاز الشخصية فترة الأزمات النفسية، التي تلازم مرحلة المراهقة فتتوافق النفس.

توصف مرحلة المراهقة أحياناً بسن المضايقات "***awkward Age***" ، *لأنها* تتميز بالتناقض الوجداني الذي يسبب صراعا نفسيا أساسه التردد والشك من جهة والاندفاع والتهور من جهة أخرى، فيبدو المراهق متخوفا من مواقف الحياة الجديدة لكنه عديم التروي وقليل التبصر ورغم

حبه لأسرته يهدف الى الاستقلال عنها، وهو أسير اندفاعات لا يسيطر عليها يخشى لوم الأسرة والمجتمع، ويتضايق من توجيهات الراشدين المتكررة والتي توجه اليه أحياناً على صورة أوامر، كما يشعر في نفس الوقت أنه بحاجة إلى عون الراشدين، وإخفاق المراهق في الهيمنة على ذاته يجعل منه عديم الشعور بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية، فيحاول اللجوء الى مبررات يعلل بها سلوكه ويحمي بها ذاته، ويستمر استعماله لهذا الأسلوب الدفاعي حتى الرشد، فقد يسقط المراهق اللوم على نزواته ودوافعه التي فقد السيطرة عليها، أو على المحيط فيتهمه بأنه لم يتفهمه ولم يدرك حقيقة تكوينه النفسي الجديد، وإن حاول تأمل نفسه ونقد ذاته اتصف نقده بالأحكام الانفعالية والعاطفية البعيدة عن الموضوعية، فيرى أن تحقيق مثله العليا أمرا مستحيلا وتبدو عليه الكآبة نتيجة لتفكيره، لكن عجز المراهق عن تحقيق طموحاته يبقى مؤقتا لأنه لم يكتشف بعد قوته الكامنة، مما يدعونا إلى وجوب تفهم حقيقة التكوين النفسي والعقلي للمراهقين عند توجيههم وإرشادهم، كما ينبغي الآخذ بعين الاعتبار خصائصهم التطورية فعلى من يتولى رعايتهم والاهتمام بهم، أن لا ينسى بأن المراهق يتطلع إلى الاستقلال الذاتي والاعتماد على نفسه، لذلك يستحسن تشجيعه على التفكير بنفسه وعدم التدخل إلا عندما يطلب هو ذلك، فالمراهقون يهتمون اهتماماً بالغا بالتعبير عن فلسفتهم في الحياة، مما يوجب على موجههم ان يشاركهم شؤونهم وانشغالاتهم بالتعبير عن استحسانه لما هو صائب واجتناب انتقادهم أو التهكم عليهم كما ينبغي أن يبتعد عن التكلف والتزمت، وينتج عن تقليد ومحاكاة المراهقين للراشدين وامتداد فترة الدراسة طوال مرحلة المراهقة، ما يطلق عليه اسم ***النمط الثقافي الجمعي للمراهقة*** ومن أبرز خصائصه، انتماء المراهقين إلى جماعات متماثلة في الأعمار وأساليب التفكير وأنواع السلوك ومعايير التصرف الاجتماعي، وتغلب عليهم عادة نزعة عدم الامتثال لقيم الآباء وآمالهم وأحلامهم، وترجع أسباب سلوكاتهم إلى عدة عوامل أهمها:

ــ ما تعرض له المراهق أيام طفولته من إحباط وقمع وقسوة وفقدان للمحبة العائلية، وخاصة عطف الأبوين وهي مكبوتات تبحث عن أية فرصة للتنفيس عنها.

ــ وجود المراهق بين جماعة من أقرانه المتماثلين في الاتجاهات والظروف، يعوضه ويستبدل به جو الأسرة الغير مريح، مما يشجعه على المضي في تفكيره الحر المبني على تطلعاته الخيالية في الغالب.

ــ تعتبر مرحلة المراهقة تجربة جديدة بالنسبة للفرد، الذي يعمد إلى تحقيق حاجاته دون أن يعبأ بالنتائج.

هناك عوامل شتى يجب على الآباء والمعلمين إدراكها عند إقدامهم على معالجة الأزمات النفسية للمراهقين، منها طبيعة القيم التي تجتذب المراهقين وتكوين الشخصية والعوامل الانفعالية والخبرات السابقة للمراهق، فيسهل التوجيه عند الوعي بالتكوين النفسي للمراهق بدلاً من التركيز على مظاهر الموقف، إذ لا نستطيع فهم سلوك المراهق وتوجيهه ما لم نربط بين خصائصه الذاتية و ادراكاته الحسية وبين الظرف الذي يكون فيه (عبد العلي الجسماني، 1994) مما يلزم على الموجه الاطلاع على سيكولوجية المراهقة.

إن ما يتعرض له المراهقون بوجه عام، ناشئ عن أسباب عديدة لا حصر لها من أهمها سرعة النمو الجسمي، بحيث تسبق الحاجات الجسمية المستوى العقلي للمراهق، الذي ينتقل من الطفولة المعتمدة على غيرها إلى مرحلة يظنها تؤهله إلى الاستقلال الذاتي، كما يسيطر على تفكيره الخيال، بالإضافة إلى نزوات حادة وحساسية مرهفة لا تخضع لمنطق عقلي ويبقى الإرشاد الدائم للآباء والمربين والموجهين خير موجه في هذه المرحلة، فمهمة الموجه التربوي والمشرف الاجتماعي وواضعي البرامج ينبغي أن تكون قائمة على استيعاب واقع المتعلم والمراهق، و يجدر أن يتم النظر إلى المراهقين من خلال تصورهم للمواقف، وفهم سلوك الناشئين لا يتسنى إلا على ضوء إدراك المجال التصوري عند المراهقين، فالبرامج التعليمية يجب أن تبنى على أساس سيكولوجية النمو المتكامل لا على أساس تراكم المفردات والوحدات، التي لا تأخذ بعين الاعتبار جانب الفروق الفردية والمراحل النشوئية الخاصة بالنمو، إلى جانب التعلم الذي يتحقق بنجاح تام إذا ما تمت مراعاة الأسس النفسية، والتوجيه الاجتماعي يجب أن يقوم على أركان إدراك حقيقة التغيرات النفسية ودوافع السلوك عند المراهقين، وحسنا يفعل الموجه لو أنه ابتعد عن التأكيد على مشكلات معينة، وحاول توجيه اهتمام المراهق إلى ما تنطوي عليه نفسه من دوافع زاخرة وقدرات خلاقة وما يمكن أن تحققه هذه من خير جم عن طريق تفاعلها مع بيئتها، على الموجه أن ينمي في المراهق النضج والمرونة لحل ما يواجهه من مشكلات.

4ــ9ــ1ــ توجيه وإرشاد المراهقين عبر التفاعل

إذا استطاعت الأسرة تفهم حاجات الأبناء ومطالب نموهم كان من السهل التعامل معهم، ويخفف من متاعبهم ويحل مشكلاتهم ولذا فان من الواجب توفير الرعاية لهم في جميع المجالات، الصحية والبدنية والحركية والعقلية والاجتماعية والفسيولوجية والانفعالية بشكل علمي مدروس ولكن لا بد ان نفرق ونميز بين الرعاية والتربية، فالرعاية يستطيع أي شخص أن يقوم بها، أما التربية فهي في غاية الأهمية ولا يستطيع أي شخص يقوم بها، فهي مسؤولية الأسرة والوالدين معا بالدرجة الأولى، فليس من واجب الأسرة تلبية الحاجات المادية للأبناء من مأكل ومشرب وملبس فقط، إنما الدور الحقيقي هو التنشئة النفسية والاجتماعية التي تبدأ من الولادة وتستمر إلى مرحلة الرشد.

كثير من الحاجات النفسية لابد أن تشبع في الصغر، لان الحرمان منها يسبب الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية في المراحل اللاحقة.

إشباع حاجات المراهقين:

ويرى مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة **علي بن سليمان الحناكي** (www.Alqmah.com-2008) أن الأمن الأخلاقي يتلاشى عند عدم إشباع حاجات المراهقين والشباب النفسية والاجتماعية، وضعف الوازع الديني وغياب الرقابة الأسرية، وانعدام القدوة الحسنة والرفقة الصالحة، مما يزيد من ميلهم للعنف والكراهية والحقد والسلوك الإجرامي الموجه للذات وللآخرين، مشيرا إلى أن المجتمع السعودي يتسم بشكل إجمالي بالتدين، إلا أن هناك عينة من فئات بالمجتمع السعودي يضطرب لديهم المستوى الأخلاقي.

وأوضح **الحناكي** أن هناك أسباباً قد تؤدي إلى انهيار المستوى الأخلاقي لدى بعض المواطنين وخاصة فئة المراهقين والشباب، متمثلة في الهجوم اللفظي والجسدي والتحرش الجنسي أو العنف والعدوان والتحطيم للممتلكات العامة أو إلحاق الأذى بالمجتمع، مشيراً إلى أن هذا ناتج عن انحطاط مستواهم الأخلاقي، مما يدفعهم لإيقاع الأذى على الآخرين.

وربط **الحناكي** تدني المستوى الأخلاقي لدى البعض، بعدة دوافع تتمثل في ضعف رقابة الوالدين والتربية الأخلاقية والتوجيهات الدينية للأبناء وعدم الاهتمام بمشكلاتهم، والتفرقة في المعاملة بينهم، وغياب السلطة الضابطة في الأسرة والمجتمع، وضعف الأنظمة الرادعة

للخارجين عن النظام في المجتمع، مشيرا إلى أن الإعلام كان له الأثر الأكبر من خلال سلبية بعض وسائله، وبثها لبعض المواد الإعلامية من مسلسلات وأفلام عربية وأجنبية منافية لآداب المجتمع.

كما أكد اختصاصيون أن عدم إشباع حاجات المراهقين النفسية والاجتماعية وضعف الوازع الديني، وغياب الرقابة الأسرية أهم أسباب ضعف الأمن الأخلاقي الذي يعتبر مسؤولية مؤسسات المجتمع وأفراده.

لذا يعتمد إرشاد وتوجيه المراهقين على دور الوالدين في إشباع الحاجات النفسية للأبناء، بطرق تربوية سليمة وتقديم الخدمات المناسبة في البيت والمدرسة وكافة المؤسسات المعنيــة، سواء كانت خدمات إرشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي، مبنيــة علــى العلاقات الاجتماعية الإيجابية، أو خدمات إنمائية تنمي قدرات المــراهقين وطاقــاتهم وتحقــق أقصى درجات التوافق، أو كانت خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعاليــة والتربويــة ومشكلات التوافق التي تواجه بعض المراهقين بتقديم الحلول العلاجي المناسبة وفــق الأســس العلمية للتوجيه والإرشاد.

إن تفهم حاجات المراهقين ومطالب نموهم يسهل التعامل معهم ويخفف من متاعبهم ويحل مشكلاتهم ولذا فإن من الواجب توفير الرعاية لهم في جميع المجالات الصحية والبدنية والحركية والعقلية والاجتماعية والفسيولوجية والانفعالية بشكل علمي مدروس، وبذلك فإن من حق المراهقين على التربويين وعلى الأسرة وعلى الجهات ذات العلاقة أن يقدم لهم كل ما من شأنه مساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة الحرجة بسلام وبأقل قدر ممكن من آثار المشكلات والتناقضات التي يمرون بها وذلك وفق ما يلي:

– الأخذ بمبادئ التربية الإسلامية باعتبارها الأداة الرئيسة في تنمية الإنسان وإصلاح سلوكه وتكثيف الإرشاد الديني كمنهج وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد في جميع المجالات، مع الابتعاد عن الوعظ العابر، وتوظيف تأملات المراهقين الروحية في توجيه سلوكهم الوجهة السليمة.

ــ مع تزويدهم بالمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، وتوضيح خطورة العلاقات غير الشرعية والتسامي بالدافع، وتحويل الطاقة الجنسية إلى مسالك أخرى كالصوم والرياضة البدنية وممارسة الهوايات وشغل وقت الفراغ بالمفيد.

ــ غرس الثقة بأنفسهم، بتبصيرهم بذواتهم وتعويدهم حسن المناقشة والإنصات، مع احترام ذواتهم وتقبل حديثهم وتعويدهم تقبل النقد بموضوعية.

ــ الجمع والمواءمة بين الضبط والمرونة في قيادتهم، وتمكينهم من التغلب على مخاوفهم وخجلهم.

ــ الكشف عن قدراتهم وهواياتهم وميولهم وتوجيهها مهنياً تبعاً للفروق الفردية، وغرس الاتجاهات الإيجابية والمفاهيم المجردة كالعدالة والفضيلة وتوظيف الأنشطة المختلفة لذلك وتوظيف ثقة المراهقين في بعض الأشخاص من الأقارب والمرشدين والمعلمين والمشرفين لتعزيز تلك الاتجاهات والمفاهيم.

ــ إيجاد موازنة منطقية بين رغبات المراهقين الشخصية وبين واجباتهم الاجتماعية وتعزيز التعاون بدلاً من النزعة الفردية، تأكيداً للتكيف الاجتماعي وتبصيراً بالحقوق والواجبات.

ــ توفير القدوة الصالحة وتوفير الجو الآمن للمراهقين من قبل الوالدين والمربين في المدرسة والمؤسسات ذات المعنية بشؤون الشباب.

ــ احترام المراهقين وتقديرهم وعدم التدخل في خصوصياتهم وأسرارهم، وإعطائهم الحق في التعبير عن الرأي في قضايا أسرية أو مدرسية، وفهم طبيعة المرحلة ومظاهر نموها وما يصاحبها من ميل إلى التمرد على السلطة الو الدية والمدرسية.

ــ توجيه المنافسة التي تقوم بين المراهقين توجيهاً سليماً حتى لا تتحول إلى صراع وتوتر وخلق العداوات.

ــ تقديم المعلومات الدقيقة الكاملة عن حقيقة التغيرات الجسمية وما قد يصاحبها من آثار نفسية، وغرس اتجاهات إيجابية نحو هذه التغيرات ليقبلها المراهقون على أنها مظاهر طبيعية للنمو، لتجنب الاتجاهات السلبية التي تؤكد الرغبة في الانطواء ونقص الثقة بالنفس وعدم الاستقرار.

ــ مناقشة المراهقين وتقدير حساسيتهم النفسية، وذلك بالابتعاد عن التجريح والانتقاد وإظهار العيوب، بل توظيف التشجيع المناسب والتقرب إليهم وحوارهم ورفع معنوياتهم وإشعارهم

بمكانتهم في الحياة الاجتماعية لأن في ذلك إشباعا لحاجة نفسية من أهم ما تتوق إليه أنفس المراهقين، بإعطاء الفرص لكل مراهق أن يمارس جهداً ذاتياً يشعره بقيمته النفسية في نظر الآخرين في جو ملائم يتيح فرصة للاستقلالية والتعبير عن الذات، والتخلص من تبعات الصراع النفسي للمراهقين.

ــ تدريبهم وتعويدهم على استخدام التفكير المنطقي المنظم في حل مشكلاتهم.

ــ تخليصهم من آثار القلق المنصبة على الجانب الدراسي والمهني بالتوجيه والإرشاد المناسب.

ــ إعطاؤهم فرصة مناسبة للاختلاء بأنفسهم بقدر مناسب لينظروا إلى أعماقهم ويفكروا في حياتهم وخاصة في المنازل والأندية، وإعطاؤهم فرصة في الاحتكاك بمن هم في مثل أعمارهم حيث أن التقاء الأقران يثري خبرات المراهقين.

ــ التعامل مع النوبات الانفعالية الحادة التي تعتريهم كالبكاء والضحك والصراخ سواء في المدرسة أو المنزل بالصبر والفهم، والمداراة بالتعاطف معهم للتخفيف من حدة التوتر والقلق.

ــ إعدادهم لمواجهة الحقائق، والواقع ليألفوه وليعيشوه كما هو بغرس الثقة والتهيئة اللازمة، مع عدم التهاون في التنبيه عن الأخطاء المتوقعة منهم ولكن بأسلوب تربوي حذر يراعي حساسيتهم.

ــ غرس المواطنة والقيم الصالحة في نفوسهم ليشاركوا في التنمية بإيجابية.

ــ تعميق العلاقة بين البيت والمدرسة والجهات ذات العلاقة، والتفاهم التام والمستمر حول طبيعة التعامل التكاملي مع المراهقين، انطلاقا من فهم المتغيرات التي تمليها طبيعة المرحلة. معاملة المراهقين معاملة الراشدين في المراهقة المتأخرة، لحاجتهم الماسة لذلك.

ــ عدم وضع المراهقين في مواقف متعارضة، كأن يسمح لهم الوالدان بحرية الحركة ثم يحاسبونهم على الخروج من المنزل، والابتعاد عن وصف المراهقين بأوصاف معينة خاصة أمام الآخرين، والابتعاد كذلك بالحديث عن صفاتهم وسماتهم عندما كانوا صغارا لأن ذلك يؤذيهم.

(www.Alqmah.com-2008)

4ــ9ــ2ــ دور الأبوين والأخصائيين في توجيه المراهقين

متى أحسن الوالدان في البيت والموجه الاجتماعي في المجتمع توجيه المراهق توجيهاً صائباً مع الحفاظ على فردية، فإنه ينشأ معتزاً بذاته مع تكوين نظرة متبصرة في الحياة، فالمغالاة في الحماية والتدليل أو الإهمال أو التزمت يؤدي إلى اضطرابات بنائية شخصية، فالنصح والإرشاد والعطف يحافظون على العلاقة البناءة بين الفرد ومحيطه (عبد العلي الجسماني، 1994).

إذ أن التربية الخاطئة بكل أنواعها وفي كل اتجاهاتها تؤدي إلى ظهور مشاكل وأزمات نفسية واجتماعية لا تخدم السير السليم لنمو المراهق، ومن خلال نماذج عديدة لمراهقين تبين أنهم مهما تطلعوا إلى الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، فإنهم يشعرون بالحاجة الى تجربة الأبوين في الحياة والى نصائح الراشدين.

4ــ9ــ3ــ أثر القدوة الحسنة في سلوك المراهق

تجدر الإشارة إلى أن المراهقين لا يودون الإنصات إلى النصائح الكثيرة المتكررة وخاصة منها المتضمنة لمعاني الأوامر والنواهي، حيث يرون فيها تهديداً لكيانهم الذاتي، ويفسرون هذا الاتجاه من جانب الوالدين أو من ينوب عنهما في المدرسة والمجتمع بأنه اتجاه يعكس عدم ثقة الراشدين بهم، ويظنون أيضا بأن الراشدين لم يتخلوا عن نظرتهم المعتادة باعتبار المراهق طفلاً، مما يوجب تفهم الراشدين لطبيعة المراهقة (عبد العلي الجسماني، 1994)

إن الإرشاد والتوجيه لا يقتصر على البيت والأسرة، فالمراهق في المدرسة أحوج ما يكون إلى نصح مدرسيه والإدارة بوجه عام، ولعل تقبل النصح من مدرسيه يكون اكبر من تقبله لتوجيه والديه، وفي سؤال وجه إلى المراهقين على النحو التالي:

ــ *ما نوع التوجيه* الذي تتطلع إليه من مدرسيك ؟

كانت إجابة معظم من اجري بينهم الاستفتاء تعبر على ما يأتي: أود بصورة عامة أن تكون علاقة مدرسي إزائ علاقة شخصية تنطوي على العطف واللطف، وأرغب بأن يفهموني ليس كطالب فحسب وإنما كبشر له من الأحاسيس ما لهم، و بقدر ما يتصف المراهقون بالعناد والمشاكسة، بقدر ما قد يكونوا سلسي القيادة سريعي الامتثال، اذا ما التمسوا ممن يرعونهم الثقة والتفهم لمشاكلهم النفسية (www.Zaven on line-com,2006)

وقد كشفت دراسات عديدة أن المراهقين لا يرغبون في هيمنة الراشدين عليهم في الوقت الذي لا يحتملون فيه الابتعاد عنهم فهم على حدّ تعبير **سترانك** (1949) **Stranc** :

"يحبذون الحرية مع وقوعهم في الأخطاء ويعرضون عن القيود التي تبغض إليهم الحياة، فهم يتقبلون النصح كأساس يقيمون عليه ما ينوون اتخاذه من قرارات خاصة بهم وهم يتمثلون الى حدّ ما يحدد جوانب حياتهم إدراكاً منهم بأنها قيود لازمة للحدّ من دوافعهم الطائشة التي كثيراً ما تكون جارفة فلا يلتفون إليها أول الأمر، ولعل المهم في هذا الشأن هو أن معظم المراهقين ينشدون عون الوالدين في ذات الوقت الذي يسعون فيه جاهدين لنيل التحرر النفسي"(فؤاد البهي السيد،1997)

اتضح من مختلف الدراسات والاستفتاءات التي أجريت بين المراهقين في مختلف البيئات والحضارات أن التوجيه والإرشاد اللذين يتطلع إليهما المراهقون ينبغي أن ينطوي على خصائص أميزها:

ــ التوجيه الذي يسمح لهم بالتعبير عما يفكرون به وما يساعدهم على استخدام قدراتهم العقلية لحل ما يواجههم من مشكلات.

ــ الموضوعية في التوجيه.

ــ التفهم لطبيعة المراهقة وخصائصها البيولوجية والفسيولوجية والنفسية.

ــ الابتعاد عن توجيه اللوم والانتقاد، فالمراهق يميل الى سماع الثناء وهو أكثر تأثيراً عليه من التقريع.

ــ الحزم في المواطن التي تتطلب مثل هذا الإجراء.

ــ التعبير عن الشعور الخالص إزاء المراهقين اللذين هم بحاجة إلى النصح والإرشاد.

ــ إن الغاية من إرشاد المراهقين هي مساعدتهم على أن يدركوا أنفسهم كأفراد، لهم قدرات وإمكانيات يستطيعون تنميتها، وأن لهم أخطائهم التي بوسعهم إن هم واجهوها، تصحيحها وأن لهم مهامهم في الحياة هم جديرون بتحقيقهما يجب أن يبصر جيداً لإدراك العلاقة بين ما هو فاعل الآن وبين ما يرغب أن يكون عليه، يجب إشعاره بأنه فرد يتمتع بعاطفة اعتبار الذات (Self-Regard Sentiment) التي ينبغي أن تحترم.

ــ ينبغي أن ينصب الاهتمام على ما يسمى بالإرشاد التطويري ألنشوئي (Développemental Guidance) وفيه يكون التأكيد على تنمية شخصية المراهق وتعريفه باستعداداته، ولعل إدارة المدرسة وهيئتها التدريسية خير من يعي هذه الحقائق.

ــ انتهاج تقييم الذات (Self-Appraisal) وذلك بتبصير المراهق ما هو عليه من مواهب وبما يستطيع أن ينجزه وهذا كفيل برده إلى واقع ذاته.

ــ انتهاج أسلوب المداولة (Case-conférence) وذلك بتعريف المراهق بنفسه عن طريق ما يتجمع لدى مدرسيه وإدارة مدرسته من معلومات عنه على ضوء ملاحظاتهم التي يدونوها عنه وهي ملاحظات الغاية منها إصلاحه وتوجيهه إلى ما يمكن أن يصلح له من مهنة تلاؤمه.

ــ إن من يتولى الإشراف على إرشاد المراهقين وتوجيههم يجب أن يكون ملما بطريقة توجيه الأسوياء منهم والموهوبين والمتخلفين عقليا، فلكل فئة أسلوب خاص في التوجيه يجب إتباعه .

فالمراهقة إعداد للرشد لذا فهي تتطلب بيئة ثابتة القيم مستقرة تكون فيها العلاقات مع المحيطين بالمراهقين واضحة المعالم، لتوفر لهم ملجأ أمنا ينعمون فيه بالهدوء.

يجب على من يتولى توجيه المراهقين أن يدرك بأنهم في المراحل الأولى من مستهل المراهقة ينتقدون ولا يقبلون المساومة وفي المرحلة المتوسطة، يحاولون إعادة النظر بماضيهم، أما في المرحلة المتأخرة يسعون إلى إقامة اعتبار للنظام الاجتماعي الذي يعيشون تحت ظله وينظرون إليه بعين التقييم.

كما يجب آن نتولى قيادة المراهقين وتوجيههم توجيهاً اجتماعيا بناءا، وأن ندرك بأن اعتبار الذات يعني الرضا، وأنه يرمي إلى تفاعل الاتجاه النفسي والوعي الإدراكي عند الفرد، وعندما يكون الجسم مهيئا والنفس راضية مطمئنة مستعدة والبيئة مناسبة يصبح بمقدور المراهق أن يحقق أهدافه، ولنا من تراث المفكرين ما يمكننا التمثل به، إذ قال **كانت** (1778)**Kant**

"ليست مهمة أستاذ الفلسفة أن يلقن تلاميذه بعض الأفكار، بل أن يعلمهم كيف يفكرون"، فيجب علينا أن نعلم المراهقين كيف يفكرون(إساكس1961,Isaacs)

ويستحسن بمن يهتم بتنمية مواهب المراهق معرفة أن في داخله قوتين متصارعتين:

إحداهما تشده إلى الأنانية واللامسؤولية والأخرى ترده إلى التعاون والمشاركة في التنمية الجماعية، وإذا لم يهتدي لحل وأحسن الخيار يبقى نهبا للصراع الفكري والاضطراب الوجداني والتناقض العقلي، وبما أن للمجتمع متطلباته فهو بحاجة ماسة إلى تنمية مواهب أبنائه كافة وشبابه خاصة، فهو يتطلع إلى أفراد على قدر كاف من التدريب والمهارة للقيام بواجباتهم الضرورية التي تكفل للمجتمع استمراريته ومن ثم ازدهاره، ورغم أننا نثق بدور المدرسة الفعال في التوجيه، إلا انه يجب أن تستكمل مساعيها بتعاون وثيق من الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، على أن يكون بينها تنسيق متفاعل مترجم إلى واقع عملي .

يراعى في تحقيق ما تقدم من حاجات احترام المعطيات الاجتماعية، وتوجيه المراهقين الى أهداف واضحة ويعتبر أحد عوامل التحفيز البناءة، وبما ان سلوك المراهقين يعد ثمرة مجتمعهم، فلا بد من الاهتمام بهم بوصفهم افرداً فعالين في المجتمع.

أما في المدرسة فيجب الاهتمام خاصة بما يأتي:

- طبيعة النشاطات التي يشترك فيها الطلاب والمعلمون والتي يجب ان تكون قائمة على قواعد الحاجات التي ذكر بعضها.

- القيادة هي خدمة هامة يؤديها الفرد لمجتمعه، وبما أن المدرسة مجتمع صغير والمعلم مؤهل للقيام بهذه المهمة الأساسية، فهو خير من يدرك مختلف خصائص المراهقين.

- الابتعاد عن الشكليات في العلاقات وفي النشاطات لأنها مدعاة للملل، ونظراً إلى أن نفوس المراهقين أسرع تعرضاً له ينبغي تحاشيه بمختلف الوسائل، لتفادى الكثير من المشكلات الانضباطية.

- إن الاهتمام بالنشاطات المائلة للفراغ والدارئة للملل تجعل المراهق أكثر ميلاً إلى تقمص شخصيات معلميه، وتقبل الإرشادات والتوجيهات منهم على نحو أيسر.

- كان يطلب من المربي في الماضي أن يلم بمادته وتحول الأمر إلى أن يعرف تلميذه، لكنه اليوم مطالب بأن يعرف نفسه، فمعرفة المربي لنفسه تسمح له بأن يتأمل ذاته وأن يقدر قابليته التي تتيح له التعرف على سواه خاصة تلاميذه المراهقين، ففي المدرسة تنصب وظائف التوجيه على شخصية الطالب، وبالتالي لا يمكن تقسيم التوجيه إلى وظائف منفصلة فهي ترتبط بالمناهج وطرق التدريس، وبرنامج الصحة المدرسية والتربية البدنية ونشاطات التسلية،

والعلاقات في نطاق الأسرة والبيئة وسواها من المؤسسات الاجتماعية، التي تهدف إلى مساعدة المراهقين على فهم أنفسهم ومعرفة ما لديهم من قدرات وميول، كما تهدف إلى إرشادهم نحو طرق تحقيق حاجاتهم واكتشاف ما في نفوسهم، سعيا إلى إشعارهم بالمسؤولية الذاتية واكتشاف الذات وتحقيقها، بالسماح لهم أن ينشطوا في الميادين الخاصة بهم وفي مجالات اهتماماتهم، مما يحقق إرشادهم على أسس قويمة ويصحح صورتهم الفكرية عن ذواتهم والاعتراف بها ويمحو شعورهم بالضياع وهي من المعوقات الأساسية للنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي.

ــ مما سبق يتضح أن العناية بالمراهقة والأخذ بيده، بتفهم طبيعة المرحلة الحرجة التي يمر بها والتغيرات التي تحدث له، مسؤولية كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع بأكمله بتوفير الجو النفسي الملائم لتفتح هذه البراعم في امن وسلام، ولتعطي خير الثمار عبر إرضاء حاجاتهم في شتى المجالات، وليشعر المراهق بقيمته ومكانته في المجتمع، فمن الواجب أن يشعره المحيطون به بالثقة ويمدونه بالعطف والحب، مما يزرع في نفسه روح الفضيلة والإخلاص ويبعده عما يضره ويضر غيره، وعلى العكس إذا أسيئت معاملته وعرقل مسار حاجاته، فانه يحبط نتيجة شعوره بالدونية، وقد يصبح فردا ساخطا ناقما على الجميع لا يتردد في التمرد على قوانين المجتمع وإيذاء نفسه والآخرين، وبهذا يكون المجتمع قد خسر طاقة بشرية هامة كان يمكن استغلالها في النهوض بالمجتمع إذا ما أحسن توجيهها ورعايتها والاهتمام بها.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

منهجية الدراسة

بعد أن تم تحديد الايطار العام للدراسة من خلال الإشكالية والأهداف، والدراسات السابقة والفرضية العامة وتحديد المفاهيم في الفصل الأول، وتبيان الخلفية المعرفية عبر الفصول الثلاثة ضمن الدراسة النظرية، انتقلنا إلى الدراسة التطبيقية بعدما أصبح لدينا رصيداً نظرياً كافياً للخوض في الميدان، حيث عرفنا بمنهجية الدراسة واستعرضنا فيها ما قمنا به في الدراسة الاستطلاعية، التي ساعدت على توجيهنا والتقليل من احتمالات الوقوع في الخطأ خلال الدراسة الأساسية، التي تضمنت تحديد منهج البحث ثم الأدوات المستخدمة فيه، بعدها تحديد المجتمع والمكان أي الحيز الذي جرت فيه الفعاليات الميدانية، كما ذكرت فيها عينة البحث وطريقة اختيارها إلى جانب كيفية جمع البيانات، وأخيراً الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة من خلال كيفية تحليل النتائج، فكان ذلك ممهدا لعرض النتائج وتحليلها في الفصل الموالي.

5ـ1ـ الدراسة الاستطلاعـــــــــية

تعد الدراسة الاستطلاعـــــية مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي، فبناءً على التجربة الاستطلاعـــــية وعلى ضوء ما يصادف الباحث من صعوبات وما يظهر من نقائص تستوجب التغيير، يقوم بالمراجعة النهائية لخطوات البحث التطبيقية قبل أن يخرج إلى الميدان حتى يكون مطمئناً لسلامة التنفيذ، وبالتالي ينظر إلى هذه الدراسة على أنها الفرصة الأخيرة للتعديل، إذ لا يتسنى للباحث التراجع بعد تطبيق أداة القياس والحصول على النتائج، ولذلك حاولنا استغلال الدراسة الاستطلاعية والاستفادة منها كخطوة منهجية علمية، لا بد من التوقف عندها ومراجعة معطيات الخلفية والرصيد النظري، الذي سمح لنا بالجمع والاطلاع على دراسات عديدة انتمت إلى نفس السياق، أي البحث عن مشكلات أو حاجات المراهق مما يخدم أهداف بحثنا، لقد بينا ذلك في استعراض مصادر بنود وعبارات مقياس الاستقصاء عن الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، وساعدتنا نتائج كل تلك الدراسات التي عددنا أهمها في استعراض الدراسات السابقة ضمن الإشكالية، والتي انحصرت ضمن مجال تاريخي من أوائل القرن 20 إلى مشارف القرن 21 ، فهي تغطي فترة زمنية هامة اقترحنا على أساسها جملة من الحاجات النفسية والاجتماعية الأكثر إلحاحاً، وحتى تلك التي لم تحظى بالإهتمام

الدراسي الكافي، وبالتالي تحصلنا على جملة من العبارات اللفظية الأولية، عرضت على مجموعة من عشرة مراهقين متمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط، كانوا في معظمهم من أهل المحيط السكني الذي يقطن به الباحث.

بعد جمع النتائج ظهرت عبارات لاقت رواجاً واهتماما لدى تلاميذ العينة الاستطلاعية أكثر من غيرها، مما أثار البحث حول مضامينها وأبعادها، وقد ظهر اهتمام التلاميذ بها عبر الملاحظات والأسئلة التي كانوا يلقونها والتعليق عنها إما كتابياً أو شفهياً، ومن أهم هذه الجمل:

- أعتقد أن الناس لا يعاملوني معاملة حسنة.
- أشعر أنه لا يسمح لي بحرية كافية.
- لدي مشكلات تثير قلقي أكثر مما لدى معظم زملائي.
- أحس أنه لا يوجد من يفهمني.
- مدرسونا لا يراعون إحساسات الطلبة.

لقد لفت انتباهنا اهتمام المراهقين بهذه العبارات، مما دعانا إلى تعميق النظر في الحاجات التي تعبر عنها، والبحث عن عبارات جديدة اقرب إلى ما ركز عليه المراهق وصرح به، وعليه فقد سمحت لنا الدراسة الاستطلاعـــية بالاطلاع على الظروف الميدانية، ووفرت لنا فرصة التواصل المباشر مع عينة صغيرة من المراهقين والتحدث معهم واختبار المعطيات النظرية ومدى صدقها، مقارنةً بدليلنا الواقعي الملموس أي الكلام اللفظي الصريح للمراهق، مما ساعد على إقامة بعض التعديلات والتنقيح للمقياس قبل أن نوزعه على عينة البحث الأساسية أي 300 تلميذ مراهق متمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، والذي كان بمساعدة الطاقم التعليمي والتربوي من أساتذة ومراقبين.

ــ تم التحقق من المصداقية العلمية للمقياس بفضل محكين هما:

5ــ1ــ1ــ صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة الأكفاء ذوي المؤهلات العلمية العالية والموثوق بتحكيمهم، كما أعتمد رأي الأستاذ المشرف على المذكرة، وقد عرض المقياس على الأساتذة بالشكل المبين في الملاحق (الملاحق)

5ــ1ــ2ــ قياس الثبات: وهو الثبات النسبي للنتائج في حالة التطبيق على نفس العينة خلال فترة زمنية لا تتعدى 10 أيام، وذلك يعني أن بنود المقياس تفهم دائما بنفس الطريقة من طرف أفراد نفس العينة، حيث طبق المقياس على عينة من 100 تلميذ مراهق متمدرس، وحدد هذا العدد لتناسبه الكمي والإحصائي مع عدد أفراد العينة الأساسية للبحث أي 300 تلميذ، مع طلب ذكر الأسماء في المقياس بغية إلحاق نتيجة القياس الأولى بالثانية فيما بعد، وبمضي 10 أيام من التقديم الأول أعيد توزيع استمارات المقياس مرة ثانية، على أفراد نفس العينة ثم قورن بين الإجابات الأولى والثانية، وتم التحقق من الثبات عن طريق **حساب معامل الارتباط بيرسون** بين لائحتي الإجابتين لمعرفة مدى وشدة التقارب بينهما ولقد تم اختيار معامل بيرسون لكون المعطيات كمية (الجدول مبين في الملاحق)

لقد كانت نتيجة حساب معامل الارتباط بيرسون مساوية لــ : $r = 0,93$ وهي علاقة قوية وموجبة، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على المقياس في المرتين المتتاليتين كانت قريبة ومتشابهة كثيرا فيما بينها، أي أن فهمهم له كان ثابتا بما أنهم تعاملوا مع بنوده تقريبا بنفس الطريقة خلال مرتين مختلفتين، يفصل بينهما فارق زمني يقدر بــ 10 أيام، مما صادق لنا على استعمال المقياس والخروج به إلى الميدان، واعتماده كأداة موثوق بها في البحث عن الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط.

بالتالي تحقق شرط استعمال المقياس وثبتت مصداقيته العلمية، بعد أن تدعم بجملة من الملاحظات البناءة والعملية، التي أسديت من طرف لجنة المحكمين وانتهت بالإجماع على الترخيص للمقياس بان يطبق ميدانيا في الدراسة الأساسية، وبعد أن تحقق ثباته استنادا إلى قيمة الارتباط القوية والموجبة بين إجابات التلاميذ في التطبيق الأول والثاني، مما أكد صلابة المقياس ومتانته العلمية كأداة جمع وضبط للمعلومات خضعت للاختبار والتدقيق، فظهر في شكله النهائي الذي عرض به على العينة الأساسية للبحث كما هو مبين في الملاحق (الملاحق)

5ــ2ــ الدراسة الأساسية

5ــ2ــ1ــ منهج البحث

إن البحث عن الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط يندرج ضمن دراسة وصفية، إذ أننا نحاول أن نصف ونتعرف على هذه الحاجات بتحليلها وتصنيفها حسب الأهمية.

يركز المنهج الوصفي على التحليل لوصف السلوك وإظهار صورته الواقعية، خلال مراحل النمو المختلفة أو في مرحلة عمرية محدودة من مراحل نمو الفرد، باختلاف الظروف الثقافية والاجتماعية والحضارية، والمنهج الوصفي لا يهتم فقط بوصف خصائص النمو المختلفة للفرد (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الحسية، الحركية، النفسية...إلخ) عند كل سن، بل يهتم أيضاً بكيفية تغير هذه الصفات مع مرور الزمن، إذ أن التحليل يظهر الخصائص الهامة والفعالة في الفترات العمرية المختلفة مما يساعد على تمييزها .

فالباحث في النمو العقلي للطفل مثلاً لا يهتم فقط بوصف نوع العملية وخصائصها عند كل سن معين، بل يتعدى ذلك إلى محاولة التعرف على الطريقة التي يتبعها هذا النمو في مراحله المختلفة أي كيفية حدوثه، وبالتالي فالمنهج الوصفي في دراسة النمو الإنساني لا يتناول الوضع القائم لأي مظهر من مظاهر النمو والعلاقات المتبادلة بين هذه المظاهر فحسب، بل يتناول أيضاً التغييرات التي تحدث لهذه المظاهر النمائية، نتيجة لمرور الزمن فهو يحللها ويصفها خلال تطورها عبر فترة تمتد شهوراً وسنوات عديدة.

أن الدراسات الوصفية في مجال علم النفس، تزودنا بمعلومات علمية وعملية عن الموقف الحالي للنمو، وتمدنا أيضاً بالحقائق التي يمكن أن نبني عليها مستويات أعلى من الفهم العلمي عن النمو الإنساني ومظاهره المختلفة.

5ــ2ــ2ــ أدوات البحــث

تتلخص أدوات البحث في مقياس مكون من 53 عبارة، تعبر في مجملها عن حاجات نفسية واجتماعية مختلفة، وتتعلق جميعها بالمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، تقترح هذه الحاجات على أفراد العينة الأساسية للبحث، ومن خلال النتائج نصل الى ترتيبها الصحيح حسب الاهمية وذلك باستخدام تقنية التحليل العاملي.

ــ مصادر اقتباس المقياس:

لقد جعلنا من الخلفية النظرية والدراسات السابقة لميدان المراهقة و التمدرس، سنداً علمياً في صياغة بنود المقياس وضبط حدوده شكلاً ومضموناً، لكننا نذكر على سبيل التحديد الدراسات التي إعتمدنا عليها في الاقتباس والقياس المباشر وهي:

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية.

إعداد: **عطية محمود هنا** (1972)

- أهم الدراسات التي أجريت في القرن العشرين سواءً في البلدان العربية أو غير العربية، والتي ذكرت آنفاً في الدراسات السابقة المدمجة في الإشكالية، وهي في الغالب تبحث عن المشاكل الخاصة بالمراهق المتمدرس بإستخدام قائمة "**موني للمشكلات**" والتي أجمعت نتائجها على حاجات ضرورية للمراهق المتمدرس.

- نتائج الدراسة أو البحث الميداني الذي قاما به كلاً من**عبد العلي الجسماني** و**خالد الطحان،** تحت عنوان "*مشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة*" سنة (1981)

سبق وأن تم التحقق من المصداقية العلمية للمقياس كما هو مبين في الدراسة الاستطلاعية.

5ــ2ــ3ــ مجتمع البحث

بما أن بحثنا يصنف ضمن الأبحاث النفسية الاجتماعية المدرسية، توجب علينا أن نستقي المعطيات الميدانية من داخل المدرسة، الخاصة بالتكوين في المرحلة المتوسطة أي الاكمالية، وهذا لاستقبالها التلاميذ التي تدخل أعمارهم ضمن المجال المحدد في البحث، أي من أثنتا عشر إلى ستة عشر سنة ويندرج مجتمع البحث والمقدر عدد ا فراده بـــ 1546 تلميذ وتلميذة في هذه الفئة، كما ينتمي أفراده إلى الاكماليات الواقعة في نفس المقاطعة الإدارية لمقر سكنى الباحث، لقربها المكاني مما يسهل عملية الاتصال ولتكون النتائج معبرة عن المجتمع الذي يعيش فيه الباحث.

المؤسسات الاكمالية التي مثلت مكان البحث هي:

اكمالية البنات بالشراقة: التي احتوت على 602 تلميذ من مجمل أفراد مجتمع البحث، وهي مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بالتكوين المتوسط، تنتمي إداريا للأكاديمية التربوية جزائر غرب.

فتحت أبوابها في سبتمبر من عام 1969، وكانت عبارة عن مركز لتكوين البنات خاص بالنشاطات والحرف اليدوية كالطبخ والخياطة، بلغ عدد المتربصات به في البداية 64 متربصة، وفي عام 1986 تحول إلى اكمالية مختلطة تبلغ مساحتها الحالية 8757.50 متر مربع، تحتوى على 14 قاعة وورشتين ومخبرين، أما عدد الأساتذة فهو 29 أستاذ كما يعمل بها 11 موظف بين أداري ومنسق تربوي (مراقب) وعمال.

يستفيد التلاميذ فيها دورياً من زيارة منتظمة لمستشار التوجيه وطبيب الصحة المدرسية.

متوسطة ابن الجبير: احتوت على 944 تلميذ من مجموع أفراد مجتمع البحث، وهي مؤسسة تربوية تعليمية للتكوين المتوسط تنتمي إداريا للأكاديمية التربوية جزائر غرب، فتحت أبوابها كاكمالية مختلطة يوم 15 أفريل 1967.

تحتوي على 15 قاعة، 2 مخابر، 2 ورشات بالإضافة إلى مدرج، يقدر عدد الأساتذة في جميع التخصصات بـــ 38 أستاذ بالإضافة إلى 18 موظف بين إداري ومنسق تربوي (مراقب) وعامل.

تستفيد الاكمالية من زيارة ميدانية دورية لمستشار التوجيه وطبيب الصحة المدرسية، بالتنسيق مع مركز الصحة المدرسية والواقع بالاكمالية 3 الشراقة، كما يذكر أن للمؤسسة نشاطات ومشاركات رياضية بين المدارس والاكماليات الأخرى.

5ـــ2ـــ4ـــ عينة البحث

لقد تم تحديد عدد أفراد العينة بـــ300 فرد لتناسبه إحصائيا مع عدد بنود المقياس والمقدرة بـــ 53 بند، وعينة البحث مختارة من مجتمع البحث أي من مجموع 1546 فرد، وقد تم اختيار أفراد العينة على النحو التالي:

ـــ تقسيم العدد الإجمالي لأفراد العينة إلى نصفين، وأخذ 150 تلميذ من كلا الاكماليتين ليكون التوزيع عادلا.

ـــ اختيار أربعة أقسام متنوعة بطريقة عشوائية من كلا الاكماليتين، على ان تشمل كل المستويات أي قسم من السنة الأولى متوسط وآخر من الثانية والثالثة والرابعة، لضمان ان تغطي العينة الاساسية المجال العمري المحدد بين أثنتا عشر وستة عشر سنة.

علما ان متوسط عدد الأفراد في القسم يساوي 32 تلميذ.

كما لم يؤخذ عامل الجنس بعين الاعتبار في عملية الاختيار لأنه ليس من متغيرات البحث.

في الأخير تم التحصل على عينة بحث مكونة من 300 تلميذ، تشمل كل مستويات التعليم المتوسط وينتمي أفرادها عموما إلى نفس المقاطعة الإدارية وبالتالي إلى نفس الحيز الاجتماعي مما يساعد على تعميم نتائج البحث على هذه المنطقة.

5ـــ2ـــ5ـــ كيفية جمع البيانات

بعد الاتصال بالمسئولين الإداريين في المؤسسة التربوية الاكمالية التي اخترناها، والتي قبل مسئولوها وعلى رئسهم مدير المؤسسة التعاون معنا وتسهيل المهمة علينا، قمنا بتقديم عدد من

الاستمارات إلى المراقبين العامين الذين قاموا بتوزيعها على التلاميذ في الأقسام، بمراعاة ان يشمل التوزيع جميع المستويات الدراسية لتحقيق شرط التنوع العمري لأفراد العينة .
لقد سمح للتلاميذ بأخذ الاستمارات معهم خارج المؤسسات التربوية وبعد فترة أعادوا تسليمها للمراقبين التربويين، دامت الفترة بين تسليم الاستمارات واسترجاعها كلها من نوفمبر 2005 إلى فيفري 2006.

للإشارة فإن الاستمارات قدمت دون أية قراءة أو تعليق، ولذلك توخينا أن تكون واضحة ودقيقة من حيث الشكل والمضمون، وعندما جمعت لم تؤخذ الاستمارات الناقصة أو التي أجيب على بنودها بنعم أو لا في آن واحد، ولا التي كتب عليها تعاليق في الهامش بعين الاعتبار، بل اعتمدنا فقط الاستمارات التي تقيد المجيب فيها بالتعليمة المحددة في المقياس.

5ــ2ــ6ــ كيفية تحليل النتائج

بعد جمع 300 استمارة سليمة وصالحة من حيث طريقة الإجابة، قمنا بتفريغ محتواها في مصفوفة النتائج (الملاحق) لقد استعنا في تحليل النتائج بعد تفريغها، بتقنية التحليل ألعاملي كأداة إحصائية، سمحت بتحليل وتصنيف وترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حسب الأهمية.

الفصل السادس

عرض و مناقشة النتائج

6ـ1ـــ عرض النتائج :

بعد تطبيق المقياس المصمم من قبل الباحثة والذي احتوى على مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية المعبر عنها من خلال 53 بند أو عبارة، على العينة الأساسية للبحث والتي بلغ عدد أفرادها 300 مراهق متمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، جمعت إجابات الأفراد كلها في مصفوفة المعطيات (الملاحق)، فاعتمد الحاسوب 292 استمارة إجابة واستبعد 8 استمارات لنقص أو خلل فيها ثم تم إخضاع البنود إلى تقنية التحليل العاملي، والتي سمحت بتحليل الإجابات وترتيبها وتصنيفها حسب دلالتها الإحصائية، للخروج بنتيجة تمكننا التحقق من صدق فرضية البحث والتي نصت على ان:

للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية خاصة به.

6ــ1ــ1ــ تفريغ البيانات:

ــ الإحصاء الوصفي:

جدول رقم 3 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والشيوع لكل متغير اي بند من بنود المقياس .

رمز المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع
A	0,8938	0,3086	0,328
B	0,5103	0,5008	0,122
C	0,8664	0,3408	0,343
D	0,9281	0,2588	0,26
E	0,1815	0,3861	0,143
F	0,9315	0,253	0,26
G	0,5822	0,494	0,182
H	0,3699	0,4836	9,905E .02
I	0,3562	0,4797	0,212
J	0,5548	0,4978	0,23
K	0,3253	0,4693	5,473E . 02
L	0,7534	0,4318	9,607E .02
M	0,3459	0,4765	0,273
N	0,8288	0,3774	0,228
O	0,8664	0,3408	0,375
P	0,1507	0,3584	0,455
Q	0,6678	0,4718	0,31
R	0,5308	0,4999	0,229
S	0,3115	0,4653	0,439
T	0,4418	0,4975	0,481
U	0,2705	0,445	0,289
V	0,2808	0,4502	0,418
W	0,363	0,4817	0,311
X	0,3014	4596	0,34
Y	0,4863	0,5007	0,373
Z	0,2534	0,4357	0,449
AA	0,3699	0,4836	0,428
AB	0,4932	0,5008	0,214
AC	0,2979	0,4581	0,27
AD	0,3151	0,4653	0,385
AE	0,2774	0,4485	0,215
AF	0,6404	0,4807	0,368
AG	0,8356	0,3713	0,242
AH	0,9315	0,253	0,24
AI	0,9418	0,2346	0,243
AJ	0,1986	0,3997	0,407
AK	0,5856	0,4935	0,211
AL	0,4829	0,5006	0,401
AM	0,5616	0,497	0,355
AN	0,3014	0,4596	0,199
AO	0,6815	0,4667	0,308
AP	0,4452	0,4978	0,335
AQ	0,7329	0,4432	0,279
AR	0,4212	0,4946	0,177
AS	0,4555	0,4989	0,18
AT	0,4863	0,5007	0,335
AU	0,5	0,5009	0,431
AV	0,3938	0,4894	0,187
AW	0,774	0,419	0,291
AX	0,6507	0,4776	0,118
AY	0,3527	0,4786	0,254
AZ	0,4897	0,5008	0,282
BA	0,6199	0,4863	0,132

N=292

ـــ جدول رقم 5 : الإحصائيات النهائية.

رقم المتغير	المجموع	النسبة المئوية لمشاركة كل عامل في التباين الكلي	النسبة المئوية المتجمعة الصاعدة لمشاركة كل عامل في التباين الكلي
01	6,187	11,674	11,674
02	2,817	5,315	16,990
03	2,114	3,988	20,978
04	1,966	3,709	24,686
05	1,702	3,212	27,898
06	1,631	3,077	30,957
07	1,571	2,964	33,940
08	1,502	2,833	36,773
09	1,464	2,763	39,536
10	1,391	2,624	42,160
11	1,310	2,473	44,632
12	1,249	2,357	46,989
13	1,240	2,339	49,328
14	1,183	2,233	51,561
15	1,141	2,153	53,713
16	1,128	2,129	55,842
17	1,067	2,014	57,856
18	1,048	1,978	59,833
19	1,016	1,917	61,751
20	0,961	1,814	63,564
21	0,914	1,776	65,341
22	0,925	1,745	67,085
23	0,904	1,705	68,790
24	0,859	1,622	70,412
25	0,833	1,571	71,983
26	0,814	1,537	73,520
27	0,778	1,467	74,987
28	0,761	1,436	76,423
29	0,747	1,409	77,832
30	0,727	1,372	79,204
31	0,686	1,294	80,498

32	0,663	1,251	81,749
33	0,640	1,207	82,956
34	0,634	1,195	84,152
35	0,620	1,170	85,322
36	0,614	1,158	86,480
37	0,571	1,077	87,557
38	0,548	1,034	88,591
39	0,529	0,998	89,589
40	0,501	0,946	90,535
41	0,499	0,941	91,477
42	0,484	0,914	92,391
43	0,459	0,866	93,256
44	0,446	0,842	94,098
45	0,421	0,795	94,893
46	0,415	0,783	95,676
47	0,377	0,712	96,388
48	0,372	0,701	97,089
49	0,355	0,670	97,759
50	0,320	0,605	98,363
51	0,297	0,561	98,924
52	0,289	0,545	99,469
53	0,281	0,531	100,000

6ــ2ــ تحليل النتائج:

قبل تطبيق تقنية التحليل العاملي، تم التأكد من أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الشروط اللازمة والتي تتمثل في:

1 ــ إجراء اختبار "**برتلت** "**Bartlett** " والذي جاءت قيمته كبيرة ودالة عند 0,05 وتساوي 3156,275 (أنظر الجدول رقم 3 Bartlett's test) مما يدل على ان معاملات الارتباط في المصفوفة تختلف عن 0 .

2 ــ تطبيق اختبار **كايزر ــ ماير ــ Kaiser- Meyer- Olkin measure of sampling adequacy** لفحص مدى تجانس العينة، حيث جاءت النتيجة أكبر من 0,5 مما

يدل على ان العينة متجانسة، وبالتالي يمكن تطبيق التحليل ألعاملي أي أن الارتباطات بين مختلف أزواج المتغيرات يمكن تفسيرها بالمتغيرات الأخرى **(KMO=0,728)**

(جدول رقم 3)

لقد أظهرت نتائج التحليل ألعاملي الخاصة بدراسة " الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط " ما يلي :

جدول رقم **6** : **تشبعات المتغيرات على العوامل ونسبة التباين المفسرة من كل عامل بعد عملية التدوير بطريقة Varimax**

العامل	رمز البند	الفقرة مرقمة حسب ترتيبها في المقياس	التشبع
الأول (11.67%) العبارات الدالة عن **الحاجة الى الحرية وتحسين العلاقة بين المدرس والتلميذ داخل المدرسة**	S	19- في المدرسة يوجه إلي التوبيخ لأمور ليست لها أهمية كبيرة.	0.65
	T	20- أشعر أنه لا يسمح لي بحرية كافية في المدرسة.	0.63
	V	22- أشعر أني أعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا في المدرسة.	0.62
	AA	27- أشعر أنه لا يوجد من يفهمني.	0.40
	AF	32- أشعر أن مدرسي يفهمني.	-0.50
	AK	37- أرى كثيرا أن بعض المدرسين يهتمون اهتماما ضئيلا بطلبتهم.	0.41
	AM	39- لا يراعي مدرسونا إحساسات الطلبة.	0.46
	X	24- لدي مشكلات تثير قلقي أكثر مما لدى معظم زملائي.	0.33
	Y	25- أجد من الصعب التحدث عن مشاكلي.	0.41

الثاني (5.31%) العبارات الدالة عن **الحاجة الى تجاوز العوائق النفسية والتحرر من الميل للإنفراد**	AN	40- لا أجد شيئا مسليا أفعله في العطلة الصيفية.	0.35
	AO	41- أقلق بسب الامتحانات.	0.53
	AP	42- لا أستطيع تركيز اهتمامي وانتباهي.	0.49
	AQ	43- أحتاج للمساعدة في اكتشاف قدراتي.	0.37
	AT	46- أسرح في الخيال كثيرا.	0.35
	AU	47- إني قلق جدا.	0.60
	AV	48- إني سريع النسيان.	0.38
	AZ	52- لا أجد الوقت الكافي للترويح عن النفس.	0.50
الثالث (3.98%) العبارات الدالة عن **الحاجة الى التحرر من الميل للإنفراد والشعور بالقيمة الذاتية والاعتماد على النفس**	I	9- يصعب علي أن أتعرف على الناس وأقيم علاقات معهم.	0.42
	J	10- يسهل علي أن أقابل وأتحدث الى الناس ذوي المراكز العليا.	-0.40
	O	15- أعتقد أنني محبوب من طرف زملائي.	-0.55
	P	16- أعتقد أن الناس لا يعاملوني معاملة حسنة	0.57
	Q	17- أشعر بأني عنصر مهم داخل القسم.	-0.41
	Z	26- أشعر دائما أنني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي.	0.50
	AB	28- إنني خجول.	0.41
	AC	29- يصعب علي التكلم مع أفراد من الجنس الآخر.	0.43
	AD	30- أشعر عادة بأني كما لو كنت أريد أن أبكي بسبب الطريقة السيئة التي أعامل بها في المدرسة.	0.41

	AE	31- أميل إلى اجتناب الآخرين بسبب رهافة شعوري.	0.38
الرابع (3,71) العبارات الدالة عن **الحاجة الى تحسين العلاقات والشعور بالقية الذاتية داخل المدرسة**	M	13- يطلب مني عادة أن أساعد في إعداد الحفلات المدرسية.	0.474
	N	14- أعتقد أن لدي أفكارا جيدة.	0.47
	R	18- يسمح لي بأن أبدي رأيي في معظم الأمور داخل المدرسة.	0.32
	W	23- أفضل أن أبقى بعيدا عن الحفلات المدرسية.	-0.45
	AG	33- أفضل أن أمارس النشاط المدرسي والترفيهي مع زملائي.	0.46
	AH	34- أكون أسعد في المدرسة لو كان المدرسون أكثر عطفا.	0.39
	AI	35- يسرني أن يحب زملائي في القسم الطريقة التي أعاملهم بها.	0.348
	AJ	36- أفضل أن أتغيب عن المدرسة إن استطعت.	0.438
	AL	38- يطلب مني أن أشترك في النشاطات المدرسية بالقدر المناسب.	0.57
الخامس (3,21) العبارات الدالة عن	A	1- أستمر في العمل الذي أقوم به حتى ولو كان متعباً.	-0.49
	B	2- يصعب علي ان أعترف بالخطأ إذا ما ارتكبته.	0.33
	C	3- أخصص كل يوم وقتًا لتأدية واجباتي المدرسية.	-0.51

الحاجة الى الشعور بالمسؤولية	D	4- أحافظ على المدرسة وأثاثها وأدعو زملائي لذلك.	-0.48
	F	6- من عادتي أن أكمل ما أبدأ من أعمال.	-0.43

بعد تطبيق المقياس تحصلت الباحثة باستعمال التحليل العاملي على 05 عوامل علما ان الدراسة بنيت على بعدين رئيسيين هما :

ــ الحاجات النفسية للمراهق .

ــ الحاجات الاجتماعية للمراهق .

فقد تمحور بحثنا حول فكرة أن للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية، أفضت نتائج التحليل العاملي الى بروزها في 05 عوامل احتوت 41 بند من بين 53 طرحت في المقياس، وقد تفاوتت درجات تشبعها ما بين(0,65) و(0,43 −) .

جاءت العوامل على الترتيب الأتي :

1ــ عامل "**الحاجة إلى الحرية وتحسين العلاقة بين المدرس والتلميذ داخل المدرسة**" بنسبة (11,67%) وتضمن 7 عبارات أي بنود.

2ــ عامل " **الحاجة إلى تجاوز العوائق النفسية والتحرر من الميل للانفراد** " بنسبة (5,31%) وجمع بين 10 عبارات اي بنود .

3ــ عامل " **الحاجة إلى التحرر من الميل للانفراد والشعور بالقيمة الذاتية والاعتماد على النفس**" بنسبة (3,98%) وتضمن 10 عبارات اي بنود.

4ــ عامل " **الحاجة إلى تحسين العلاقات والشعور بالقيمة الذاتية داخل المدرسة** " بنسبة (3,71%) وتضمن 9 عبارات اي بنود.

5ــ عامل " **الحاجة إلى الشعور بالمسؤولية** " بنسبة (3,21%) وتضمن 5 عبارات اي بنود.

من خلال نتائج التحليل العاملي التي انطلقت من دراسة مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس وخلصت إلى ترتيبها حسب الأهمية، نقر بأن فرضية البحث قد تحققت فقد اتضح أن للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية

واجتماعية تميزه عن غيره من المتدرسين، كما ترتبت هذه الحاجات حسب الأهمية وهو هدف البحث.

ــ نستعرض الآن العبارات المستبعدة بعد التحليل العاملي، وعددها 12 وقد حذفت لضعف دلالتها الإحصائية وهي مرقمة حسب ترتيبها في المقياس وملحقة برمزها الإحصائي (الحرف اللاتيني):

"5- أرشح نفسي لأكون رئيسًا للقسم" وتقابل البند (E) و" 7- يصعب علي أن أحتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة" وتقابل البند (G) و"8- أجد أنه من الضروري أن يذكرني شخص ما بعملي حتى أقوم به" وتقابل البند (H) و"11- أعتقد أنه من السهل علي أن أقوم بما يخططه لي أصحابي من أن أرسم خططي بنفسي" وتقابل البند (K) وهي حاجات نفسية تدل على المسؤولية والاعتماد على النفس مما تم التعبير عنه في مضمون البنود السابقة.

12- "أرى نفسي شجاعا"ّ وتقابل البند (L) وهي حاجة نفسية تدل على الشعور بالقيمة والصورة الإيجابية للذات.

21- "يسمح لي بأن أقوم بمعظم ما أريد القيام به داخل المدرسة" وتقابل البند (U) وهي حاجة اجتماعية تدل على الحرية في القيم بما يريد في المدرسة.

وتدل العبارات : "44- أشك في مقدرتي على أداء الواجبات المدرسية" وتقابل البند (AR) و" 45- لا أقضي وقتا كافيا في المذاكرة" أي البند (AS) و"49- أخشى ارتكاب الأخطاء" أي البند (AW) و"50- آخذ بعض الأمور جديا أكثر من اللازم" أي البند (AX) و"51- إنني عنيد جدا" أي البند (AY) عن حاجات نفسية لتخطي العوائق المتعلقة بذات المراهق.

و أخيراً العبارة :"53- لا تتاح لي فرص كافية لمتابعة هواياتي" وتقابل البند (BA) وهي حاجة اجتماعية تعبر عن الطلب من المجتمع المدرسي إتاحة الفرصة أمام التعبير عن الهوايات الخاصة وممارستها.

6ــ3ــ مناقشة النتائج:

ــ العامل الأول "العبارات الدالة على **الحاجة إلى الحرية وتحسين العلاقة بين المدرس والتلميذ داخل المدرسة**":

لقد تبين بعد عرض الجدول النهائي للنتائج (جدول رقم 05) أن عبارة "**في المدرسة يوجه إلي التوبيخ لأمور ليست لها أهمية كبيرة**" قد حازت على أكبر قدر من التشبع مقارنة بكل العبارات الأخرى بقيمة 0,65 ، كما تحصل العامل الأول على نسبة عالية من شروط التغيير (% of variance) قدرت بـــ 11,67% .

بالرجوع إلى دليل المقياس (الملاحق) نجد أن العبارة المذكورة تدل على الحرية كما أنها تدخل في أيطار الحاجات الاجتماعية، مما يدل أن للحرية داخل المدرسة المقام الأول والأهم مقارنة بباقي الحاجات الأخرى، إذ المراهق يطلب من المجتمع المدرسي أن يحد من توجيه التوبيخ إليه ليجنب الإحباط الناتج عن الوقوع في الخطأ، لقلة خبرته مما هو طبيعي ومحتمل الوقوع في هذه المرحلة حيث يتعلم المرء من أخطائه.

إن المراهق يحتاج إلى توسيع فضاء حريته داخل المدرسة مما يوسع مجال تعلمه لكن هذا لا يعنى أن لا يبين له المربي الصواب من الخطأ، فالأمر يتعلق بطريقة إيصال المعلومة أو النصيحة، إذ يجب تجنب استعمال العنف بكل أشكاله المعنوية واللفظية والحركية، لأن العنف لا يولد سوا عنفاً والتوبيخ يقع ضمن دائرة الأذى والعنف اللفظي.

كما أننا نجد العبارتين أو البندين الذين يليا البند الأول (s) أي (T) و(V) يدلان أيضاً على الحرية والحاجة إلى عدم التعرض للعقاب لأمور يراها المراهق تافهة، إذن فترتيب الحاجات في العامل الأول أظهر صدارة الحاجات الاجتماعية على مطالب المراهق وبالأخص ما يتعلق بالحرية، يلي ذلك البند (AA) إذ وكما هو مبين في دليل المقياس (الملاحق) يدل على الحاجة الى التفهم من طرف الآخرين، وهي حاجة اجتماعية تشترك في معناها مع الحاجات (AF) (AK) (AM) مع فارق أن الاهتمام ومراعاة الشعور هنا يطلبها المراهق من المدرس بشكل خاص، كما أنه من الملاحظ على العامل الأول أن بنود الحاجات الاجتماعية كانت طاغية عليه، بالإضافة أن العبارات الدالة عن الحاجة إلى الحرية داخل المدرسة تحصلت على النسبة الأعلى من التشبع.

ــ **العامل الثاني** "العبارات الدالة عن **الحاجة إلى تجاوز العوائق النفسية والتحرر من الميل للإنفراد**" :

نلاحظ أن البندين (X) و(Y) تحصلا على أكبر قيمة تشبع في هذا العامل، وهما يعبران عن الحاجة إلى التحرر من التمحور حول الذات وتوسيع النظر نحو الآخرين، بالإضافة الى التحرر من التكتم عن المشاكل الخاصة وضرورة التفريغ والبوح، لمن هو أهل لذلك من أخصائيين نفسيين واجتماعيين يجب توفيرهم داخل المدرسة أو الأولياء، أما البنود المتبقية من العامل الثاني وهي (AN) (AO) (AP) (AQ) (AT) (AU) (AV) (AZ) فهي كلها حاجات نفسية تدل في مجملها على ضرورة تخطي العوائق والعراقيل النفسية، من مخاوف مدرسية وقلق من الامتحانات وقلة تركيز وملئ للفراغ ... إلخ.

عموماً اتضحت ملامح الحاجة إلى الحرية كمعطى نفسي في بداية العامل الثاني كسابقه، مع فارق أنه ظهر في الأول كمطلب اجتماعي.

ــ **العامل الثالث** "العبارات الدالة عن **الحاجة الى التحرر من الميل للإنفراد والشعور بالقيمة الذاتية والاعتماد على النفس**":

دل كلاً من البندين الأولين (I) و(J) في العامل الثالث على حاجات اجتماعية تعبر عن طلب المراهق المساعدة الاجتماعية، ليتعلم أن يعتمد على نفسه في إقامة علاقات اجتماعية والإقدام في المواقف الاجتماعية الحرجة، أما البنود الثلاثة التالية أي كل من (O) (P) (Q) فهي حاجات اجتماعية تدل على ضرورة الشعور بحب واهتمام الزملاء، والمعاملة الحسنة من طرف الغير داخل المدرسة والشعور بالقيمة والتميز في القسم، وكلها حاجات تعزز تلبيتها ثقة المراهق بنفسه وتعلي من قيمة الذات لديه، أما البنود الخمسة المتبقية وهي مرتبة كالآتي (Z) (AB) (AC) (AD) (AE) فهي تدل على الحاجة الى التحرر من الميل للإنفراد عامة، إذ تظهر الحاجات (Z) (AB) (AE) ضمن المتطلبات النفسية، فالمراهق من خلالها يعبر عن حاجته إلى القوة النفسية للتخلص من الشعور بالوحدة والخجل وحساسية الشعور الزائدة، أما الحاجتان المتبقيتان أي (AC) (AD) فتنتميان إلى المتطلبات الاجتماعية إذ تحملا بعداً علائقياً اجتماعياً.

ــ **العامل الرابع** "العبارات الدالة عن **الحاجة الى تحسين العلاقات والشعور بالقية الذاتية داخل المدرسة**":

أين بدأ الترتيب فيه بحاجتين دالتين على طلب المراهق للشعور بالقيمة الذاتية غير أن البند (M) يعبر عن حاجة اجتماعية، أي طلب القيمة الذاتية من الجماعة أما البند (N) فينتمي للحاجات النفسية لأنه يعبر عن الحاجة للشعور بالقيمة العقلية الذاتية، أي صورة الذات الإيجابية في عين المراهق نفسه، بعد ذلك جاء البند (R) وهو ينتمي للحاجات الاجتماعية ويعود بنا الى طلب الحرية وهي هنا حرية الرأي أي الحرية الفكرية والمعنوية، يلي ذلك البند (W) وهو حاجة نفسية تدعو للتحرر من الميل للإنفراد الذي يرى الكثير من الأخصائيين والدارسين لمرحلة المراهقة أنه من مميزاتها الشائعة، ثم استكمل العامل الرابع باستعراض خمس حاجات اجتماعية تعبر في مجملها على ضرورة تحسين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة وهي مرتبة كالأتي : (AG) (AH) (AI) (AJ) (AL)

اذ تشير إلى علاقة المراهق بزملائه ومدرسه ومدرسته وحتى نشاطاته المدرسية، وضرورة محاولة المجتمع المدرسي جعل العلاقات الإنسانية تظهر بصورة أكثر ايجابية مما هي عليه الآن .

ــ **العامل الخامس** "العبارات الدالة عن **الحاجة إلى الشعور بالمسؤولية**":

تضمن خمس بنود عبرت كلها عن الحاجة إلى الشعور بالمسؤولية، وتوزعت كالأتي: (A) (B) (F) دلت عن حاجات نفسية للشعور بالمسؤولية تجاه العمل أو الفعل المرتكب.

أما البندان (C) و(D) فكانتا حاجتين اجتماعيتين دلتا على الشعور بالمسؤولية تجاه الواجبات المدرسية، مما يوحي بفكرة الواجب وهي خاصية اجتماعية تغرسها الشرائع والقوانين والأعراف والأخلاق في الفرد، بالإضافة إلى الشعور بالمسؤولية تجاه المحيط المدرسي المادي الذي هو ملك للمجتمع.

ــ بعد عرض ومناقشة النتائج لاحظنا عامة أن حاجات المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط قد تنوعت وتفاوتت أهميتها من حاجة إلى أخرى، و عبرت في الإجمال عن: 41 حاجة 22 منها اجتماعية و19 نفسية تتصدرها المطالبة بالحرية من المجتمع المدرسي، وتتنوع

ليظهر ذلك من خلال عنوان كل عامل و هو المعبر عن المضمون العام لبنوده أي المحتوى المعنوي لها، لتنتهي بالعبارات الدالة عن الحاجة إلى الشعور بالمسؤولية وهذا أمر طبيعي إذ أن الإنسان في المراهقة يتوق إلى الحرية التي تقف المسؤولية حاجزا أمام الوصول إليها، لذا يرى فيها المراهق عبئاً وعائقا هاما لا يمكنه من تحقيق كل حاجاته.

6ــ4ــ الاستنتاج العام

لقد وجهتنا خطوات البحث العلمي الموضوعية، وخلصت بنا المنهجية المتبعة الى ما هو مرجو من كل سؤال ومستهدف من كل بحث، إنه الجواب أو النتيجة أي الحقيقة.

إن الباحث حين يصل إلى مرحلة الاستنتاج يرى بحثه كاملاً بين يديه، فتتكشف له الخبايا وتستشف أمامه الحقائق ليقر حينئذ بالفرضيات أو يفندها وفي كلتا الحالتين أصاب هدفاً وأحرز مكسباً من شأنه إثراء رصيد البحث العلمي وتزكيته، وأن ضؤل أو صغر في عين المطلع إذ المعلومات لا تقاس بحجمها قدر ما توزن بصدقها وقربها من الحقيقة، وحين ذاك بات من الأحسن أن يبحث في إشكاليات خاصة محددة المتغيرات وضيقة الحدود، على أن ينتهي البحث في المقابل إلى نتائج واضحة ودقيقة قد يكون احتمال الصدق فيها أعلى، من تلك النتائج الصادرة عن البحث في إشكاليات عامة متشعبة المتغيرات واسعة الآفاق، تجول بالباحث في متاهات مترامية الأطراف لا شأن لها سوا أن تجهد العقل وتهدر الوقت والمال، في حين لا تكاد تخرج به في الأخير إلى نتيجة ملموسة ومعلومات علمية موثوق بها لتعزيز بناء صرح الفكر العلمي.

لقد توصلنا إلى النتيجة كما ظهر عبر مناقشة النتائج والتي تمثلت في تحقق الفرضية العامة للبحث فقد تبين أن للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية، إذ كانت النتائج وصفية مصنفة حسب الأهمية بحيث عرضت كل الحاجات مرتبة حسب خصائصها الإحصائية والتي تعكس أهميتها عند المراهق، وبالرجوع إلى الخلفية النظرية التي انطلق منها بحثنا نخلص إلى أن مرحلة المراهقة هي فترة عمرية تتسم بنشاط بيولوجي ظاهر عبر التغيرات الفسيولوجية والبنيوية للجسم ونمو وتحول نفسي واجتماعي هادف الى النضج وبلوغ مرحلة الرشد، ومن هنا اكتسبت هذه المرحلة الانتقالية أهمية وحساسية

بالغة في حياة الإنسان إذ تتحدد جرائها صفات شخصية الراشد فيما بعد، وبالتالي بات من واجب المجتمع المساهمة في تعزيز وترسيخ الصفات والعادات الصالحة عند المراهق واستبعاد ما هو دون ذلك، وهذا لا يتم أولاً إلا بفهم طبيعة المراهق والتعرف على صراعاته النفسية والاجتماعية، والتي يكتب من خلالها رسالة للمجتمع على الأولياء والتربويين والأخصائيين ترجمتها وفهمها لا إهمالها والتعامل معها بعنف وجهل، ومن أولى نوافذ هذا الفهم البحث عن ما يحتاجه المراهق نفسيا واجتماعيا أي كيف يريد أن يتعامل معه المجتمع من جهة وما هي الخصائص النفسية التي تساعده وتسهل عليه عملية النضج والرشد السليم من جهة أخرى، إن الإجابة عن هذه الأسئلة تؤدي بنا حتماً إلى التوصل لتسوية مثلى تخدم مصلحة المراهق والمجتمع في آن واحد، إذ أن معرفة حاجاته النفسية والاجتماعية تقربنا أكثر من فهم طبيعته وبالتالي إرشاده وتوجيهه وفقاً لذلك وهو ما تمحور حوله بحثنا.

كما تبين لنا أيضاً من خلال عرض مناقشة النتائج أن للحرية داخل المدرسة الحصة الأوفر من المطالب الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، لكن لا يعني هذا أن يلبي المجتمع المدرسي له هذا المطلب بشكل غير مدروس وبطريقة اعتباطية، فتتحول الحرية إلى إباحية وسلاح في يد المراهق لا يعرف استعماله فتشكل بذلك خطراً عليه وعلى من حوله، لكن تبقى الريادة في التعامل مع المراهق لعملية التوجيه والمراقبة الغير مباشرة، وهذا يتطلب تكويناً وإعدادا خاصاً يسمح للأستاذ أو المربي، أن يكون على وعي ودراية بالطرق التربوية والوسائل البيداغوجية والميكانيزمات اللازمة للتنشئة السليمة والصحيحة.

إن معرفتنا الآن ولو بجزء صغير مما يحتاج إليه المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر نفسيا واجتماعياً، تدعونا إلى توظيف هذه المعلومات لابتكار أمثل طرق التعامل والتواصل مع المراهق، باحترام حاجاته ومراعاة طبيعته المرحلية للمساهمة في بناء شخصية راشد سوي، لا آثار لإيديولوجية الحرمان وعدم التفهم والتجاهل على سماتها، شخصية مؤهلة لأن تشارك ضمن سياق مجتمع متكامل ومنتج.

6ــ5ــ الاقتراحات

إن إمعان النظر وملاحظة واقعنا وسلوكياتنا اليومية، قد يبين لنا حقيقة معاناة المراهق ومن خلاله أي فرد في المجتمع، الذي لم يصل به التطور بعد إلى الاهتمام بالأفراد نفسياً واجتماعيا، فإمكانياتنا الفكرية لا تزال تنظر إلى الإنسان على أنه جسد يستلزم تلبية حاجات حيوية أساسية يتخبط المجتمع كله في تحقيقها، فالمدير أو الأستاذ الذي لا يأبه بالحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس، يرى أنه يتعامل مع آلات تحتاج إلى برمجة وتلقين أكثر من النظر والعناية بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة، وهذا خطأ فادح تدفع ثمنه كل المجتمعات التي يقال عنها أنها تنتمي لبلدان فقيرة أو سائرة في طريق النمو ومنها الجزائر، إن هذه البلدان ليست بفقيرة من حيث الموارد الطبيعية، بقدر ما هي كذلك من حيث شح أفرادها في استعمال عقولهم، وكما قال سبحانه وتعالى: ***"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" الآية 11 من سورة الرعد.***

لقد رصدنا جملة من الاقتراحات والتنويهات مثلت عصارة مشوار بحث ونبدأها من هنا، أي من ضرورة تغيير النظر في أنفسنا وما يحيط بنا وخاصة في المجال النفسي والاجتماعي، أين نتعامل مع الإنسان الذي كرمه الله على كل مخلوقاته بالعقل، فلنحاول أن نستثمر هذه النعمة أكثر في صلاح دنيانا الذي به خير أخرانا.

إن المراهق يمر بفترة عمرية تكوينية حرجة، يحتاج فيها إلى مساهمة المدرسة بطريقة احترافية مدروسة بعيدة عن الارتجال والاعتباط والتجريب الذي لا تضمن عواقبه دائماً، إنه يحتاج إليها كمؤسسة ذات بعد وظيفي اجتماعي نفسي تساعده في تكوين شخصية راشد المستقبل، بترسيخ قيم المواطنة والمدنية والتحضر، مما لا يتحقق إلا بتربية النشء وفق إيديولوجية الحق والواجب، أي ما يجب أن يعطيك المجتمع وما يجب أن تعطيه أنت، وفي هذا إتقان لدورك الاجتماعي وهو مبلغ النضج، إذ الحياة الإنسانية تتمحور حول المصالح المتبادلة والتي تضبطها الشرائع والقوانين والأعراف والأخلاق.

فكما لاحظنا من خلال استعراض نتائج البحث ظهر أن الحرية كانت المطلب الأول لدى أفراد عينة البحث، وإن نحن أقرينا بضرورة توفيرها للمراهق فليس معنى هذا أن نطلق العنان لفكره الغض الغير ناضج يفعل بنفسه وبغيره ما يشاء، بل نتركه يكون شخصيته بحرية ويتعرف على العالم بحرية، نوجهه وننصحه بطريقة ذكية غير مباشرة، ونراقبه دون أن نكتم

على أنفاسه ونصادر كل أفعاله، نحاول أن نحيد معه في نفس الوقت الذي يجدنا دائماً إلى جانبه إذا لزم الأمر ذلك، نغير من لغتنا معه لنفهمه أكثر، إن أسلوب التحكم العسكري الصارم الجامد المطبق في أغلب مدارسنا يرى فيه المراهق استبداداً وتحطيماً لكل بوادر الإبداع والابتكار والفن والعطاء في نفسه، إذ من أسهل الطرق التربوية الخاطئة اللجوء إلى العنف والتحكم في الوضع بيقظة من حديد، وإصدار الأوامر المباشرة والتعامل مع الإنسان على أنه آلة جاءت للمدرسة لتبرمج وتلقن ثم تختبر سعة ذاكرتها فيما بعد أثناء الامتحانات، وهذا أسلوب ضعيف بعيد على أن يخاطب العقل البشري، الذي جعل الله من صفاته الأساسية المرونة والتكامل بين وظائفه الانفعالية والعقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية، لذا فعند مخاطبتنا للمراهق حبذا لو نخاطب فيه أولاً الإنسان الناشئ، الذي يبحث في محيطه عما يعزز ويقوي به بنيان شخصيته ويكونها، وعلى أساس ذلك نتعامل مع التلميذ الذي يسعى من أجل التحصيل الدراسي.

إن التلميذ في فترة الطفولة والمراهقة لا يعي المعطيات العلمية مجردة بل يدركها مقترنة بالانطباعات النفسية والاجتماعية التي خلفتها رؤيته لمحيطه، ومن خلال ما ينتج عن هذا الإدراك من منبهات وتعزيزات ايجابية أو سلبية تحدد استجابته نحو المادة العلمية المقدمة، لذا فإذا أردنا أن يرتفع المستوى ألتحصيلي للتلميذ الطفل أو المراهق، علينا أن نجعل من الجو الذي تقدم فيه المعلومات جواً تحفيزياً ممتعاً، منشطاً لكل العطاءات الفكرية ونتركها تخرج عن العقل بكل حرية فيحسن الأستاذ فيما بعد توجيهها واستثمارها، وهذا لا يتحقق إلا بتكوين المربي والأستاذ والمساعد التربوي تكويناً بيداغوجياً احترافياً ذا أبعاد نفسية اجتماعية، تخوله للعب مثل هذا الدور الهام والبناء.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1-أحمد عزت راجح/ اللغة و الفكر عند الطفل- القاهرة (1967).
2-أحمد عبد العزيز سلامة/ سيكولوجية الطفولة و الشخصية - دار النهضة، القاهرة (1973).
3-اسحق رمزي/ ترجمة مشكلات الأطفال اليومية- دار المعارف مصر (1982).
4-أمين رويحة/ ولدي في حالة الصحة و المرض، دار القلم- بيروت (1973).
5-جابر عبد الحميد جابر (و آخرين)/ مشاكل المراهقة في المرحلة المتوسطة مركز البحوث التربوية و النفسية- بغداد (1967).
6-الجسماني و الطحان/ بحث ميداني بعنوان "مشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة" - الإمارات العربية المتحدة (1981).
7-حسن لانج لونج/ المراهق الأندونيسي، رسالة ماجيستير- جامعة عين شمس- القاهرة (1967).

8-الحافظ- نوري/ المراهق، دراسة سيكولوجية / المؤسسة العربية للدراسات و النشر- بيروت (1981).
9-حمدي عبد الحارس البخشوانجي و سيد سلامة إبراهيم/ ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة/ المكتب الجامعي الحديث - مصر (2001).
10- دوقة أحمد/ الدافعية للتعلم في مرحلة التعليم المتوسط/ المجلة الجزائرية للتربية و الصحة النفسيةــ العدد الأول ــ مخبر التربية و الصحة النفسية ــ جامعة الجزائر(2007).
11- درجات زكية/ مشكلات طلبة و طالبات المدارس الثانوية/ رسالة ماجستيرــ جامعة عين شمس- كلية التربية- القاهرة (1959).
12- الطحان- محمد خالد/ المراهق السوري مشكلاته و علاقتها بواقعه ــ اطروحة ماجستيرــ جامعة عين شمس- مصر (1977).
13- راحج- أحمد عزت/ أصول علم النفس ــ النهضة المصرية- القاهرة (1976).
14- زكية عزيز/ حقوق الطفل ــ النهضة المصرية- القاهرة (1963).
15- سعاد فريد/ ترجمة- مشاكل الأطفال و الآباء- القاهرة (1980).

16- سيد احمد عثمان/ علم النفس الاجتماعي التربوي- الجزء الاول- مطبعة الانجلو المصرية- القاهرة (1970) .

17- سيد محمد غنيم/ الشباب الجامح- ترجمة النهضة المصرية (1968) .

18- عبد الستار إبراهيم/ العلاج النفسي الحديث قوة للانسان- سلسلة عالم المعرفة- الكويت (1980) .

19- عبد الجليل محمد المحجوب/ هكذا نربي- الشركة التونسية للتوزيع- تونس (1978).

21ــ عبد العزيز البسام/ المراهقة- مطبوعات نقابة المعلمين- بغداد (1962).

22ــ عبد العلي الجسماني/ الطفل السوي و بعض انحرافاته- منشورات مكتبة القدس- العين الإمارات العربية المتحدة (1979).

23ــ عبد العلي الجسماني/ علم التربية و علم نفس الطفل- ترجمة منشورات مكتبة القدس- العين- الامارات العربية المتحدة (1979) .

24ــ عبد العلي الجسماني/ دراسات نفسية، تربوية، اجتماعية- الجزء الأول- منشورات مكتبة القدس- الامارات العربية المتحدة (1978)

25ــ عبد العلي الجسماني/ دراسات نفسية، تربوية، اجتماعية- الجزء الثاني- منشورات مكتبة القدس- الإمارات العربية المتحدة (1980).

26ــ عبد العلي الجسماني/ سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية ــ الدار العربية للعلوم- بيروت، لبنان (1994).

27ــ عبد العلي الجسماني(ترجمة) تأليف ه،س،ن مكفارلند / علم النفس و التعليم ــ الدار العربية للعلوم – لبنان (1994).

28ــ العيساوي عبد الرحمان/ سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية (1985).

29ــ عزت حجازي /الشباب العربي- عالم المعرفة- الكويت (1978) .

30ــ عمر محمد التوحي الشيباني/الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب- دار الثقافة- بيروت (1973) .

31ــ فاخر عاقل (ترجمة) / رحلة عبر المراهقة- بيروت (1966) .

32ــ فاخر عاقل/ الإبداع و تربيته- بيروت (1975).

33ــ فارس خليل/ الطفولة صانعة المستقبل- بيروت (1970) .

34ــ فؤاد البهي السيد/ الأسس النفسية للنمو (من الطفولة الى الشيخوخة) دار الفكر العربي- مدينة نصر- مصر (1997).

35ــ كمال رفيق الجراح و فائزة مهدي محمد/ (ترجمة، التربية البناءة للفئات الخاصة) الأطفال المعوقون و المنحرفون- منشورات التربية- بغداد (1981) .

36ــ مصطفى حجازي/ الأحداث الجانحون- دار الطليعة- بيروت (1981) .

37ــ مصطفى فهمي/ سيكولوجية الطفولة و المراهقة- مكتبة مصر- القاهرة (1974).

38ــ محمد عماد الدين إسماعيل و اخرين/ كيف نربي اطفالنا- دار النهضة العربية- القاهرة (1967) .

39ــ منير عامر/ (ترجمة)- مشاكل الآباء في تربية الابناء- المؤسسة العربية للدراسات و النشر- بيروت (1979) .

40ــ منيرة حلمي/ مشكلات الفتاة المراهقة- دار النهضة العربية- القاهرة (1965).

41ــ محمد مصطفى زيدان/ الصعوبات المدرسية عند الطفل- الانجلو المصرية- القاهرة

. (1970)

42ــ المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية/ بحث مشكلات طلبة المرحلة الثانوية– القاهرة (1967).

43ــ www.zaven on line- com.(2006)

44– الأسرة و المجتمع www. ALALAM.htm2006

45– مشكلات المراهقة و حاجات الطلاب الإرشادية WWW.Alqmah.com 2006–2000

المراجع باللغات الأجنبية

1- Allport, F. H.The Influence of the Group Association and Thought, J. Exp. Psychology. 1920.
2- Anastasi. A. Psychology Testing. 1954.
3- Anastasi. A. Differential Psychology, 1947.
4- Archer. C. P. Secondary Education: Student Population in Monoroe W. S, Encyclipedia of Education Research. 1950.
5- Ausubel, D. P. Ego development and the personality disorders, new York, Grune and starton (1953)
6- Baldwin, A. L. Kalhorn. J, and Bresse. F. H. Patterns of parental Behaviour. Psychol, Monog 1945.
7- Bamber J. H. the fears of adolescents, academic press, New York 1979.
8- Bayley, N. Body build in adolescents studied in relation to rates of anatomical maturing with Implications for social Adjustment Psychol. Bull. 1914.
9- Bayton, J. A. personlity and prejudice J. psychology. 1946.
10- Bossard, J. H. S. the sociology of child development, 1948.
11- Boyle. D. G. A Student`s Guide to Piaget, london, Pargamon (1970).
12- Brooks, W. G. Reading Interest of High school pupils. 1939, 47, P.P. 613-621.
13- Brooks F. D. the psychology of adolescence. 1929.
14- Burt, Cyril. The young delinquent, university of London (1955).
15- Burt, Cyril. The Beckward child university of Londond press, Londond (1955).
16- Canning, L. and Others. Permanence of vocational interest of high school boys. J. Education Psychology. 1941.
17- Carison, K. C psychology of adolescence 1952.
18- Cavan, R. S. Juvenile Delinquency, New York (1962).
19- Coldwin, G. G, the Impact of Mass Media Upon Children. New York (1972).
20- Cole, L, Psychology of adolescence 1936.
21- Dabesse, M. L. adolescence, 1962.
22- Dutch, A, Our ejected children, Boston, USA (1966).
23- Dietz, A. G. some sexual differences in factual memory. Amer, J. psychology 1932.
24- Erikson, Eric. The child and society, New York (1969).
25- Francis, J. Rorschach with children. Pergame presse, London (1968).
26- Freud, S. psychology pathology of everyday life. Ernest Benn LTD. London (1956).
27- Fherning, E. G. best friends. P. Sec. Psychology. 1932.

28- Grace, H. A. A note on the relationship of Hostility and social Distance. J. Eduction. Psychology. 1952 .
29- Guilford J. P. personality factors. S. E and M and their Measurement. J. Psy. 1936.
30- Grinderm R. E. studies in adolescence, New York (1963).
31- Hadfield, J. A. childhood and adolescence penguin Ed, (1964).
32- Havighurst, R. J, ad descent character and table, H. Personality, New York (1950)
33- Hollingshead, A. B. Elm town's Youth. 1949.
34- Hollingsworth, H. L. mental growth and decline. 1927.
35- Horrocks, J. E. the adolescent in Carmichael, L Manual child psychol. 1954.
36- Hurlock, O.B. adolescence, 1955.
37- Hurlock, E. B. adolescence development, 1949.
38- Isaacs, Susan. Social development in young children, London (1961).
39- Isaacs, Susan. Intellectual growth in young children, London (1963).
40- Isaacs, Susan, Problems of parents and children, London (1960).
41- Jones, H. E. Major performance and growth. 1949.
42- Jones, H. E. development in adolescence. 1949.
43- Jones, H. E, and Bailey. Growth. Development and Decline annual review of psychology, 1950.
44- Krech, D. and Crutvhfield. R. S. Elements of Psychology, 1959.
45- Kunlun, R. G. and Lee, B. J. Personality characteristics and social acceptability in adolescence, J. Education psychology. 1943.
46- Landis, P. H. adolescence and youth, 1945.
47- Laslett, R. Educating mat adjusted children, New York (1977).
48- Lazarus, A. A practice of multimodal therapy, McGraw-Hill, San Francisco, USA (1981).
49- Lugo, J and Others Human development, USA (1974).
50- Luria, A. R, Cognitive développement, N.Y (1977).
51- Malem, M and Jameson, O. G. adolescence, 1952.
52- Muller, P. the task of childhood, World Lib, (1969).
53- Musgrove, Frank. Youth Education, London (1976).
54- Mussen, P. H. Développemental Psychology, N. Y (1975).
55- Piaget, J. Judgment and Reasoning in the child, Rutledge and Kagan Pavli (1951).
56- Piaget, J. Play. Dreams and Imitation in child good. Rutledge and Keg an Pavli, London (1972).
57- Piaget, J, the Growth of logical thinking Rutledge and Keg an Pavli (1958).
58- Piaget, J. the child`s conception of the world, Paladin N.Y (1977).

59- Piaget, J. the origin of Intelligence in the child. Roulade and Kagan pavli (1953).
60- Piaget, J. the language and thought of child. Pendino éd (1960).
61- Piaget, J. the child`s conception of space penguin Ed
62- Piaget, J. the child`s conception of number, 2nd. Ed, N.Y (1961).
63- Piaget, J. the Moral judgment of the child. Penguin Ed(1977).
64- Piaget, J. the child`s conception of causality Rutledge and Kegan Paw. London (1955).
65- Piaget, J. to understand is to invent, Penguin books (1963).
66- Piaget, J. the child and reality. Penguin books (1976).
67- Piaget, J. science of education and the psychology of the child. Penguin ed (1977).
68- Rosenthal, D. the effect on group performance puff indifferent and neglectful attitude shown by one group member, J. Exp. Psychology. 1948.
69- Rogers, J. Science of education and the psychology, John Wiley, N. Y (9172)
70- Rutter, M. Helping Troubles children. Pape back, N.Y (1978).
71- Schwarz, O. the psychology of sex, 1953.
72- Seward, G. H. sex and the social order. 1954.
73- Simpson, B. R. the Wandering I. Q : Is it time for it to settle down ? J. Psychology. 1939.
74- Staton, T. F, dynamiques of Adolescent ajustement, N. Y (1969).
75- Stebbing, L. Susan, Thinking to some purpose, N.Y (1959).
76- Stone, J. and Church, J. childhood and Adolescence, N.Y (1966).
77- String .the Adolescent views himself, N. Y (1967).
78- Valentine, C. W, the Norma Child and Some of His Abnormalities. Penguin. Ed, (1956).
79- Valentine, C. W. the normal Difficult Child and the Problem of Discipline, Kegan Pawl (1965).
80- Valentine, C. W. the Psychology of Earth Childhood. Methuen, London (1955).
81- Von Dyne, E. V. Personality Traits and Friendship Formation in Adolescent Girls. J. Soc. Psychology ;. 1940.
82- Wellman, B. Menial Growth from Pre-School to College. J. Exp, Education. 1937.
83- Winnicott, D. W. the family abed the individual development. TAI stock lods 1964.
84- Winnicott, D. W. the child, the family, and the outside world, Penguin ad 1965.
85- Wolf. M. D. a study of some Relationship between Home Adjustment and the Behavior of junior College Students. J. Soc. Psychology. 1943.

الملاحق

الملحق رقم 1: صدق مقياس " الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط".

صدق المحكمين:

ـ فكرة عامة عن البحث

ينتمي البحث الى الدراسات الاجتماعية النفسية الميدانية داخل المحيط المدرسي.

و يتمثل هدفه الرئيسي في الاجابة عن السؤال التالي: **هل للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية و اجتماعية تميزه عن باقي المتمدرسين؟**

يرجع سبب تحديد و اختيار موضوع البحث الى حساسية و خصوصية فترة المراهقة و تأثير فعالياتها و تفاعلاتها في تحديد مصير و مستقبل الفرد من جهة، و أهمية النجاح التحصيلي و التكيف المدرسي و الاجتماعي للمراهق من جهة ثانية، و عدم تواجد دراسات تدلنا عن الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجـــــــــــزائر من جهة ثالثة.

لقد ارتأينا أن نبحث عن الحاجات النفسية و الاجتماعية من خلال قائمة من 53 عبارات لفظية مجمعة على شكل مقياس ذكرنا مصادر اقتباسه انفا.

كما انه من الجدير بالذكر ان بنود المقياس قد قسمت الى قسمين رئيسيين يمثلان **قائمة الحاجات النفسية** و **قائمة الحاجات الاجتماعية** كل على حدى، و ذلك من اجل التمييز بينها اثناء تحليلهما و دراستها خاصة عند اقتناء النتائج النهائية للبحث في الاخير، حيث من المهم ان يعرف مصدر انتماء تلك الحاجة بمعنى ان كانت تشبع او تخدم الجانب النفسي ام الجانب الاجتماعي للمراهق، ذلك لاننا نبحث عن الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس أي عن مطلبين مستقلين، و لذا وجب فصلهما لتبيان الصورة اكثر و تحديد المسؤوليات والمهام بشكل اوضح، لكن هذا الفصل و التقسيم لم يظهر في الصورة النهائية للمقياس المقدم للمراهق، فلقد عرضت عليه البنود مختلطة للتحصل على صدق اكبر في الاجابة، اذن ففصل بنود الحاجات النفسية عن بنود الحاجات الاجتماعية كان فصلا منهجيا وظيفيا، يخدم مجريات التحليل و مناقشة النتائج النهائية أي انه تقسيم مرجعي يدلنا عن مصدر الحاجات، لذا كان من الضروري ان نبينه في دليل المقياس هذا.

قدم المقياس الى عينة مكونة من:

300 مراهق متمدرس في التعليم المتوسط تتراوح اعمارهم بين 12 و 16 سنة.

تم اختيار المؤسسات الاكمالية على أساس المقاطعة الادارية التي ينتمي اليها مقر اقامة الباحث

اما عن كيفية معالجة و تحليل و ترتيب النتائج فعن طريق التحليل ألعاملي.

الى الاستاذ المحكم:

يرجى من الأستاذ المحكم الإشارة الى العبارة غير المناسبة في المقياس إن وجدت مع إسداء الملاحظات في المكان المخصص في الأخير .

شكراً

إستمارة العبارات مع تبيان دلالة كل عبارة و تقسيم الحاجات الى نفسية و اجتماعية.

التعليمة الموجهة للـــــمراهق المبحوث:

اقرأ كل عبارة ثم ضع علامة **(X)** مكان الاجابة التي تنطبق عليك أي مكان نعم أو لا .

ليست هنالك إجابة صحيحة و آخرى خاطئة في استمارة العبارات هذه.

المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به و ماتفعله.

أجب من فضلك عن هذه العبارات و لا تترك عبارة دون اجابة.

ــ قائمة الحاجات النفسية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط مع رمز و رقم كل بند.

A-1- أستمر في العمل الذي أقوم به حتى ولو كان متعباً.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : الشعور بالمسؤولية تجاه العمل حتى ولو كان متعبا.

B-2- يصعب علي ان أعترف بالخطأ إذا ما إرتكبته.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الشعور بالمسؤولية تجاه الخطأ المقترف.

E-5- أرشح نفسي لأكون رئيسًا للقسم.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : تولي المسؤولية.

F- 6 - من عادتي أن أكمل ما أبدأ من أعمال

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الشعور بالمسؤولية تجاه إتمام العمل.

G-7- يصعب علي أن أحتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الإعتماد على النفس للإحتفاظ بالهدوء والإتزان في المواقف السيئة.

H-8- أجد أنه من الضروري أن يذكرني شخص ما بعملي حتى أقوم به.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : الإعتماد على النفس في تذكر الاعمال الخاصة .

K-11- أعتقد أنه من السهل علي أن أقوم بما يخططه لي أصحابي من أن أرسم خططي بنفسي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : الإعتماد على النفس في التخطيط.

L-12- أرى نفسي شجاعا.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : الشعور بالقيمة و الصورة الإيجابية للذات.

N-14- أعتقد أن لدي أفكارا جيدة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الشعور بالقيمة العقلية الذاتية.

W-23- أفضل أن أبقى بعيدا عن الحفلات المدرسية.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : التحرر من الميل للإنفراد.

X-24- لدي مشكلات تثير قلقي أكثر مما لدى معظم زملائي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : التحرر من التمحور حول الذات و توسيع النظر نحو الآخرين.

Y-25- أجد من الصعب التحدث عن مشاكلي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجةإلى : التحرر من التكتم عن المشاكل الخاصة.

Z-26- *أشعر دائما أنني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي.*

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من الشعور بالوحدة.

AB-28- إنني خجول.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من الشعور بالخجل.

AE-31- أميل إلى إجتناب الأخرين بسبب رهافة شعوري .

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من حساسية الشعور الزائدة.

AN-40- لا أجد شيئا مسليا أفعله في العطلة الصيفية.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: إيجاد شيء مسلي لشغل وقت الفراغ في العطلة الصيفية.

AO-41- أقلق بسب الإمتحانات.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : التخلص من القلق بسبب الإمتحانات.

AP-42- لا أستطيع تركيز إهتمامي و إنتباهي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : تركيز الإهتمام و الإنتباه.

AR ــ 44ــ أشك في مقدرتي على آداء الواجبات المدرسية.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : التخلص من شعور الشك في المقدرة على آداء الواجبات المدرسية.

AS-45-لا أقضي وقتا كافيا في المذاكرة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: وقت كاف للمذاكرة.

AT_ 46-أسرح في الخيال كثيرا.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من الغور في الخيال كثيرا.

AU-47_ إني قلق جدا.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من القلق كثيرا.

AV- 48 _ إني سريع النسيان.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من النسيان كثيرا.

AW_ 49-أخشى إرتكاب الأخطاء.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من شعور الخوف من عمل الأخطاء.

AX-50_ آخذ بعض الأمور جديا أكثر من اللازم.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من أخذ بعض الأمور بجد أكثر من اللازم.

AY-51_ إنني عنيد جدا.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التخلص من العناد كثيرا.

AZ-52_ لا أجد الوقت الكافي للترويح عن النفس.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: إيجاد الوقت الكافي للترويح عن النفس.

الملاحظات:

ع1:.....
ع2:.....
ع3:.....
ع4:.....
ع5:.....
ع6:.....
ع7:.....
ع8:.....
ع9:.....
ع10:.....
ع11:.....
ع12:.....
ع13:.....
ع14:.....
ع15:.....
ع16:.....
ع17:.....
ع18:.....
ع19:.....
ع20:.....
ع21:.....
ع22:.....
ع23:.....
ع24:.....
ع25:.....
ع26:.....
ع27:.....

قائمة الحاجات الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط مع رمز و رقم كل بند.

C-3- أخصص كل يوم وقتًا لتأدية واجباتي المدرسية

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الشعور بالمسؤولية تجاه الواجبات المدرسية.

D-4- احافظ على المدرسة و أثاثها و أدعو زملائي لذلك.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الشعور بالمسؤولية تجاه المدرسة و أثاثها.

I-9- يصعب علي أن أتعرف على الناس و أقيم علاقات معهم.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الإعتماد على النفس في إقامة العلاقات الاجتماعية.

J-10- يسهل علي أن أقابل و أتحدث الى الناس ذوي المراكز العليا.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الاعتماد على النفس والاقدام في المواقف الاجتماعية الحرجة.

M-13- يطلب مني عادة أن أساعد في اعداد الحفلات المدرسية.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الشعور بالفعالية و القيمة وسط الجماعة.

O-15- أعتقد أنني محبوب من طرف زملائي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : الشعور بالحب و الإهتمام من طرف الزملاء.

P-16- أعتقد أن الناس لا يعاملوني معاملة حسنة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الشعور بالمعاملة الحسنة من طرف الغير.

Q-17- أشعر بأني عنصر مهم داخل القسم.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الشعور بالقيمة الذاتية داخل القسم.

R-18- يسمح لي بأن أبدي رأيي في معظم الامورداخل المدرسة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الشعور بحرية الرأي.

S-19- في المدرسة يوجه إلي التوبيخ لأمور ليست لها أهمية كبيرة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : عدم الشعور بالإضطهاد و التوبيخ داخل المدرسة.

T-20- أشعر أنه لا يسمح لي بحرية كافية في المدرسة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الشعور بالحرية الكافية.

U-21- يسمح لي أقوم بمعظم ما أريد القيام به داخل المدرسة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : الشعور بالحرية في القيام بما يريد داخل المدرسة.

V-22- أشعر أني أعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا في المدرسة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة الى : عدم التعرض للعقاب لأمور تبدو له تافهة.

AA-27- أشعر أنه لا يوجد من يفهمني.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التفهم من طرف الآخرين.

AC-29- يصعب علي التكلم مع أفراد من الجنس الآخر.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: التحرر من الشعور بالصعوبة في التعامل مع الجنس الآخر.

30-AD- أشعر عادة بأني كما لو كنت أريد أن أبكي بسبب الطر يقة السيئة التي أعامل بها في المدرسة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: تحسين المعاملة في المدرسة.

32-AF- أشعر أن مدرسي يفهمني.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: تفهم المدرس للمراهق المجيب.

33-AG- أفضل أن أمارس النشاط المدرسي و الترفيهي مع زملائي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: إقامة علاقة مع الزملاء.

34-AH- أكون أسعد في المدرسة لو كان المدرسون أكثر عطفا.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: عطف المدرسين.

35-AI- يسرني أن يحب زملائي في القسم الطريقة التي أعاملهم بها.

هل تدل هذه العبارة علىالحاجة إلى : الشعور برضا الزملاء على الطريقة التي يعاملهم بها المراهق المجيب.

36-AJ- أفضل أن أتغيب عن المدرسة إن إستطعت.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الحضور إلى المدرسة.

37-AK- أرى كثيرا أن بعض المدرسين يهتمون إهتماما ضئيلا بطلبتهم.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : الشعور بإهتمام أكبر من طرف المدرسين.

43-AQــ أحتاج للمساعدة في إكتشاف قدراتي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى : المساعدة في إكتشاف قدرات المراهق.

AL-38ــ يطلب مني أن أشترك في النشاطات المدرسية بالقدر المناسب.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: الشعور بعدم التمييز و المساواة بين الطلبة.

AM-39 ــ لا يراعي مدرسونا إحساسات الطلبة.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: مراعاة شعور الطلبة من قبل المدرسين.

BA-53ــ لا تتاح لي فرص كافية لمتابعة هواياتي.

هل تدل هذه العبارة على الحاجة إلى: إتاحة فرص كافية لمتابعة الهوايات الخاصة.

الملاحظات:

ع1:.....
ع2:.....
ع3:.....
ع4:.....
ع5:.....
ع6:.....
ع7:.....
ع8:.....
ع9:.....
ع10:.....
ع11:.....
ع12:.....
ع13:.....
ع14:.....
ع15:.....
ع16:.....
ع17:.....
ع18:.....
ع19:.....
ع20:.....
ع21:.....
ع22:.....
ع23:.....
ع24:.....
ع25:.....
ع26:.....

الملحق رقم 2: ثبات مقياس " الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط".

جدول رقم 2: حساب ثبات مقياس البحث.

يمثل الجدول التالي عرض كمي للنتائج المحصل عليها خلال تقديمين متتاليين لنفس الاستمارة و لذات العينة، حيث تحصلنا على هذه النتائج بافتراض قيمة كمية لكل اجابة فاعتمدنا قيمة 1 للإجابة بنعم و 0 للإجابة بلا و حسبنا المجموع على هذا الأساس فكانت النتائج كالاتي :

الأفراد	العلامات الأولى	العلامات الثانية
1	20	27
2	30	25
3	34	34
4	34	33
5	29	25
6	30	27
7	35	32
8	38	35
9	25	30
10	26	24
11	38	35
12	29	27
13	30	28
14	30	33
15	27	27
16	32	29
17	34	30
18	23	22
19	46	44
20	18	20
21	33	36
22	38	38
23	32	31
24	29	31
25	34	32
26	33	35
27	20	21
28	25	26
29	33	33

35	35	**30**
34	31	**31**
31	34	**32**
32	33	**33**
24	25	**34**
27	29	**35**
25	28	**36**
25	25	**37**
27	30	**38**
25	22	**39**
29	27	**40**
28	31	**41**
35	38	**42**
31	30	**43**
38	38	**44**
25	26	**45**
27	28	**46**
28	30	**47**
30	28	**48**
33	33	**49**
27	29	**50**
15	17	**51**
25	27	**52**
27	28	**53**
38	40	**54**
25	27	**55**
26	28	**56**
30	28	**57**
26	24	**58**
34	32	**59**
20	18	**60**
36	37	**61**
23	22	**62**
26	25	**63**
37	36	**64**
30	32	**65**
34	34	**66**
17	17	**67**
27	28	**68**
36	35	**69**
38	35	**70**
23	24	**71**
33	33	**72**

22	24	**73**
37	37	**74**
32	31	**75**
26	27	**76**
35	35	**77**
36	37	**78**
26	26	**79**
33	31	**80**
29	30	**81**
40	38	**82**
29	29	**83**
37	38	**84**
24	24	**85**
27	29	**86**
29	28	**87**
25	24	**88**
29	30	**89**
25	27	**90**
29	27	**91**
36	36	**92**
26	26	**93**
23	25	**94**
25	25	**95**
30	29	**96**
37	36	**97**
29	31	**98**
37	37	**99**
24	24	**100**

ثم تم تطبيق قانون حساب معامل الارتباط بيرسون على المعطيات السالفة العرض فخرجنا بالنتيجة التالية :

$$r = \frac{n(\Sigma XY) - (\Sigma X)(\Sigma Y)}{\sqrt{\left[n\Sigma X^2 - (\Sigma X)^2\right]\left[n\Sigma Y^2 - (\Sigma Y)^2\right]}}$$

N = 100

r = 0.930146937 و هي علاقة قوية و موجب

الملحق رقم 3: مقياس " الحاجات النفسية و الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط".

السن:.....

المؤسسة التربوية:.....

التعليمة:

إقرأ كل عبارة ثم ضع علامة (X) مكان الاجابة التي تنطبق عليك أي مكان نعم أو لا.

ليست هنالك إجابة صحيحة و آخرى خاطئة في استمارة العبارات هذه.

المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به و ماتفعله.

أجب من فضلك عن هذه العبارات و لا تترك عبارة دون اجابة.

الـــــعـــــبـــارات

	نعم	لا
1- أستمر في العمل الذي أقوم به حتى ولو كان متعباً.	☐	☐
2- يصعب علي ان أعترف بالخطأ إذا ما إرتكبته.	☐	☐
3- أخصص كل يوم وقتًا لتأدية واجباتي المدرسية.	☐	☐
4- احافظ على المدرسة و أثاثها و أدعو زملائي لذلك.	☐	☐
5- أرشح نفسي لأكون رئيسًا للقسم.	☐	☐

6- من عادتي أن أكمل ما أبدأ من أعمال. ☐ ☐

7- يصعب علي أن أحتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة. ☐ ☐

8- أجد أنه من الضروري أن يذكرني شخص ما بعملي حتى أقوم به. ☐ ☐

9- يصعب علي أن أتعرف على الناس و أقيم علاقات معهم. ☐ ☐

10- يسهل علي أن أقابل و أتحدث إلى الناس ذوي المراكز العليا. ☐ ☐

11- أعتقد أنه من السهل علي أن أقوم بما يخططه لي أصحابي من أن أرسم خططي بنفسي. ☐ ☐

12- أرى نفسي شجاعا.

13- يطلب مني عادة أن أساعد في إعداد الحفلات المدرسية. ☐ ☐

14- أعتقد أن لدي أفكارا جيدة. ☐ ☐

15- أعتقد أنني محبوب من طرف زملائي. ☐ ☐

16- أعتقد أن الناس لا يعاملوني معاملة حسنة. ☐ ☐

17- أشعر بأني عنصر مهم داخل القسم. ☐ ☐

18- يسمح لي بأن أبدي رأيي في معظم الأمور داخل المدرسة. ☐ ☐

19- في المدرسة يوجه إلي التوبيخ لأمور ليست لها أهمية كبيرة. ☐ ☐

20- أشعر أنه لا يسمح لي بحرية كافية في المدرسة. ☐ ☐

21- يسمح لي بأن أقوم بمعظم ما أريد القيام به داخل المدرسة. ☐ ☐

22- أشعر أني أعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا في المدرسة. ☐ ☐

23- أفضل أن أبقى بعيدا عن الحفلات المدرسية. ☐ ☐

24- لدي مشكلات تثير قلقي أكثر مما لدى معظم زملائي. ☐ ☐

25- أجد من الصعب التحدث عن مشاكلي. ☐ ☐

26- أشعر دائما أنني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي. ☐ ☐

27- أشعر أنه لا يوجد من يفهمني. ☐ ☐

28- إنني خجول. ☐ ☐

29- يصعب علي التكلم مع أفراد من الجنس الآخر. ☐ ☐

30- أشعر عادة بأني كما لو كنت أريد أن أبكي بسبب الطريقة السيئة التي أعامل بها في المدرسة. ☐ ☐

31- أميل إلى إجتناب الأخرين بسبب رهافة شعوري. ☐ ☐

32- أشعر أن مدرسي يفهمني. ☐ ☐

33- أفضل أن أمارس النشاط المدرسي و الترفيهي مع زملائي. ☐ ☐

34- أكون أسعد في المدرسة لو كان المدرسون أكثر عطفا. ☐ ☐

35- يسرني أن يحب زملائي في القسم الطريقة التي أعاملهم بها. ☐ ☐

36- أفضل أن أتغيب عن المدرسة إن استطعت. ☐ ☐

37- أرى كثيرا أن بعض المدرسين يهتمون إهتماما ضئيلا بطلبتهم. ☐ ☐

38- يطلب مني أن أشترك في النشاطات المدرسية بالقدر المناسب. ☐ ☐

39- لا يراعي مدرسونا إحساسات الطلبة. ☐ ☐

40- لا أجد شيئا مسليا أفعله في العطلة الصيفية. ☐ ☐

41- أقلق بسب الإمتحانات. ☐ ☐

42- لا أستطيع تركيز إهتمامي و إنتباهي. ☐ ☐

43- أحتاج للمساعدة في إكتشاف قدراتي. ☐ ☐

44- أشك في مقدرتي على أداء الواجبات المدرسية. ☐ ☐

45- لا أقضي وقتا كافيا في المذاكرة. ☐ ☐

46- أسرح في الخيال كثيرا. ☐ ☐

47- إني قلق جدا. ☐ ☐

48- إني سريع النسيان. ☐ ☐

49- أخشى ارتكاب الأخطاء. ☐ ☐

50- آخذ بعض الأمور جديا أكثر من اللازم. ☐ ☐

51- إنني عنيد جدا. ☐ ☐

52- لا أجد الوقت الكافي للترويح عن النفس. ☐ ☐

53- لا تتاح لي فرص كافية لمتابعة هواياتي. ☐ ☐

الملحق رقم 4: مصفوفة المعطيات.

يمثل الجدول التالي مصفوفة عرض تجمع كل اجابات افراد العينة، و قد تم التحصل على هذه المعطيات الكمية بافتراض قيمة لكل نوع من الاجابة، فاعطيت قيمة 1 للاجابة بنعم و قيمة 0 للاجابة بلا، و تمثل الخانات الافقية و المعبر عنها بحرف(Q) بنود الاستمارة 53 اما العمودية فتعبر عن افراد العينة 300 و بالتالي نتعرف بسهولة على اجابة كل فرد عن اي عبارة.

الملحق رقم 5 :

ـ جدول رقم 4: نتائج اختباري "برتلت" و "كيزر ماير الكين"

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.728
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	3156.275
	df	1378
	Sig.	.000

ـ منحنى بياني لتوزيع بنود المقياس: تشبعات العوامل على رقم العامل.

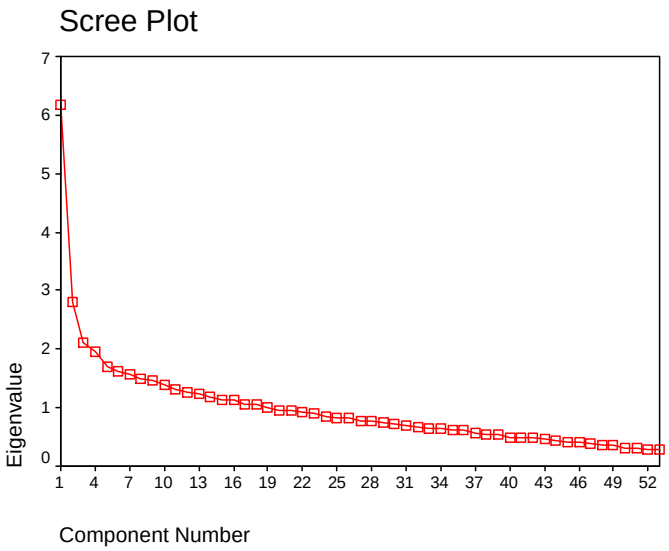

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14	Q15	Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21	Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27	Q28	Q29	Q30	Q31	Q32	Q33	Q34	Q35	Q36	Q37	Q38	Q39	Q40	Q41	Q42	Q43	Q44	Q45	Q46	Q47	Q48	Q49	Q50	Q51	Q52	Q53
1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	0	0
2	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
3	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0
4	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
5	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0
6	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1
7	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0
8	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0
9	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0
10	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0
11	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0
12	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1
13	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1
14	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	0
15	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1
16	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0
17	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0
18	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1
19	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
20	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1
21	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1
22	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1
23	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1
24	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1
25	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1
26	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1
27	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1
28	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0
29	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1
30	0	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0
31	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0
32	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1
33	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0
34	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0
35	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1
36	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0
37	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1
38	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1
39	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0

40	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1
41	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1
42	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1
43	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1
44	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
45	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0
46	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1
47	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
48	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1
49	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1
50	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0
51	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	0
52	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0
53	1	1	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1
54	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1
55	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1
56	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1
57	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0
58	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0
59	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1
60	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1
61	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0
62	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0
63	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1
64	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1
65	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0
66	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0
67	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0
68	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0		1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1
69	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0
70	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0
71	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1
72	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1
73	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1
74	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	1	0	0	1
75	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0
76	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0
77	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1
78	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0
79	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0

80	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0		1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1
81	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0
82	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	0
83	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0
84	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1
85	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0
86	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
87	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1
88	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
89	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1
90	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1
91	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1
92	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1
93	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	1	0
94	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0
95	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1		10	0	0
96	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1
97	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0
98	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
99	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1
100	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0
101	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1
102	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1
103	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1
104	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0
105	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0
106	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1
107	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1
108	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	0	1
109	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1
110	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1
111	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0
112	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1
113	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1
114	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1
115	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1
116	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1
117	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1
118	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1
119	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0

120	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1
121	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1
122	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0
123	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0
124	1	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0
125	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1
126	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1
127	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1
128	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1
129	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1
130	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	1
131	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0
132	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1
133	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1
134	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		0	0	0	0	0	0
135	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1
136	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0
137	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0
138	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1
139	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1
140	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1
141	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1
142	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0		0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0
143	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0
144	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0
145	1	1	0	0	0		1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0
146	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1
147	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
148	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0
149	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
150	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1
151	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0
152	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1
153	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1
154	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1
155	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0
156	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1
157	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0
158	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0
159	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0

160	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1
161	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1
162	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1
163	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1
164	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1
165	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1
166	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1
167	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1
168	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1
169	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1
170	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1
171	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0
172	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0
173	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1
174	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1
175	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1
176	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1
177	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1
178	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1
179	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1
180	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
181	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
182	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1
183	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0
184	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1
185	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0
186	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0
187	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0
188	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1
189	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1
190	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1
191	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0
192	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0
193	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1
194	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1
195	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	1
196	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1
197	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
198	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0
199	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	1

200	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1
201	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0
202	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1
203	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1
204	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1
205	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1
206	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1
207	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
208	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1
209	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0
210	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1
211	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1
212	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1
213	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1
214	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0
215	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1
216	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0
217	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1
218	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1
219	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1
220	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0
221	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1
222	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0
223	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1
224	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1
225	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0
226	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	1	0
227	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0
228	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1
229	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0
230	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
231	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1
232	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0
233	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1
234	1	0	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1
235	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1
236	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0
237	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1
238	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	
239	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1

240	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0
241	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1
242	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0
243	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0
244	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	1
245	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0
246	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0
247	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1
248	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0
249	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	1
250	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
251	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1
252	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0
253	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1
254	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1
255	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0
256	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0
257	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1
258	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1
259	1	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
260	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1
261	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0
262	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1
263	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1
264	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0
265	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	0	1	0
266	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1
267	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1
268	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0
269	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1
270	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1
271	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	1
272	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1		1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	0	0	0
273	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0
274	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1
275	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1
276	1	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0
277	0	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1
278	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1
279	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1

280	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	0
281	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0
282	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	1
283	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	0	1
284	1	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1
285	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0
286	0	1	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1
287	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1
288	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0
289	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	0	1	0
290	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0
291	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1
292	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1
293	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0
294	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1
295	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	1
296	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	0	0	1
297	1	0	1	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1
298	1	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	1	1	0	0	0
299	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1
300	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	0